فتاوى العلماء

في

علاج السحر والمس والعين والجان

لأصحاب الفضيلة العلماء

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

اللجنة الدائمة للإفتاء

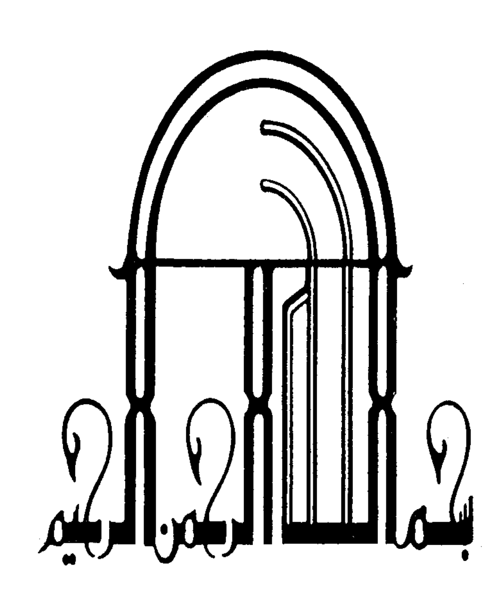
إعداد وترتيب

نبيل بن محمد محمود

دار القاسم للنشر

الرياض ١١٤٤٢ ص . ب ٦٣٧٣

ت : ٤٧٧٥٣١١ فاكس : ٤٧٧٤٤٣٢


بسم الله الرحمن الرحيم

فتاوى العلماء

في

علاج السحر والمس

والعين والجان

الطبعة الأولى ١٤١٨هـ



الصف والمراجعة والإخراج بدار القاسم للنشر

الرياض ١١٤٤٢ ص.ب/ ٦٣٧٣ ت/٤٧٧٥٣١١ فاكس/٤٧٧٤٤٣٢

المقدمــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلاله في النار، ثم أما بعد:

فإن أمراض السحر والحسد والمس الشيطاني قد انتشرت بصورة مفزعة في هذا الزمان، فلا يكاد يخلو بيت من مسحور أو محسود أو ممسوس أو مربوط، حتى أصبحت هذه الأدواء هي أدواء العصر التي باتت تؤرق مضاجع الناس وتحرمهم الراحة والطمأنينة.

وهذه الأمراض لا يمكن لها أن تنتشر هذا الانتشار ولا أن تصيب هذا العدد الكبير من الناس إلا لقلة الدين والبُعد عن تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة. فمن الناس من يحسد أخاه، ومن الزيجات من تعمل

السحر لزوجها أو لضرتها أو لأحد من ذوي قرابتها، ومن الناس من يربط الرجل عن زوجته حتى لا يستطيع جماعها، وقد يستمر الحال على هذا النحو شهوراً بل سنين!! ومن الناس من يسخّر الجن ويستعملهم لإضرار المسلمين وإيقاعهم في مواطن المشقة والهلاك..

ولهذه الأخطار الكثيرة كان لابد من دفع ضرر هؤلاء المارقين واكتفاء شرهم، ولن يستطيع الإنسان التخلص من شرورهم ولا النجاة من مؤامراتهم إلا بالالتجاء إلى الله تعالى وحده، والافتقار إليه بالعبودية الحقة، والاعتصام بحبلة المتين، والتمسك بكتابة الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. والتحاكم إلى شرعه والاتباع التام لنبيه ﷺ.

فهذا هو السبيل الأوحد للتخلص من شرور هؤلاء ودفع ضررهم، فالله عز وجل يقول: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾.

فإذا آمن العبد بربه واعتصم به وتوكل عليه، فإنه تعالى سيحول بين هؤلاء الأشرار وبين ما يريدون من إدخال الضرر على هذا العبد المؤمن كما قال تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ وكما قال سبحانه: ﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ﴾ وكما قال سبحانه: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾.

ولقد ساهم علماؤنا الكرام في بيان العلاج النافع من تلك الأمراض المؤذية، فجاءت فتاواهم لتطمئن السائلين وتفقه الجاهلين، وتهدي الحائرين إلى سبل الوقاية من هذه الأدواء، وترشدهم إلى مافيه نجاتهم في دنياهم وأخراهم.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع وشدة خطره قمت بجمع فتاوي كبار العلماء في مسائل السحر والمس والعين والجان حتى يكون المسلم على بصيرة من دينه، وليكون ذلك زاداً للمعالجين والمرضى على حدٍّ سواء.

وقمت بتقسيم الفتاوي إلى فصول:

الفصل الأول: فتاوي واحكام في علاج السحر وطرق الوقاية منه.

الفصل الثاني: فتاوي واحكام في علاج المس والصرع وطرق الوقاية منه.

الفصل الثالث: فتاوي واحكام في علاج الحسد والعين.

الفصل الرابع: فتاوي واحكام في علاج الوساوس والطيرة والتشاؤم.

الفصل الخامس: فتاوي واحكام في حكم الذهاب للكهان والعرافين والمشعوذين والمنجمين والطب العربي.

الفصل السادس: فتاوي وأحكام في تعليق التمائم والأحجبة على المرضى.

الفصل السابع: فتاوى واحكام للمعالجين بالرقية الشرعية.

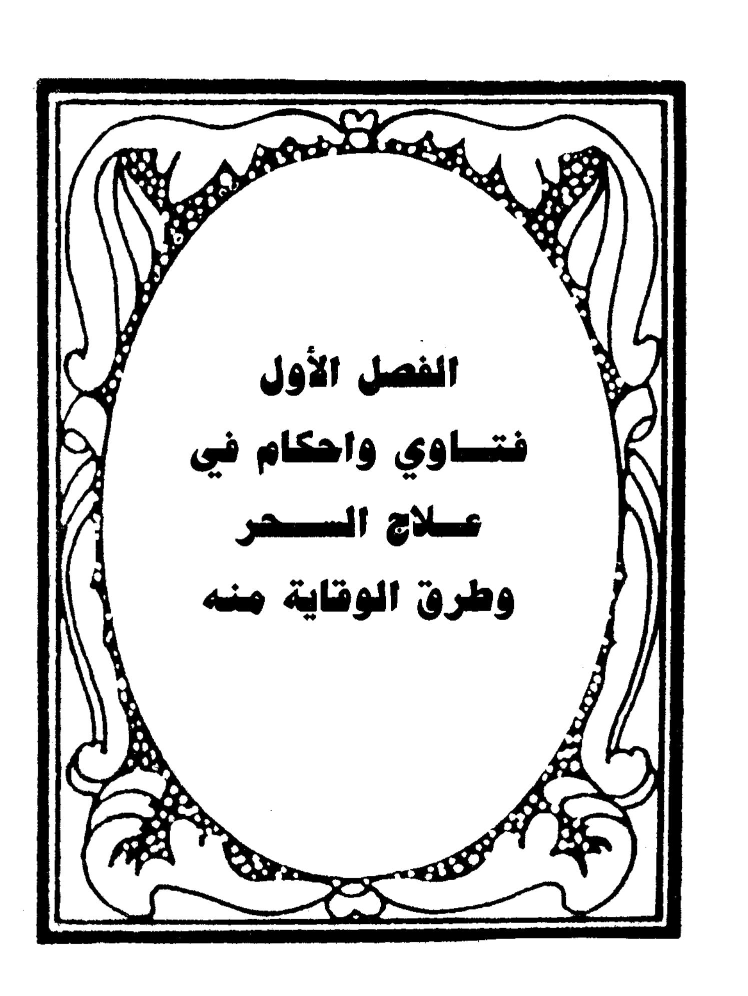
الفصل الثامن: الرقية الشرعية والأدعية والإوراد من الكتاب والسنة.

فأسأل الله تعالى أن يصلح لنا القصد، وان يتقبل منا صالح العمل إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفقير إلى عفو ربه
نبيل بن محمد محمود
الرياض في ١/ ٥/ ١٤١٦هـ
ر. ب: ١١٤٤٢ الرياض
ص.ب: ٦٣٧٣





الفصل الأول

فتـــاوي واحكام في علاج الســحر وطرق الوقاية منه



السحر

تعريفه

لغة: كل ما لطف ودق، وخفي سببه، ومنه سحرت الصبي أي خادعته واستملته.

شرعاً: قال أبو محمد المقدسي: السحر عزائم ورقى، وعقد يؤثر في القلوب والأبدان، فيُمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه. وذهب أهل السنة والجماعة إلى أن السحر ثابت، بقول الله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ ﴾ والنفاثات: السواحر.

قال القرطبي(في القاموس المحيط): السحر أصله التمويه بالحيل وهو ان يفعل الساحر أشياء ومعاني، فيخيل للمسحور انها بخلاف ماهي به كالذي يرى الشرب من بعيد فيخيل إليه أنه ماء وهو مشتق من سحرت الصبي إذا خدعته.

الوقاية منه:

ينبغي للمسلم التحصن بالأذكار الشرعية والتعوذات المأثورة في جميع أحواله فإنها الحصن الحصين والدرع المتين.

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ـ حفظه الله ـ وهذه الأذكار والتعوذات من أعظم الأسباب في أتقاء شر السحر وغيره من الشرور لمن حافظ عليها بصدق وايمان وثقه بالله واعتمادٍ عليه وانشراح صدر لما دلت عليه، هي من أعظم العلاج أيضاً.

أعراض السحر:

١ ـ الصداع الدائم بدون سبب طبي فهذه العلامة مشتركة بين السحر والمس والعين.

٢ ـ الضيق الشديد مع الضيق في التنفس كأن شخصاً يضغط على صدره.
٣ ـ حب العزلة وكراهية التجمعات العامة.
٤ ـ الخوف غير الطبيعي بأن يخاف من القط أو الكلب أو من بعض الناس أو أشياء لا يخاف منها الإنسان الطبيعي.
٥ ـ الأحلام المخيفة المتكررة كثيراً مع قلة النوم أحياناً وكثرته أحياناً.
٦ ـ التفكير كثيراً في أمور تافهه مع عدم التركيز في الكلام أو الفهم.
٧ ـ التنميل وهو أن يشعر المريض كأن نملاً يمشي في قدمه أو في يده أو في جسمه كله وكثيراً ما تظهر هذه العلامه في أثناء القراءة وسماع الرقية الشرعية.
٨ ـ زيادة الصداع أو الضيق في الصدر عند قراءة الرقية الشرعية.
٩ ـ بكاء المريض أثناء القراءة لاسميا عند آيات السحر.
١٠ ـ الرعشة في أطراف المريض والرجفة الشديده في قلبه مع الخوف الشديد اثناء القراءة في بعض الحالات.
١١ ـ الصدود عن ذكر الله وعن الصلاة وهو علامه من علامات المس.
١٢ ـ الخمول والكسل يصاب بها المريض.
١٣ ـ العصبية والغضب كثيراً فهي علامة على وجود العين.

فلا ينبغي الاعتماد على هذه الاعراض وما شابهها بل ينبغي للإنسان ألا يوهم نفسه ما لم يجد علامتين أو أكثر من هذه العلامات التي ذكرناها آنفاً.

انواع وأقسام السحر

أولاً: سحر التفريق:

قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ

هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ [البقرة ١٠٢]

وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه، فادناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا فيقول: ما صنعت شيئاً، قال: ثم يجيء احدهم فيقول ماتركته حتى فرقت بينه وبين امرأته. قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت**» قال الأعمش: أراه قال: «**فيلتزمه**» [رواه مسلم حديث رقم ٢٨١٣].

ومن اسبابه:

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ج١ ص١٤٤: وسبب التفريق بين الزوجين بالسحر ما يخيل الى الرجل أو المرأة من الآخر من سوء منظر أو خلق. . أو نحو ذلك من الأسباب المقتضية للفرقة. أ.هـ

أنواعه:

(١) التفريق بين الرجل وأمه وأبيه وأخيه وصديقه وجاره.

(٢) التفريق بين الشريكين في التجارة أو غيرها.

(٣) وأخطر وأهم هذه الأنواع التفريق بين الرجل وزوجته.

اعراضه:

(١) انقلاب الأحوال فجأه من حب إلى بغض وكثرة الشكوك بينهما.

(٢) تعظيم أسباب الخلاف وان كانت حقيره.

(٣) قلب صورة الرجل في عين زوجته وقلب صورة الزوجة في عين زوجها.

(٤) كراهية المسحور لكل عمل يقوم به الطرف الآخر وكذلك المكان الذي يجلس فيه.

ثانياً: سحر المحبة(التولة):

عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» [رواه احمد وأبو داود وابن ماجه وصححه الالباني ٣٣١]

اعراضة:

(١) الشغف الشديد والمحبة الزائدتان وعدم الصبر عنها.
(٢) الرغبة الشديدة في كثرة الجماع.
(٣) التلهف الشديد لرؤيتها وطاعتها طاعة عمياء في كل شيء.

اسبابه:

(١) نشوب الخلافات بين الزوجين.
(٢) طمع المرأة في حب زوجها المفرط خاصة إن كانت لها ضرائر.
(٣) طمع المرأة في مال زوجها خاصة إن كان غنياً.
(٤) خوف المرأة من أن يتزوج عليها زوجها.

كيفيه حدوثه:

تذهب المرأة إلى الساحر ليضع لها سحراً تأثر به زوجها (وهذا دليل على ضعف ايمانها وقله دينها) فيطلب منها الساحر أثراً لزوجها (ثوباً أو منديلاً أو قلنسوة) بشرط ان يكون جديداً وان يكون حاملاً لعرقة، فيأخذ منه الخيوط وينفث عليها ويعقد ثم يأمرها ان تدفنها في مكان مهجور أو يصنع لها سحراً يوضع في الماء أو الطعام وأخبث هذا السحر وأشده ضرراً ما يسمى بالسحر الأسود وهو الذي يصنع بالنجاسات أو دم الحيض أو النفاس.

النتيجة:

ينقلب في اغلب الاحيان سحر المحبة الى سحر البغض فيكره الرجل كل النساء حتى زوجته ويصل احياناً الى الطلاق، أو يمرض الزوج بسبب هذا السحر لانه قد يكون من النجاسات، أو يبغض الرجل كل النساء حتى أمه واخواته وعماته وخالاته وجميع النساء من ذوي رحمه.

ثالثاً: سحر التخييل:

قال تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُواْ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾[الاعراف ١١٥-١٢٢]

وقال تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾﴾ [طه ٦٥-٦٦].

اعراضه:

(١) تُقلب فيه الحقائق فيرى الإنسان الصغير كبيراً والكبير صغيراً.

(٢) يرى الثابت متحركاً والمتحرك ثابتاً.

كيفيته:

يُحضر الساحر الشيء الذي يعرفه الناس على حقيقته ثم يقرأ عليه عزيمته الشركية وطلاسمه الكفرية ويستعين بالشياطين التي سخرها لذلك فيرى الناس الشيء على غير حقيقته.

رابعاً: سحر الجنون:

عن خارجه بن الصلت عن عمه انه أتى النبي ﷺ فأسلم، ثم أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد، فقال

أهله: إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخبر فهل عندكم شيء تداوونه به؟ فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «**هل قلت غير هذا؟**» قلت: لا. قال: «**خذها، فلعمري لمن أكل برقية باطل، لقد اكلت برقيه حق**» [رواه أبو داود في الطب رقم ١٩ وصححه النووي في الاذكار ٨٧].

اعراضه:

(١) الشرود والذهول والنسيان الشديد.

(٢) التخبط في الكلام.

(٣) شخوص البصر وزوغانه.

(٤) عدم الاستقرار في مكان واحد.

(٥) عدم الاستقرار في عمل معين.

(٦) عدم الاهتمام بالمظهر.

(٧) ينطلق على وجهه لا يدري اين يذهب وربما نام في الأماكن المهجورة.

كيفية حدوثه:

يقوم الجني الموكل بالسحر بالدخول في الشخص المسحور والتمركز في مخه ثم يقوم بالضغط على خلايا المخ الخاصة بالتفكير والتذكر أو بالتصرف فيها بأمور يعلمها الله عند ذلك تظهر الأعراض على الإنسان المسحور.

خامساً: سحر الخمول:

اعراضه:

حب الوحده والانطواء الكامل وكراهيه الاجتماع بالأخرين والصمت الدائم والشرود الذهني والصداع الدائم والخمول الدائم.

كيفيته:

يرسل الساحر الجني إلى الشخص المراد سحره ويأمره بأن يتمركز في المخ ويسبب للشخص الانطواء والعزلة فيقوم الجني بالمطلوب قدر استطاعته وتظهر الأعراض على المسحور حسب قوه أو ضعف الجني المكلف بالسحر.

سادساً: سحر الهواتف:

أعراضه:

(١) احلام مفزعة.
(٢) يرى في منامه كأن منادياً يناديه.
(٣) يسمع أصواتاً تخاطبه في اليقظه ولا يرى اشخاصاً.
(٤) كثرة الوساوس.
(٥) كثرة الشكوك في الاصدقاء والأحباب.
(٦) يرى في منامه كأنه سيسقط من مكان عالٍ.
(٧) يرى في منامه حيوانات تطارده.

كيفيته:

يرسل الساحر جنياً ويكلفه بأن يُشغل هذا الإنسان في المنام واليقظة فيتمثل له الجني في المنام بالحيوانات المفترسة التي تنقض عليه ويناديه في اليقظة ربما بأصوات اناس يعرفهم المريض أو بأصوات غريبة ثم يشككه في القريب والبعيد وتختلف الاعراض حسب قوة السحر وضعفه فربما زادت الاعراض حتى وصلت به الى الجنون وربما ضعفت حتى لاتعدو الوسوسة.

سابعاً: سحر المرض:

أعراضه:

(١) ألم دائم في عضو من أعضاء الجسم.
(٢) نوبات الصرع (التشنجات العصبية)
(٣) شلل عضو من أعضاء الجسد أو شلل كلي للجسد.
(٤) تعطيل أحد الحواس عن العمل.

ويلاحظ ان بعض هذه الاعراض تتشابه مع أعراض الأمراض العضوية ويتم التفريق بينهما بقراءة الرقية على المريض فإن شعر المريض اثناء سماع الرقية بدوخة أو تخدير او اهتزاز في أطرافه أو صداع أو تغير في جسده فيكون سحراً وإلا فهو مرض عضوي يُعالج عند الأطباء.

كيفية حدوثه:

يرسل الساحر الجني إلى الشخص المراد سحره فيتمركز الجني في المخ عند المركز المكلف به من قبل الساحر فيستقر في مركز السمع أو البصر أو إحساس اليد أو الرجل وذلك بتعطيل العضو عن العمل نهائياً فيصاب بالعمى أو الشلل أو الصم أو البكم وإما ان يتعطل العضو عن العمل أحياناً ويعمل أحياناً.

وإما أن يجعل الجني يعطي اشارات متتابعة سريعة بلا أسباب فيتصلب العضو ولا يستطيع الحركة(وهذا كله بقدر الله) لقوله تعالى: ﴿وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾.

ثامناً: سحر النزيف(الاستحاضة):

اعراضه:

يستمر النزيف أشهراً وقد يكون مقدار الدم قليلاً أو كثيراً.

قال ابن الاثير(النهاية ١/ ٤٦٩): الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد ايام حيضتها المعتادة.

كيفية حدوثه:

هذا النوع من السحر لا يحدث الا للنساء وفيه يقوم الساحر بتسليط الجني على المرأة المراد سحرها ويكلفه بإنزال النزيف عليها فيدخل الجني في جسد المرأة ويجري في عروقها مع الدم فإذا وصل الجني إلى عرق معروف في الرحم ركضه ركضة فسال هذا العرق دماً.

سألت حمنه بنت جحش النبي ﷺ عن الاستحاضة قال: «**إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان**» [رواه ابو داود في الطهارة رقم ٢٨٧ والترمذي ١٢٨]

وفي رواية اخرى: «**إنما ذلك عرق وليست بالحيضة**» [رواه البخاري ١/ ٣٦١و٣٦٢].

تاسعاً: سحر تعطيل الزواج:

اعراضه:

(١) صداع بين الحين والآخر لا ينتهي مع أخذ الأدوية الطبية.

(٢) ضيق شديد في الصدر خاصة بعد العصر إلى منتصف الليل.

(٣) رؤية الخاطب في منظر قبيح.

(٤) كثرة التفكير (الشرود الذهني)

(٥) القلق الكثير أثناء النوم.

(٦) أحياناً يكون هناك ألم دائم في المعدة.

(٧) ألم في فقرات الظهر السفلي.

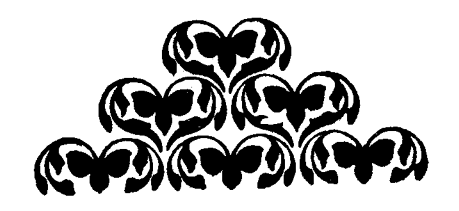
كيفية حدوثه:

يذهب الانسان الحاقد الماكر إلى الساحر الخبيث ويطلب منه ان يعمل له سحراً لابنة فلان كي لا تتزوج فيطلب منه الساحر اسمها واسم أمها وأثراً من آثارها ثم يقوم بعمل السحر ويوكل جنياً أو أكثر بهذا السحر فيذهب الجني ويظل ملازماً لهذه المرأة حتى يتمكن من الدخول فيها

فيجعلها تتضايق من كل زوج يتقدم لخطبتها وترفضة أو ان يقوم الجني بسحر التخييل من الخارج فيخيل الى الرجل ان المرأة قبيحة ويوسوس له بذلك ويصنع هذا بالمرأة ايضاً.

وفي حالات السحر الشديد تجد الرجل الذي يتقدم الى خطبة المرأة منذ دخوله باب بيتها يشعر بضيق شديد وتسود الحياة في وجهه كأنه في سجن فلا يعود مرة أخرى.

[المرجع: الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار. للشيخ وحيد عبد السلام بالي].



هل سُحر النبي ﷺ

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز:

هل سُحر رسول الله ﷺ؟ وهل نفذ فيه السحر؟

الجواب: الرسول ﷺ من البشر، فيجوز أن يصيبه ما يصيب البشر من الأوجاع والأمراض وتعدي الخلق عليه وظلمهم إياه كسائر البشر إلى أمثال ذلك مما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها، ولا كانت الرسالة من أجلها فغير بعيد أن يصاب بمرض أو اعتداء أحد عليه بسحر ونحوه يخيل إليه بسببه في أمور الدنيا ما لا حقيقة له كأن يخيل إليه أنه وطيء زوجاته وهو لم يطأهن، أو أنه يقوى على وطئهن، حتى إذا جاء إحداهن فتر ولم يقو على ذلك لكن الإصابة أو المرض أو السحر لا يتجاوز ذلك إلى تلقي الوحي عن الله تعالى ولا إلى البلاغ عن ربه إلى العالمين لقيام الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة على عصمته ﷺ في تلقي الوحي وبلاغه وسائر ما يتعلق بشؤون الدين، والسحر نوع من الأمراض التي أصيب بها النبي ﷺ، فقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سحر رسول الله ﷺ رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ ثم دعا ثم دعا ثم قال: **«يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم. قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة. قال: وجف طلعة ذكر، قال: أين هو؟ قال: في بئر ذي أروان»**، قالت: فأتاها رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه، ثم

قال: «**يا عائشة كان ماءها نقاعة الحناء، وكان نخلها رؤوس الشياطين**» قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا أحرقته، قال: «**لا أما أنا فقد عافاني الله فكرهت أن أثير على الناس شراً**» فأمر بها فدفنت. [رواه البخاري ومسلم].

ومن أنكر وقوع ذلك فقد خالف الأدلة وإجماع الصحابة وسلف الأمة، متشبثاً بشبه وأوهام، لا أساس لها من الصحة، فلا يعول عليها، وقد بسط القول في ذلك العلامة ابن القيم في كتاب زاد المعاد، والحافظ ابن حجر في فتح الباري.

[اللجنة الدائمة فتوى رقم٤٠١٥]

●*●*●*●*●*●

حكم من يدعون قدرتهم على شفاء الناس من الأمراض المستعصية

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

يوجد في بعض جهات اليمن أناس يسمون (السادة) وهؤلاء يأتون بأشياء منافية للدين مثل الشعوذة وغيرها، ويدّعون أنهم يقدرون على شفاء الناس من الأمراض المستعصية ويبرهنون على ذلك بطعن أنفسهم بالخناجر، أو قطع ألسنتهم ثم إعادتها دون ضرر يلحق بهم، وهؤلاء منهم من يصلي ومنهم من لا يصلي، وكذلك يحلون لأنفسهم الزواج من غير فصيلتهم ولا يحلون لأحد الزواج من فصيلتهم وعند دعائهم للمرضى يقولون: (يا الله يا فلان) أحد أجدادهم.

وفي القديم كان الناس يكبرونهم ويعتبرونهم أناساً غير عاديين وأنهم مقربون إلى الله، بل يسمونهم رجال الله، والآن انقسم الناس فيهم: فمنهم

من يعارضهم وهم فئة الشباب وبعض المتعلمين، ومنهم من لا يزال متمسكاً بهم وهم كبار السن وغير المتعلمين، نرجو من فضيلتكم بيان الحقيقة في هذا الموضوع؟

الجواب: هؤلاء وأشباههم من جملة المتصوفة الذين لهم أعمال منكرة وتصرفات باطلة وهم أيضاً من جملة العرافين الذي قال فيهم النبي ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً**» وذلك بدعواهم علم الغيب وخدمتهم للجن وعبادتهم إياهم وتلبيسهم على الناس بما يفعلون من أنواع السحر الذي قال الله فيه في قصة موسى وفرعون: ﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ﴾[الأعراف ١١٦] فلا يجوز إتيانهم ولا سؤالهم لهذا الحديث الشريف ولقوله ﷺ: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» وفي لفظ آخر: «**من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**». وأما دعاؤهم غير الله واستغاثتهم بغير الله أو زعمهم أن أباءهم وأسلافهم يتصرفون في الكون أو يشفون المرضى أو يجيبون الدعاء مع موتهم أو غيبتهم فهذا كله من الكفر بالله عز وجل ومن الشرك الأكبر، فالواجب الإنكار عليهم وعدم إتيانهم وعدم سؤالهم وعدم تصديقهم؛ لأنهم قد جمعوا في هذه الأعمال بين عمل الكهنة والعرافين وبين عمل المشركين عباد غير الله والمستغيثين بغير الله والمستعينين بغير الله من الجن والأموات وغيرهم ممن ينتسبون إليهم ويزعمون أنهم آباؤهم وأسلافهم أو من أناس آخرون يزعمون أن لهم ولاية أو لهم كرامة، بل كل هذا من أعمال الشعوذة ومن أعمال الكهانة والعرافة المنكرة في الشرع المطهر.

وأما ما يقع منهم من التصرفات المنكرة من طعنهم أنفسهم بالخناجر

أو قطعهم ألسنتهم فكل هذا تمويه على الناس وكله من أنواع السحر المحرم الذي جاءت النصوص من الكتاب والسنة بتحريمه والتحذير منه كما تقدم، فلا ينبغي للعاقل أن يغتر بذلك وهذا من جنس ما قاله الله سبحانه وتعالى عن سحرة فرعون: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾﴾[طه٦٦] فهؤلاء قد جمعوا بين السحر وبين الشعوذة والكهانة والعرافة وبين الشرك الأكبر والاستعانة بغير الله والاستغاثة بغير الله وبين دعوى علم الغيب والتصرف في علم الكون، وهذه أنواع كثيرة من الشرك الأكبر والكفر البواح ومن أعمال الشعوذة التي حرمها الله عز وجل ومن دعوى علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله كما قال سبحانه: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل٦٥].

فالواجب على جميع المسلمين العارفين بحالهم الإنكار عليهم وبيان سوء تصرفاتهم وأنها منكرة ورفع أمرهم إلى ولاة الأمور إذا كانوا في بلاد إسلامية حتى يعاقبوهم بما يستحقون شرعاً حسماً لشرهم وحماية للمسلمين من أباطيلهم وتلبيسهم. والله ولي التوفيق.

[مجموع فتاوي ومقالات متنوعة]

●❋●❋●❋●❋●❋●❋●

حكم حل السحر بالنُشرة

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

ما حكم حل السحر عن المسحور «النُشرة»؟

الجواب: حل السحر عن المسحور «النشرة» الأصح فيها أنها تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: أن تكون بالقرآن الكريم والأدعية الشرعية والأدوية

المباحة فهذه لا بأس بها لما فيها من المصلحة وعدم المفسدة، بل ربما تكون مطلوبة لأنها مصلحة بلا مضرة.

القسم الثاني: إذا كانت النُشرة بشيء محرم كنقض السحر بسحر مثله فهذا موضع خلاف بين أهل العلم، فمن العلماء من أجازة للضرورة. ومنهم من منعه لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وإسناده جيد رواه أبو داود، وعلى هذا يكون حل السحر بالسحر محرماً وعلى المرء أن يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع لإزالة ضرره والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة ١٨٦] ويقول الله سبحانه: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [النمل ٦٢] والله الموفق.

[مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين].

●*●*●*●*●*●*●

حقيقة السحر

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

هل للسحر حقيقة؟

فأجاب: للسحر حقيقة ولا شك وهو مؤثر حقيقة، لكن كونه يقلب الشيء أو يحرك الساكن أو يسكن المتحرك هذا خيال وليس حقيقة، انظر إلى قول الله تعالى في قصة السحرة من آل فرعون يقول الله تعالى: ﴿ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾﴾ [الأعراف ١١٦] قال: ﴿ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ كيف سحروا أعين الناس؟ سحروا أعين الناس حين صار الناس ينظرون إلى حبال السحرة وعصيهم كأنها

ثعابين تمشي كما قال الله تعالى: ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾[طـه٦٦] فالسحر في قلب الأشياء، وتحريك الساكن، أو تسكين المتحرك ليس له أثر ، لكن في كونه يسحر أو يؤثر على المسحور حتى يرى الساكن متحركاً، والمتحرك ساكناً، أثره ظاهر جداً إذن فله حقيقة ويؤثر على بدن المسحور وحواسه وربما يهلكه.

[مجموع فتاوي ورسائل الشيخ ابن عثيمين]

●✻●✻●✻●✻●

حكم التوفيق بين الزوجين بالسحر

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

ما حكم التوفيق بين الزوجين بالسـحر؟

فأجاب: هذا محرم ولايجوز وهذا يسمى بالعطف، وما يحصل به التفريق يسمى بالصرف وهو أيضاً محرم وقد يكون كفراً وشركاً قال الله تعالى: ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ ﴾ [البقرة ١٠٢]

[مجموع فتاوي ورسائل الشيخ ابن عثيمين]

●✻●✻●✻●✻●✻●

حكم الذهاب للساحر

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

من كان به سحر هل يجوز أن يذهب إلى ساحر ليزيل السحر عنه؟

الجواب: لايجوز ذلك والأصل فيه ما رواه الإمام أحمد وأبو داود

بسنده عن جابر رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وفي الأدعية الطبيعية والأدوية الشرعية ما فيه كفاية فإن الله ما أنزل داء إلا أنزل له شفاء عَلِمَهُ من علمه وجَهلهُ من جهله. وقد أمر رسول الله ﷺ بالتداوي، ونهى عن التداوي بالمحرم فقال ﷺ: «**تداووا ولا تتداووا بحرام**» وروي عنه ﷺ أنه قال: «**إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها**». وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٢٤٦٥]

●*●*●*●*●*●

طريقة الأرقام في استخراج السحر

سؤال الى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز::

ماحكم من يستخرج السحر بطريقة الأرقام مثل: ٢١، ٣١، ١٣٧، ١٢١، ٢٥ وينظر في هذه الأرقام بطريقة يدعي أنها طريقة سيدنا يونس عليه السلام وأنه كان يستعملها، علماً بأن هذا الرجل لايعرف كيف يخرج السحر ويدعي أنه يجلب الأرواح ويستدل بهذه الطريقة على نجم الشخص، وإن كان غير مسحور يقول نجمك صفر بعد أن يأخذ اسم والدة المسحور واسم المسحور. فهل هذا العمل مشروع ومأثور عن سيدنا يونس عليه السلام؟ أم أنه غير موافق لكتاب الله وسنة رسوله ولم يؤثر عن السلف والخلف؟ وما حكم من يذهب إلى هؤلاء الذين يخرجون السحر بهذه الطريقة ويعتقد صحة هذا العمل مع الدليل؟

الجواب: إذا كان الواقع من حال ذلك الشخص ما ذكر، فهو كاهن، وليس

هناك دليل على أن هذه الطريقة طريقة سيدنا يونس عليه الصلاة والسلام وليس ذلك العمل مشروعاً، ولا يجوز الاتيان إليه بل يجب الانكار عليه، لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في صحيحه.

وقوله ﷺ: «**من أتى عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» رواه الأمام أحمد والأربعة بإسناد صحيح.

وقوله ﷺ: «**من اقتبس شعبة من النجوم اقتبس من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد مازاد**».

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٩٥٤٨]

●*●*●*●*●*●*●

لايجوز حل السحر بسحر مثله

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

أرسلت إحدى الأخوات إلى زوجتي بسؤال أنه لما سحر رسول الله ﷺ لم ينفك السحر عنه إلا عندما جاءه جبريل عليه السلام وأخبره بما كان كما هو ثابت وصحيح إذاً لما أحد يعمل له عمل يجوز أن يفكه (هذا كلام الأخت السائلة) وتقول: إن هذا هو الذي فهمته عند قراءتها لتفسير سورة الفلق في ابن كثير أرجو توضيح الصواب؟

الجواب: لايجوز حل السحر بسحر مثله وينبغي لمن أصيب بسحر أن يتعالج بالأدوية الشرعية من الرقية بالقرآن واستعمال الأدوية والعقاقير المباحة لقول النبي ﷺ: «**تداووا ولا تتداووا بحرام فإن الله ما أنزل داء إلا أنزل له دواء**» وذلك له أن يفكه باستخراج ما سحر فيه كما فعل النبي ﷺ إذا عرف مكانه. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٢٦٨٥]

حكم تعلم السحر

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

عن السحر وحكم تعلمه؟

فأجاب: السحر قال العلماء هو في اللغة «عبارة عن كل ما لطف وخفي سببه» بحيث يكون له تأثير خفي لايطلع عليه الناس، وهو بهذا المعنى يشمل التنجيم، والكهانة، بل إنه يشمل التأثير بالبيان والفصاحة كما قال عليه الصلاة والسلام: «**إن من البيان لسحرا**» فكل شيء له أثر بطريق خفي فهو من السحر، وأما في الاصطلاح فعرفه بعضهم بأنه : عزائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب والعقول والأبدان فتسلب العقل، وتوجد الحب والبغض فتفرق بين المرء وزوجه وتمرض البدن وتسلب تفكيره.

وتعلم السحر محرم، بل هو كفر إذا كانت وسيلته الإشراك بالشياطين قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ﴾ [البقرة ١٠٢] فتعلم هذا النوع من السحر وهو الذي يكون بواسطة الإشراك بالشياطين كفر، واستعماله أيضاً كفر وظلم وعدوان على الخلق، ولهذا يقتل الساحر إما ردة وإما حداً، فإن كان سحره على وجه يكفر به فإن يقتل ردة وكفراً، وإن كان سحره لا يصل إلى درجة الكفر فإنه يقتل حداً دفعاً لشره وأذاه عن المسلمين.

[مجموع فتاوي الشيخ ابن عثيمين]

حكم صب الرصاص على الرأس لفك السحر

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

هل يجوز للمسلم أن يذهب لأحد الناس فيسأله عن مرضه فيخبره الآخر بأنه مسحور ثم يطلب المريض منه أن يحل السحر عنه فيقوم بصب الرصاص على رأس المريض في إناء فيه ماء ثم يخبره أن فلاناً قد سحره؟ وهل يجوز أن تسأل الأم عن ابنها من سيتزوج وتسأل عن ابنها المتزوج هل تحبنا زوجته أو تكن لنا العداوة؟

الجواب: يجوز للمسلم أن يذهب إلى دكتور أمراض باطنية أو جراحية أو عصبية أو نحو ذلك ليشخص له مرضه ويعالجه بما يناسبه من الأدوية غير المحرمة شرعاً حسب ما يعلمه في علم الطب لأن ذلك من باب الأخذ بالأسباب العادية وقد أنزل الله تعالى الداء وأنزل الدواء عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله.

ولا يجوز أن يذهب إلى الكهنة الذين يزعمون معرفة الغيب ليعرف منهم مرضه، ولا يجوز له أن يصدقهم فيما يخبرونه به فإنهم يتكلمون رجماً بالغيب أو يستحضرون الجن ليستعينوا بهم على مايريدون وهؤلاء شأنهم الكفر والاستعانة بهم شرك وقد قال النبي ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل صلاته أربعين**» رواه مسلم وفي السنن أن النبي ﷺ قال: «**من أتى كاهناً فصدقه فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ**» رواه البزار بإسناد جيد

ولايجوز له أن يخضع لما يزعمون علاجاً من صب رصاصاً ونحوه على رأسه فإن هذا من الكهانة ورضاه بذلك مساعدة لهم على الكهانة والاستعانة بشياطين الجن، كما لا يجوز لأحد أن يذهب إلى من يسأله من الكهان من سيتزوجه ابنه أو عما يكون من الزوجين أو أسرتيهما من

المحبة والعداوة والوفاق أو الفراق فإن ذلك من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله.

[مجلة البحوث الإسلامية العدد١٩]

●*●*●*●*●*●

الحكم على أفعال الساحر

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

امرأة مسحورة، سحرها أحد رجال السحرة، لزواجها، فالمسحورة اخذها الجنون والساحر قبضه أحد رجال المحكمة المدنية، وأقر بأن التهمة حق بعد سير السؤال عليه، فما الحد المستحق عليه؟

الجواب: إذا أتى الساحر في سحره بمكفر قتل لردته حداً، وإن ثبت أنه قتل بسحره نفساً معصومة قتل قصاصاً، وإن لم يأت في سحره بمكفر ولم يقتل نفساً ففي قتله بسحره خلاف، والصحيح أنه يقتل حداً لردته، وهذا هو قول أبي حنيفة ومالك وأحمد ـ رحمهم الله ـ لكفره بسحره مطلقاً لدلالة آية: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ﴾[البقرة ١٠٢] الآية، على كفر الساحر مطلقاً. ولما ثبت في صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة أنه قال: كتب عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أن اقتلوا كل ساحر وساحرة فقتلنا ثلاث سواحر، ولما صح عن حفصة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها، فقتلت. رواه مالك في الموطأ، ولما ثبت عن جندب أنه قال: حدّ الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح أنه موقوف.

وعلى هذا فحكم الساحر المسؤول عنه في الاستفتاء أنه يقتل على

الصحيح من أقوال العلماء، والذي يتولى إثبات السحر وتلك العقوبة هو الحاكم المتولي شؤون المسلمين درءاً للمفسدة وسدًّا لباب الفوضى. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٤٨٠٤]

●*●*●*●*●*●

كيفية ابطال مفعول السحر

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

إذا اتضح لنا إنساناً سحر لإنسان آخر كيف نبطل مفعوله في الشرع؟

الجواب: تعاطي السحر حرام بل كفر أكبر فلا يجوز أن يستعمل السحر لإبطال السحر ولكن يعالج المبتلي بالسحر بالرقى والأدعية الشرعية الواردة في القرآن والثابتة في السنة. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٤٢٢٨]

●*●*●*●*●*●*●

حكم تعليم السحر

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

ما المقصود بقوله: «تعلموا السحر ولا تعملوا به» لأن بعض الناس يقول إنه حديث ضعيف؟

الجواب: يحرم تعلم السحر سواء تعلمه للعمل به أو ليتقيه وقد نص الله سبحانه في كتابه الكريم على أن تعلمه كفر فقال تعالى: ﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ ﴾[البقرة ١٠٢] وقد نص النبي ﷺ على أن السحر

أحد الكبائر وأمر باجتنابه فقال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» فذكر منها السحر وفي السنن عند النسائي: «**من عقد عقدة ونفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك**» وأما ما ذكرت من قول: (تعلموا السحر ولا تعملوا به) فليس بحديث لا صحيح ولا ضعيف فيما نعلم. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٦٢٨٩]

●*●*●*●*●*●*●

يحرم التسبب بإيذاء الغير بالسحر

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

إذا جعل أحد أعداءه مجنوناً فهذا المجنون إذا عمل الشر وقتل نفساً أو غير ذلك من الأذى فهذه الذنوب على منّ؟ أو هذا يسأل من في يوم القيامة على المجنون أو على عدوه الذي جعله مجنوناً أو على من سحره الذنوب على منّ من هؤلاء الثلاثة؟ علماً بأن عدو المجنون لم يجعله مجنوناً بنفسه بل هو استأجر احد السحرة ليجعله مجنوناً.

الجواب: يحرم التسبب بإيذاء الغير وإيصال المضرة إليه ومن تسبب في ذلك فعليه من الإثم بقدر ما اكتسب كما أنه يحرم الذهاب إلى الساحر لاستئجاره لإصابة شخص وفعل الساحر هذا يعتبر كفراً لقوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[البقرة ١٠٢] وعليك التوبة والإستغفار وعدم الذهاب إلى الساحر مرة أخرى وتجنب إيذاء الناس وكلاهما آثم إثماً عظيماً الساحر والمستأجر. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٧٥٣٧]

أقســـام الســـحر

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

عن أقسام السحر؟ وهل الســاحر كافر؟

الجواب: السحر ينقسم إلى قسمين:

الأول: عقد ورقي، أي قراءات وطلاسم يتوصل بها الساحر إلى الإشراك بالشياطين فيما يريد لضرر المسحور، قال الله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾[البقرة ١٠٢].

الثاني: أدوية وعقاقير تؤثر على بدن المسحور، وعقله، وإرادته، وميله وهو ما يسمى عندهم بالعطف والصرف، فيجعلون الإنسان ينعطف على زوجته أو أمرأة أخرى حتى يكون كالبهيمة تقوده كما تشاء، والصرف بالعكس من ذلك، فيؤثر في بدن المسحور بإضعافه شيئاً فشيئاً حتى يهلك، وفي تصوره بأن يتخيل الأشياء على خلاف ما هي عليه.

وكفر الساحر اختلف فيه أهل العلم: فمنهم من قال يكفر، ومنهم من قال لا يكفر. ولكن التقسيم السابق الذي ذكرناه يتبين به حكم هذه المسألة فمن كان سحره بواسطة الشياطين فإنه يكفر، ومن كان سحره بالأدوية والعقاقير فإنه لا يكفر ولكنه يعتبر عاصياً.

[مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين]

●❋●❋●❋●❋●❋●

حكم السحر لإيقاع الشاب في الحب
[سحر المحبة أو التولة]

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

هل السحر حرام؟ هذا مع العلم بأن الأكثرية من سكان جزيرة كوادلوب حيث أقيم هناك يعتقد بالسحر وعلى سبيل المثال تأتي الفتاة بقطعة من ثياب شاب تحبه وتعطيها للساحر الذي يجعل الشاب يقع في حب هذه الفتاة أو بإمكان الساحر الماهر إن يمنعك عن لعب القمار أو التدخين. فهل هذا صحيح؟ وهل يستطيع الساحر القيام بهذه الأعمال؟

الجواب: السحر هو كل ما دق ولطف وخفي سببه وهو أنواع مختلفة وحكم الإقدام عليه يختلف باختلاف هذه الأنواع كما يختلف الحكم بوجود حقيقة له في الواقع وعدم وجودها باختلاف أنواعه فيطلق السحر على الفصاحة وقوة البيان، فإن استعمل ذلك في إظهار الحق وإبطال الباطل فهو مشروع محمود وله تأثير في نفوس كل من ألقى السمع وهو شهيد وإن استعمل في التمويه على الناس وقلب الحقائق فهو ممنوع وقد يبلغ درجة الكفر وله تأثير في كل من أعرض عن دينه واستكبر عن سماع الحق وقبوله ويطلق على النميمة وهي من كبائر الذنوب إلا إذا نمى خيراً ليصلح بين الناس. ولها واقع وتأثير في نفس من أصغى إليه ويطلق السحر أيضاً على التخيل وإيهام الناظر إلى الشيء أنه يتحرك مثلاً مع أنه لا يتحرك حتى يراه الحاضر رؤية وهمية تختلف عن حقيقته ويعتقد على خلاف واقعه مثال ذلك ما فعله السحرة بمشهد من موسى عليه السلام وفرعون لعنه الله ورميهم بالحبال والعصي حتى خيل للحاضرين أنها تسعى مع أنها ثابتة لم تتحرك فهذا لا حقيقة له بل هو إيهام وتدجيل فالحبال والعصي لم تتحول عن حقيقتها وإن رآها الناظرون في مرأى العين حيات تسعى قال

الله تعالى في ذلك: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾﴾[طه٦٦] وقال: ﴿سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف ١١٦] وهذا النوع من السحر حرام لما فيه من التمويه والتلبيس واللعب بالعقول وقد يتخذ مهنة يكسب منها من يستغل بها ويبتز أموال الناس بالباطل وهو من أنواع الكفر الأكبر وهو سحر سحرة فرعون.

ويطلق السحر أيضاً على التعوذ بالجن والاستعانة بهم على نفع إنسان أو إصابته بضر من مرض أو تفريق أو بغض أو حب أو فك سحر ونحو ذلك وما ذكره السائل من هذا النوع، وحكمه أنه كفر أكبر لما فيه من اللجوء والاستعانة بغير الله والتقرب إلى الجن ليحققوا الرغبة ومن ذهب إلى من يفعل ذلك من الكهان وصدقه فهو كافر. قال تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ﴾ [البقرة١٠٢] ولا تأثير لهذا النوع إلا بإذن الله ، الكوني القدري لقوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ﴾ [البقرة١٠٢].

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٨٤٥]

●*●*●*●*●*●*●

الساحر يقتل سواء كان كافراً أم لا

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

هل قتل الساحر ردة أو حدًّا؟

الجواب: قتل الساحر قد يكون حداً، وقد يكون ردة فمتى حكمنا بكفره

فقتله ردة، وإذا لم نحكم بكفره فقتله حداً، والسحرة يجب قتلهم سواءً قلنا بكفرهم أم لا، لعظم ضررهم وفظاعة أمرهم، فهم يفرقون بين المرء وزوجه، وكذلك العكس فهم قد يعطفون فيؤلفون بين الأعداء ويتوصلون بذلك إلى أغراضهم كما لو سحر امرأة ليزني لها، فيجب على ولي الأمر قتلهم بدون استتابة مادام أنه حد لأن الحد إذا بلغ الإمام لا يستتاب صاحبه بل يقام بكل حال، أما الكفر فإنه يستتاب صاحبه، وبهذا نعرف خطأ من أدخل حكم المرتد في الحدود، وذكروا من الحدود حدّ الردة، لأن قتل المرتد ليس من الحدود، لأنه إذا تاب انتفى عنه القتل، ثم إن الحدود كفارة لصاحبها وليس بكافر، والقتل بالردة ليس بكفارة وصاحبه كافر لا يصلى عليه، ولا يغسل، ولا يدفن في مقابر المسلمين.

فالقول بقتل السحرة موافق للقواعد الشرعية، لأنهم يسعون في الأرض فساداً من أعظم الفساد، وإذا قتلوا سلم الناس من شرهم وارتدع الناس عن تعاطي السحر.

[مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين]

●*●*●*●*●*●*●

عدم الانجاب لا يبرر الذهاب للساحر

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

إنني متزوج من امرأة ولي مدة ثلاث سنين ولم تنجب أطفالاً وأرغب في عرضها على الطبيب ولا يوجد عندنا إلا طبيب رجل فهل يجوز له الكشف عليها وإنها رفضت الكشف، إن أهل زوجتي منعوا من إعطائي إياها أبداً ابداً إلا بغير الحياء وإنهم أناس لا يخافون الله إلا قليلاً ويرغبون الفراق بيني وبين زوجتي ونحن كارهون وإذا اشتكيتهم للشرع يجبرون

زوجتي بعدم قبولي زوجاً وهي مجبورة على أمرها، أرشدني للحل الصحيح. وأن بعض الناس يقول لي اسحرهم وأنا أعرف أن من أتى ساحراً فصدقه فقد أشرك بالله وأنني محتار في هذا الأمر هل أروح لبعض السحرة أم ماذا أفعل أرشدوني وفقكم الله للحل؟

الجواب: أولاً: يجوز أن تعرض نفسها على الطبيب المختص لمعرفة موانع الحمل إن لم يتيسر وجود طبيبة مختصة بشرط ألا يخلو بها.

ثانيا: ما بينك وبين أهلها من خلاف على نقلك لها منهم إلى مقر عملك فهذه من مسائل الخصومات التي يرجع فيها إلى المحاكم.

ثالثا: قولك إن بعض الناس يقول لي اسحرهم.. إلخ فهذا القول منكر فظيع لأن السحر حرام تعاطيه وحرام طلبه وحرام تصديق أهله بل هو من أنواع الكفر الأكبر لما ورد في ذلك من الأدلة الشرعية المبنية أن فعله وتعلمه كفر ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾[البقرة١٠٢] الآية.

والله أعلم.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٣٥٩٨]

●*●*●*●*●*●*●

كيفية سحر الرسول صلى الله عليه وسلم

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز:

كيف يُسحر الرسول ﷺ والله يقول له: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ وكيف يُسحر وهو يتلقى الوحي عن ربه ويبلغ ذلك للمسلمين، فكيف يبلغ

وهو مسحور وقول الكفار والمشركين: ﴿إن تتبعون إلا رجلاً مسحورا﴾؟ نرجو إيضاحها، وبيان هذه الشبهات.

الجواب: هذا ثبت في الحديث الصحيح أنه وقع في المدينة، وعندما استقر الوحي واستقرت الرسالة، وقامت دلائل النبوة وصدق الرسالة، ونصر الله نبيه على المشركين وأذلهم، تعرض له شخص من اليهود يدعى: لبيد بن الأعصم، فعمل له سحراً في مشط ومشَّاطة وجف طلعة ذكر النخل، فصار يخيل إليه أنه فعل بعض الشيء مع أهله ولم يفعله، لكن لم يزلْ بحمد الله تعالى عقله وشعوره وتمييزه معه فيم يحدِّث به الناس، ويكلم الناس بالحق الذي أوحاه الله إليه، لكنه أحس بشيء أثر عليه بعض الأثر مع نسائه، كما قالت عائشة رضي الله عنها: (إنه كان يخيل إليه أنه فعل بعض الشيء في البيت مع أهله وهو لم يفعله) فجاءه الوحي من ربه عز وجل بواسطة جبرائيل عليه السلام فأخبره بما وقع، فبعث من استخرج ذلك الشيء من بئر لأحد الأنصار فاتلفه، وزال عنه بحمد الله تعالى ذلك الأثر، وأنزل عليه سبحانه سورتي المعوذتين، فقرأهما وزال عنه كل بلاء وقال عليه الصلاة والسلام: «ماتعوذ المتعوذون بمثلهما» ولم يترتب على ذلك شيء مما يضر الناس أو يخل بالرسالة أو الوحي، والله جل وعلا عصمه من الناس مما يمنع وصول الرسالة وتبليغها، أما ما يصيب الرسل من أنواع البلاء فإنه لم يعصم منه عليه الصلاة والسلام، بل أصابه شيء من ذلك، فقد جرح يوم أحد، وكسرت البيضة على رأسه، ودخلت في وجنتيه بعض حلقات المغفر، وسقط في بعض الحفر التي كانت هناك، وقد ضيقوا عليه في مكة تضييقاً شديداً، فقد أصابه شيء مما أصاب من قبله من الرسل، ومما كتبه الله عليه، ورفع الله به درجاته، واعلى به مقامه، وضاعف به حسناته، ولكن الله عصمه منهم فلم يستطيعوا قتله ولا

منعه من تبليغ الرسالة، ولم يحولوا بينه وبين ما يجب عليه من البلاغ فقد بلغ الرسالة وأدى الأمانة ﷺ.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

وسئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

هل ثبت أن النبي ﷺ سحر؟

الجواب: نعم ثبت في الصحيحين وغيرهما أن النبي ﷺ سحر لكن لم يؤثر عليه من الناحية التشريعية أو الوحي، إنما غاية ما هنالك أنه وصل إلى درجة يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يكن فعله، وهذا السحر الذي وضع كان من يهودي يقال له لبيد بن الأعصم وضعه له، ولكن الله تعالى أنجاه منه حتى جاءه الوحي بذلك وعوذ بالمعوذتين عليه الصلاة والسلام، ولا يؤثر هذا السحر على مقام النبوة لأنه لم يؤثر في تصرف النبي ﷺ فيما يتعلق بالوحي والعبادات.

وقد إنكر بعض الناس أن يكون النبي ﷺ سحر بحجة أن هذا القول يستلزم تصديق الظالمين الذين قالوا: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾﴾[الأسراء ٤٧].

ولكن هذا لاشك أنه لا يستلزم موافقة هؤلاء الظالمين بما وصفوا به النبي ﷺ لأن أولئك يدعون أن الرسول ﷺ مسحور فيما يتكلم به من الوحي وأن ما جاء به هذيان كهذيان المسحور، وأما السحر الذي وقع للرسول ﷺ فلم يؤثر عليه في شيء من الوحي ولا في شيء من العبادات، ولا يجوز لنا أن نكذب الأخبار الصحيحة بمجرد فهم سيىء فهمه من فهمه.

[مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين]

على المسلم أن يعالج نفسه بما شرعه الله

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

رجل تزوج امرأة وهي في غاية المودة وصادق المحبة وبعد مدة أبغضته زوجته بغضة شديدة بلا سبب وقد قيل إن هذا من فعل السحرة وجاءه بعض الناس وأمره أن يذهب إلى شخص أرضي يعمل هذا العمل لكي يتغلب على ما مكروا فيه وقال إن هذا يعتبر دفاعاً ولحفظ زوجته ومع الضرورة تباح المحذورات وتوقف الرجل لأنه يعتقد ذلك كفراً فهل للرجل أن يدافع بالسحر لفك السحر إذا ابتلي به أم يسلم الأمر ويصبر؟ وهل يعد الدفاع رد كيد للأعداء أم يعد كفراً؟

الجواب: لا يجوز لك أن تذهب إلى ساحر من أجل أن يحل السحر الذي قيده في نفسك بسحر مثله لعموم قوله ﷺ: «**ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له**» رواه الطبراني عن عمران ابن حصين، قال المناوي إسناده جيد ولقوله ﷺ لما سئل عن النشرة: «**هي من عمل الشيطان**» رواه أحمد وأبو داود بسند جيد، والنشرة هي حل السحر عن المسحور بالسحر.

ويوجد من الأدعية والأدوية المشروعة ما فيه كفاية لإزالة هذا الداء فعلى المسلم أن يعالج نفسه بما شرع الله من الأذكار والأدوية الجائزة. وعليه أن يتقي الله في نفسه باتباع أمره واجتناب نهيه ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢﴾[الطلاق ٢].

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٨٣٧]

●❊●❊●❊●❊●

الفرق بين السحر والعين

سؤال الى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز::

ماهو الفرق بين السحر والعين؟ وهل العين تقع في الدين ولها حكم؟ وما هو العلاج للطرفين العاين والمعيون إن كان ذلك صحيحاً؟

الجواب: السحر في اللغة عبارة عما خفي ولطف سببه وفي اصطلاح السحر عزائم ورقى ومنه ما يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه قال تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ﴾ [البقرة١٠٢]. وأما العين فهي مأخوذة من عان يعين إذا أصابه بعينه والعين حق كما ورد في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «**العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين إذا استغسلتم فاغسلوا**» وحكمها أنها محرمة كالسحر. وأما العلاج للعائن فإذا رأى ما يعجبه فليذكر الله وليبرك كما جاء في الحديث «**هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت**» فيقول ماشاء الله تبارك الله أحسن الخالقين. وأما المعيون فيحصن نفسه بالإيمان بالله والتوكل عليه وقراءة ورد من القرآن والأدعية المأثورة. وإذا علم المعيون من أصابه بعينه فإنه يؤخذ وضوءه ويصب على رأس المعيون.

[مجلة البحوث الاسلامية]

●❋●❋●❋●❋●❋●

أشكال الأذى التي يتعرض لها المبتلى بالسحر

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز:

ماهي أشكال الأذى التي يتعرض لها الإنسان الذي يبتلى بالسحر، وهل يمكن بواسطة السحر التأثير على عضو الرجل؟

الجواب: قد يترتب عليه آثار: منها الخبل، ومنها بغضه لإخوانه أو لزوجته، أو فلان أو فلانة، ومنها: حبسه عن زوجته، ومنها أشياء غير ذلك، ومنها أنه يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولم يفعله... إلى غير ذلك من أنواع الضرر.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

خرافات واعتقادات خاطئة

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز:

يوجد عندنا في بعض القبائل اليمنية أنه إذا كبرت سن المرأة وأصبحت امرأة طاعنة في السن يعتقدون أنها إذا نظرت إلى الشاب أو الشابة أو الغلام ذكراً كان أو أنثى فإنها تقبض روحه وإذا شاءت أحيته من جديد. هل يوجد لهذا المعتقد سند من كتاب الله أو من سنة رسول الله ﷺ أو أحد من صحابة رسول الله علماً بأن المرأة المتهمة بهذا يخرجها ولدها أو من يعولها من منزلها وترمى في الشموس المحرقة. علماً بأن لديهم رجلاً يأتون إليه بالنساء الطاعنات في السن فيحكم على من يشاء بالبراءة ويحكم على من يشاء بأخذ الأرواح.

الجواب: لا نعلم لما ذكرت من فعل المرأة والرجل المذكورين أي أصل في الشرع المطهر ولا يجوز أن يعتقد وقوعه أصلاً لأن الموت والحياة

بيدي الله سبحانه وتعالى ولا يعلم الغيب سواه لقوله سبحانه: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [النمل ٦٥] وإن حصل شيء من ذلك فهو نوع من أنواع السحر الذي يخيل به على عين الإنسان فيرى الأشباح والأجسام على خلاف ما هي عليه في واقع الأمر وهو محرم بإجماع المسلمين ولا يجوز الإقرار عليه بل يجب إنكاره والتحير منه لأنه من المحرمات الكفرية وهو سحر سحرة فرعون. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٣٣٨٤]

●*●*●*●*●*●

الدخول على السحرة والتعامل معهم

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

بعض الناس عند سفره إلى بعض البلاد التي ينتشر فيها السحرة والكهنة يتساهلون بالدخول عليهم وأحياناً يقول أنا لا أؤمن بهم ولكن أدخل لبعض الحاجات. فما حكم ذلك؟

الجواب: حرام هذا الفعل سواء في سفر أو في حضر، ولا يجوز للمسلم أن يأتي السحره ولا الكهنة ولا العرافين، لا في بلده ولا في بلد غيرها.

ولو كان دخوله عليهم لضرورة أو حاجة مادام يعرف أن هؤلاء كهنة وسحرة ومشعوذين وعرافين، فليتق الله وليحذر من ذلك فإن الوعيد شديد فيمن أتى العراف والساحر وسأله وصّدقه فقد قال ﷺ «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً**» وقال: «**ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن اتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» فلا يجوز التساهل في ذلك.

[الكنز الثمين من فتاوى الشيخ بن جبرين]

حكم الذبح لغير الله والعلاج بالخمر

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز:

أنا مسلم كنت مريضاً وذهبت عند رجل ساحر وشرح لي أسباب المرض وقال لي أنا أداوي من هذه العلة بشرط أن تذبح أو تخلط الخمر بغصن شجرة وإلا تموت وأنا مريض قد اشتد عليّ فماذا أفعل؟

الجواب: أولاً: إذا كان الأمر كما ذكر يحرم الذهاب إلى السحرة والمشعوذين ممن يدعي معرفة الأمراض وأسبابها بطرق غير عادية لأن ما أمرك به من الذبح لغير الله شرك أكبر والعلاج بالخمر محرم لأن الله لم يجعل شفاء الأمة فيما حرم عليها.

ثانيا: يشرع لك العلاج بالأدعية الشرعية والأدوية المباحة التي لا محذور فيها شفاك الله من مرضك ووقاك كل مكروه. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ١٠٦٧٢]

●*●*●*●*●*●

هل الساحر يقوم بسحر أعين الجالسين معه

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز:

سمعنا أن من السحر الخداع، كالذي يقوم بسحب السيارة بشعرة من شعره، فهل الساحر يقوم بسحر أعين الجالسين معه فقط، أم يتعدى سحره إلى أعين الحاضرين معه وغير الحاضرين؟ ذلك لأننا نشاهد في منازلنا وعبر شاشات التلفاز من يقوم بسحب سيارة بشعره أو بفمه، ونحن لم نكن بجواره حتى يسحر أعيننا فعلى أي شيء يدل ذلك؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: الساحر يسحر المشاهدين الذين يشهدون عمله، وقد يكون هناك من يساعده في هذه العملية ولا يراه المشاهدون من الشياطين الذين

يساعدونه، فهم يروننا ولا نراهم، وقد يكون سحر العين بما فعل من الشعوذة مثل من يخرج من جيبه أو فمه طائراً أو بيضة أو غير ذلك في أعين الناس، والأمر بخلاف ذلك، كما قال الله عز وجل في سحرة فرعون في سورة الأعراف: ﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ﴾ [الاعراف ١١٦]، وقال في سورة طه: ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾ [طه٦٥-٦٦]

وقد يكون ذلك فيما يجره من الأثقال بشعرة أو شعرتين مما ساعده فيه الشياطين، وهم لا يُرَون أولياءهم، ولكنهم يجرونها معه ويساعدونه وهم لا يُرَون، بل لهم طرق أخرى مكنهم الله منها بحيث لا نراهم، وهم يفعلون الشيء الذي يساعد أولياءهم من الإنس، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الأعراف ٢٧] نسأل الله العافية.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

سحر الزوجة على الزوج

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

وصلني كتابكم المؤرخ (بدون) وصلكم الله بهداه وما تضمنه من الإفادة عما أصابكم عندما أردت جماع زوجتك الجديدة وعن ذهابك للشيخ وما أفتاك به وعما عملته الزوجة القديمة من العمل الذي كان سبباً

لمنعك من جماع زوجتك الجديدة وسؤالك عن الحكم في ذلك كان معلوما.

الجواب: إذا كانت الزوجة القديمة قد أقرت بهذا العمل أو ثبت عليها ذلك بالبينة فقد فعلت منكراً عظيماً بل كفراً وضلالاً، لأن عملها هذا هو السحر المحرم، والساحر كافر كما قال الله سبحانه: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [البقرة ١٠٢] فهذه الآية الكريمة تدل على أن السحر كفر وأن الساحر كافر والسحرة يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم وأن من مقاصدهم التفريق بين المرء وزوجه وأنه لاخلاق لهم عند الله يوم القيامة ـ يعني لا حظ لهم في النجاة ـ وفي الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» قيل وما هن يارسول الله؟ قال: «**الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**» أما الشيخ الذي أعطاك الدواء فالظاهر أنه ساحر كالمرأة، لأنه لا يطلع على أعمال السحر إلا السحرة وهو أيضاً من العرافين والكهنة المعروفين بادعاء الغيب في كثير من الأمور، والواجب على المسلم أن يحذرهم وألا يصدقهم فيما يدّعون من الغيب لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» أخرجه مسلم في صحيحه قال ﷺ أيضاً: «**من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على**

محمد ﷺ» فالواجب عليك التوبة والندم على ما قد حصل منك وإخبار رئيس الهيئة ورئيس المحكمة بالشيخ المذكور وزوجتك القديمة حتى تعمل المحكمة والهيئة ما يردعهم، وإذا عرض لك مثل هذا الحادث فاسأل علماء الشرع حتى يخبروك بالعلاج الشرعي، وإذا كان الذي أصابك قد زال فالحمد لله وإلا فأخبرنا حتى نخبرك بالعلاج الشرعي.
رزقنا الله وإياك الفقه في الدين والثبات عليه والسلامة مما يخالفه إنه جواد كريم.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

العلاج لمن به صرف أو عطف أو سحر

وسئل سماحته أيضاً:

ما العلاج لمن به صرف أو عطف أو سحر؟ وكيف يمكن للمؤمن أن ينجو من ذلك ولا يضره فعله؟ وهل هناك أدعية أو ذكر من القرآن والسنة لذلك الشيء؟

الجواب: هناك أنواع من العلاج:

أولاً: ينظر فيما فعله الساحر، إذا عرف أنه مثلاً جعل شيئاً من الشعر في مكان، أو جعله في أمشاط، أو في غير ذلك، إذا عرف أنه وضعه في المكان الفلاني أزيل هذا الشيء وأحرق وأتلف فيبطل مفعوله ويزول ما أراده الساحر.

ثانياً: أن يُلزم الساحر إذا عُرف أن يزيل ما فعل، فيقال له: إما أن تزيل ما فعلت أو تضرب عنقك، ثم إذا أزال ذلك الشيء يقتله ولي الأمر، لأن الساحر يقتل على الصحيح بدون استتابة، كما فعل عمر رضي الله تعالى

عنه، وقد روي عن الرسول ﷺ أنه قال: «**حد الساحر ضربه بالسيف**» ولما علمت حفصة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أن جارية لها تتعاطى السحر قتلتها.

ثالثاً: القراءة، فإن لها أثراً عظيماً في إزالة السحر: وهو أن يقرأ على المسحور أو في أناء آية الكرسي وآيات السحر التي في سورة الأعراف، وفي سورة يونس، وفي سورة طه، ومعها سورة الكافرون، وسورة الإخلاص، والمعوذتين، ويدعو له بالشفاء والعافية، ولا سيما بالدعاء الثابت عن النبي ﷺ وهو: «**اللهم رب الناس، اذهب البأس واشف أنت الشافي، لاشفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً**»، ومن ذلك ما رقى به جبرائيل النبي ﷺ وهو: «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك**»، ويكرر هذه الرقية ثلاثاً، ويكرر قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ و(المعوذتين) ثلاثاً، ومن ذلك أن يقرأ ماذكرناه في ماء ويشرب منه المسحور، ويغتسل بباقيه مرة أو أكثر حسب الحاجة، فإنه يزول بإذن الله تعالى، وقد ذكر هذا العلماء رحمهم الله، كما ذكر ذلك الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله في كتاب (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد) في باب (ما جاء في النشرة) وذكره غيره.

رابعاً: أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر ويدقها ويجعلها في ماء فيه ما تقدم من الآيات والسور السابقة والدعوات فيشرب منه ويغتسل، كما أن ذلك ينفع في علاج الرجل إذا حبس عن زوجته فتوضع السبع الورقات من السدر الأخضر في ماء فيقرأ فيه ما سبق ثم يشرب منه ويغتسل، فإنه نافع بإذن الله جل وعلا.

والآيات التي تقرأ في الماء وورق السدر الأخضر بالنسبة للمسحورين، ومن حبس عن زوجته ولم يجامعها هي كما يلي:

(١) قراءة سورة الفاتحة.

(٢) قراءة آية الكرسي من سورة البقرة وهي قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾.

(٣) قراءة آيات من سورة الأعراف وهي قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا۟ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾.

(٤) قراءة آيات في سورة يونس، وهي قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

(٥) قراءة آيات في سورة طه، وهي قوله عز وجل: ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾.

(٦) قراءة سورة الكافرون.

(٧) قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين: وهما سورة الفلق والناس (ثلاث مرات).

(٨) قراءة بعض الأدعية الشرعية مثل: «**اللهم رب الناس، أذهب البأس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً**» (ثلاث مرات) فهذا طيب، وإذا قرأ مع ذلك «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**» (ثلاث مرات) فهذا طيب.

وإن قرأ ما سبق على المسحور مباشرة ونفث على رأسه أو على صدره فهذا من أسباب الشفاء بإذن الله أيضاً كما تقدم.

[مجموع فتاوي ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

حكم خنق الطيور لحل المشكلات مع الزوج

سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان:

قبل أن أهتدي وأداوم على الصلوات في أوقاتها وقراءة القرآن الكريم ذهبت إلى إحدى الساحرات وطلبت مني أن أخنق دجاجة لكي تعمل لي حجاباً تربطني بزوجي لأنه كان يوجد دائماً مشكلات بيني وبينه وقد خنقت الدجاجة فعلاً بيدي فهل علي في فعل هذا إثم وماذا أفعل حتى أخلص من هذا الخوف الذي يراودني والقلق؟

الجواب: أولاً: الذهاب إلى الساحرات حرام شديد التحريم لأن السحر كفر وإضرار بعباد الله عز وجل فالذهاب إليهم جريمة كبيرة وما ذكرت أنك خنقت الدجاجة جريمة أخرى لأن هذا فيه تعذيب للحيوان وقتل للحيوان بغير حق وتقرب إلى غير الله بهذا العمل فيكون شركاً ولكن ما دمت قد

تبت إلى الله سبحانه وتعالى توبة صحيحة فما سبق يغفره الله سبحانه وتعالى ولا تعودي إليه في المستقبل والله تعالى يغفر لمن تاب.

ولا يجوز للمسلمين أن يتركوا السحرة يزاولون سحرهم بين المسلمين بل يجب الإنكار عليهم ويجب على ولاة أمور المسلمين قتلهم وإراحة المسلمين من شرهم.

[المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان]

●*●*●*●*●*●

المربوط عن جماع زوجته

تعريفه:

هو أن يعجز الرجل المستو الخلقة والغير مريض عن إتيان (جماع) زوجته.

كيفية حدوثه:

يقوم الساحر بالإستعانة بالشياطين على المسحور في اعضائه التناسلية وذلك بتمركز شيطان السحر في مخ الرجل وبالتحديد في مركز الاثارة الجنسية الذي يرسل الاشارات إلى الأعضاء التناسلية فلا يحدث له الانتصاب فيفشل في جماعه لزوجته وهو أقسى انواع السحر وأشدها أيلاماً.

الربط عند النســـاء

[١] **ربط التبلد**: وهو ان الزوج إذا أراد ان يأتي زوجته أفقدها الجني (الموكل بالسحر والمتمركز في المخ) اللذة فلا تشعر بلذة ولا تتجاوب مع زوجها بل تكون أمامه مخدرة الجسد يفعل بها كيفما شاء ولذلك لاتفرز الغدد السائل الذي يرطب فرج المرأة فلا تتم العملية الجنسية بنجاح.

[٢] **ربط التغوير**: وهو ان الرجل يتزوج بنتاً بكراً وعندما يأتيها يجدها كالثيب تماماً فيشك في امرها ولكنها عندما تعالج ويبطل ما بها من سحر يعود غشاء البكارة كما كان.

[٣] **ربط النزيف**: وهو يحدث أوقات الجماع فقط.

[٤] **ربط الإنسداد**: وهو ان الرجل اذا اراد أن يجامع زوجته وجد أمامه سداً منيعاً من اللحم لا يستطيع ان يخترقه فلا يتمكن منها ويفشل في اللقاء الجنسي.

[٥] **ربط المنع**: وهو ان الرجل إذا اراد ان يأتي زوجته فإنها تحاول منعه من إتيانها وذلك بأن تلصق فخذيها بعضها ببعض بحيث لا يستطيع زوجها ان يأتيها.

أسباب الربط:

[١] **بسبب عضوي**: وهو ما يسمى بالعجز الجنسي وعلاجه عند الاطباء.

[٢] **لوهم نفسي**: وعلاجه بإزاله الوهم من نفس المربوط وأخذ الثقة بالنفس.

[٣] **بسبب السحر**: وعلاجه الرقية الشرعية.

[الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار]

●*●*●*●*●*●

علاج المربوط عن الجماع

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

ماهو علاج المربوط عن جماع اهلـــه؟

أجاب سماحته: يأخذ سبع ورقات من السدر (النبق) الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه ويجعلها في إناء ويصب عليها من الماء ما يكفيه للغسل،[يفضل

أن لا يزيد عليه ماءً آخر ولا يسخنه على النار، فإن شاء ان يسخنه ففي حرارة الشمس] ويقرأ فيها (آية الكرسي) و(قل يا أيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) و(قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس) وآيات السحر التي في سورة الاعراف وهي قوله تعالى: ﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ [الأعراف ١١٧ ـ ١٢٢] والآيات في سورة يونس وهي قوله سبحانه: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ [يونس ٧٩ ـ ٨٢] والآيات التي في سورة طه وهي قوله سبحانه وتعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾ [طه ٦٥ ـ ٦٩].

وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب بعض الشيء ويغتسل بالباقي [يلاحظ ان لا يسكبه في مكان نجس] وبذلك يزول الداء ان شاء الله وان دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●✻●✻●✻●✻●✻●

الدواء الشرعي للمصاب بالسحر

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

سمعت من أحد العلماء قوله: إن من يظن أنه عُمل له سحر عليه أن يأخذ سبع ورقات من السدر ثم يضعها في إناء به ماء ويقرأ عليها المعوذتين وآية الكرسي وسورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ وسورة الفاتحة، فما صحة هذا؟ وماذا يفعل من يظن أنه قد سُحر؟ أفيدونا أفادكم الله.

الجواب: لا شك أن السحر موجود، وبعضه تخييل، وأنه يقع ويؤثر بإذن الله عز وجل، كما قال الله سبحانه وتعالى في حق السحرة: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ﴾ [البقرة ١٠٢].

فالسحر له تأثير، ولكنه بإذن الله الكوني القدري، إذ ما في الوجود من شيء إلا بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى، ولكن هذا السحر له علاج وله دواء، وقد وقع على النبي ﷺ فخلصه الله منه وانجاه من شره، ووجدوا ما فعله الساحر، فأُخذ وأُتلف، فأبرأ الله نبيه من ذلك عليه الصلاة والسلام، وهكذا إذا وجد ما فعله الساحر من تعقيد الخيوط أو ربط المسامير بعضها ببعض أو غير ذلك فإن يتلف، لأن السحرة من شأنهم أن ينفثوا في العقد ويضربوا عليها لمقاصدهم الخبيثة، فقد يتم ما أرادوا بإذن الله، وقد يبطل، فربنا على كل شيء قدير سبحانه وتعالى.

وتارة يعالج السحر بالقراءة سواء كان ذلك بقراءة المسحور نفسه إذا كان عقله سليماً، وتارة بقراءة غيره عليه، فينفث عله في صدره أو في أي

عضو من أعضائه ويقرا عليه الفاتحة، وآية الكرسي، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ والمعوذتين وآيات السحر المعروفة من سورة الأعراف وسورة يونس وسورة طه.

فمن سورة الأعراف قوله تعالى: ﴿۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝١١٧ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١١٨ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ۝١١٩﴾ [الأعراف ١١٧-١١٩].

ويقرأ أيضاً سورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ إلى آخرها، وسورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾، والأولى أن يكرر سورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ والمعوذتين ثلاث مرات، ثم يدعو له بالشفاء: «**اللهم رب الناس، أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً**» ويكرر هذا ثلاثاً، وهكذا يرقيه بقوله «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**» ويكررها ثلاثاً ويدعو له بالشفاء والعافية وإن قال في رقيته: «**أعيذكما بكلمات الله التامات من شر ما خلق**» وإن كررها ثلاثاً فحسن.

كل هذا من الدواء المفيد، وإن قرأ هذه الرقية والدعاء في ماء ثم شرب منه المسحور واغتسل بباقيه كان هذا من أسباب الشفاء والعافية بإذن الله، وإن جعل في الماء سبع ورقات من السدر الأخضر بعد دقها كان هذا أيضاً من أسباب الشفاء، وقد جرب هذا كثيراً ونفع الله به، وقد فعلناه مع كثير من الناس فنفعهم الله بذلك. فهذا دواء مفيد ونافع للمسحورين وهكذا ينفع هذا الدواء لمن حبس عن زوجته؛ لأن بعض الناس قد يحبس عن زوجته فلا يستطيع جماعها، فإذا استعملت هذه الرقية وهذا الدعاء نفعه بإذن الله، سواء قرأه على نفسه أو قرأه عليه غيره أو قرأه في ماء ثم

شرب منه واغتسل بالباقي. كل هذا نافع بإذن الله للمسحور والمحبوس عن زوجته، وهذه من الأسباب، والله سبحانه وتعالى هو الشافي وحده، وهو على كل شيء قدير، بيده جل وعلا الدواء والداء، وكل شيء بقضائه وقدره سبحانه، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ما أنزل داء إلا وأنزل له شفاء، علمه من علمه، وجهله من جهله**» وهذا فضل منه سبحانه وتعالى. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

كيفية فك السحر عن الزوج ليلة الزواج

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز:

يحدث عندنا في مصر أن كل إنسان حينما يتزوج في أول ليلة زواجه لا يقوم بواجبه نحو زوجته، بحجة أن هناك سحراً ويسمونه رباط أو مربوط أو ربط، يعني: أنه مربوط عن زوجته ولابد من شيء ليفكه، هل هذا صحيح؟

الجواب: ليس ذلك بلازم ولكنه قد يقع، فقد يبتلى بعض الناس بأن يسحره غيره بما يمنعه عن زوجته؛ لقول الله عز وجل: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ الآية من سورة البقرة، ولكنه إذا استعمل التعوذات الشرعية كفاه الله شر السحرة وغيرهم، وأزال الله ذلك عنه متى وجد.

وعليه أن يقرأ على نفسه آية الكرسي، والفاتحة، وآيات السحر، وقل هو الله أحد، والمعوذتين، ويزول بإذن الله، وقد جُرِّب هذا كثيراً، قد يقرأ له قارىء طيب من أهل الخير والصلاح الذين يرجى فيهم الخير، يقرأ

هذا في ماء فيشرب منه ويغتسل منه فيذهب عنه الأذى، أو يقرأ عليه وينفث عليه بذلك فيشفيه الله من ذلك، وكل هذا من أسباب العافية.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

حكم تعلم حل وفك السحر عن المسحور

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

هل يجوز تعلم حل وفك السحر عن المسحور؟

الجواب: إذا كان بالشيء المباح؛ من الأدعية الشرعية، أو الأدوية المباحة، أو الرقية الشرعية، فلا بأس، أما أن يتعلم السحر ليحل به السحز أو لمقاصد أخرى فذلك لا يجوز، بل هو من نواقض الإسلام؛ لأنه لا يمكن تعلمه إلا بالوقوع في الشرك، وذلك بعبادة الشياطين من الذبح لهم، والنذر لهم، ونحو ذلك من أنواع العبادة، والذبح والتقرب إليهم بما يحبون حتى يخدموه بما يحب، وهذا هو الاستمتاع الذي ذكره الله سبحانه بقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

حكم توبة الساحر

وسئل سماحة أيضاً:

عن مدى جواز توبة الساحر، وهل يقام عليه الحد بعدها؟

الجواب: إذا تاب الساحر توبة صادقة فيما بينه وبين الله نفعه ذلك عند الله، فالله يقبل التوبة من المشركين وغيرهم، كما قال جل وعلا: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ وقال جل وعلا: ﴿وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون﴾.

لكن في الدنيا لا تقبل.

الصحيح: أنه يقتل، فإذا ثبت عند حاكم المحكمة أنه ساحر يقتل، ولو قال: إنه تائب، فالتوبة فيما بينه وبين الله صحيحة إن كان صادقاً تنفعه عند الله، أما في الحكم الشرعي فيقتل، كما أمر عمر بقتل السحرة؛ لأن شرهم عظيم، قد يقولون: تُبْنا، وهم يكذبون، يضرون الناس، فلا يسلم من شرهم بتوبتهم التي أظهروها ولكن يقتلون، وتوبتهم إن كانوا صادقين تنفعهم عند الله.

وفي سؤال آخر:

وما حكم الصلاة على الساحر ودفنه في مقابر المسلمين بعد قتله؟

فأجاب سماحته: إذا قتل لا يصلى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين، يدفن في مقابر الكفرة، ولا يدفن في مقابر المسلمين، ولا يصلى عليه، ولا يغسل ولا يكفن، نسأل الله العافية.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●

حكم من يرى أن السحر لا يضر مادام أنه لم يسبب شيئاً من المشاكل

وسئل سماحته أيضاً:

ما رأي سماحتكم في رجل استعمل الرقية، ولم ير أنها تنفعه فتحول

إلى السحر، ويقول: إنه لا يضر مادام أنه لا يسبب شيئاً من المشاكل؟

الجواب: السحر منكر وكفر وإذا كان المريض لم يشف بالقراءة فالطب أيضاً لا يلزم منه الشفاء؛ لأنه ليس كل علاج ينفع ويحصل به المقصود، فقد يؤجل الله الشفاء إلى مدة طويلة، وقد يموت الإنسان بهذا المرض، وليس من شرط العلاج أن يشفى الإنسان، وليس ذلك بعذر إذا عالج عند إنسان بالقراءة ولم يظهر له الشفاء أن يتوجه إلى السحرة؛ لأن المكلف مأمور بتعاطي الأسباب الشرعية والمباحة، وممنوع من تعاطي الأسباب المحرمة، كما قال النبي ﷺ: «**عباد الله، تداووا ولا تداووا بحرام**» وروي عنه ﷺ أنه قال: «**إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم**».

فالأمور كلها بيد الله سبحانه، فهو الذي يشفي من يشاء، ويقدِّر الموت والمرض على من يشاء، كما قال سبحانه: ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير﴾ وقال تعالى: ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله﴾ الآية.

فعلى المسلم الصبر والاحتساب، والتقيد بما أباح الله له من الأسباب، والحذر مما حرم الله عليه، مع الإيمان بأن قدر الله نافذ وأمره سبحانه لاراد له، كما قال عز وجل: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾، وقال سبحانه ﴿وماتشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾. والآيات في هذا المعنى كثيرة.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعه]

●*●*●*●*●*●

تفسير ذكر السحر بعد الشرك وقبل القتل

وسئل سماحته أيضاً:

ذُكر السحر في المرتبة الثانية بعد الشرك بالله قبل القتل مع عظم القتل في قوله ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»، فهل هذا دليل على عظم خطره مع أن القتل أشنع، وقد قيل: إن القتيل يأتي يوم القيامة تقطر أوداجه دماً ممسكاً بمن قتله ليحاجه أمام الله: يارب سل هذا فيم قتلني؟

أجاب سماحته: ليس القتل بأشنع من الكفر، فالكفر أعظم من القتل؛ لأن صاحبه مخلد في النار إذا مات عليه. أما القتل فهو كبيرة من الكبائر لكنه دون الشرك، فالقتل أسهل من الشرك؛ لأن المشرك مخلد في النار أبد الآباد إذا مات على شركه، أما القاتل فقد يعفو الله عنه لأسباب كثيرة، وإن دخل النار فإنه لا يخلد فيها، بل يخرج منها بعد بقائه فيها ماشاء الله، ويدخل الجنة إذا كان لم يستحل القتل، وقد مات على التوحيد والإيمان، كسائر أهل الكبائر دون الشرك، كما قال سبحانه: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾.

والخلاصة أن القتل دون السحر؛ لأن السحر كفر، ولا يتعاطاه الساحر إلا بعد كفره، وبعد عبادته للشياطين؛ ولهذا قُرن بالشرك وقال الله في حق السحرة: ﴿وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

حكم معالجة حبوب الوجة بالسحر

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

أنا شاب في السابعة عشرة من عمري وظهر في وجهي حب الشباب، وقد استعملت كثيراً من الأدوية دون جدوى، وأخبرني شيخ طاعن في السن لكنه يعمل بالسحر أنه يزيل هذا الحب من وجهي بالسحر، فهل أذهب إليه؟ وما العلاج في نظركم؟

فأجاب فضيلته: لا يجوز لك أن تذهب إلى السحرة فإن هذا محرم، وقد روي عن النبي ﷺ قوله: «**ليس منا من سحر أو سحر له**».

وأما المرجع فيما يصيبك من حبوب في وجهك فمرجعه إلى الطب، ونحن لا نعلمه، وعليك أن تدعو الله بالشفاء منه، نسأل الله لك العافية. والله الموفق.

[فتاوى منار الإسلام]

●*●*●*●*●*●

السحر عمل شيطاني والساحر مشرك كافر

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

عن امرأة ساحرة تعمل السحر، وقد تضرر منها أناس كثير، فما الواجب نحو هذه المرأة الساحرة؟ وعن كيفية التخلص من هذا السحر؟

الجواب: فإن السحر هو عمل شيطاني، حيث يتقرب الساحر إلى الجن بالذبح لهم، أو دعائهم من دون الله، أو ترك الصلاة، أو أكل النجاسات ونحو ذلك، حتى تخدمه الشياطين ومردة الجن، فيلابسون من يريده، ويقتلون ويعوقون ويعقدون الرجل عن امرأته ويصرفون أحدهما عن الآخر ونحو ذلك.

وعلى هذا فالساحر مشرك كافر، لأجل تقربه إلى غير الله بهذه الأعمال الكفرية، فلذلك ورد الأمر بقتله، وثبت ذلك عن عمر بن الخطاب، وبنته حفصة، وجندب رضي الله عنه.

وعلى ماذكرنا فلا يجوز ترك هذه المرأة التي اشتهرت بعمل السحر، فإن كان لديكم بينات وقرائن، فارفعوا أمرها وبما حصل منها من الأضرار، حتى تُقتل ويستريح الناس من شرها، وعلى رب الأسرة السعي في إزالة ضرر هذه المرأة، ولو كانت والدته، حيث أن هذا العمل كفر بالله، وضرر على عباد الله، ومتى قُتلت انزجر غيرها، وامتنعوا عن مثل هذا العمل الشيطاني.

فإن امتنعوا كلهم من تغيير الحال، ورضوا عن هذه العجوز، وتركوها على هذا الأمر، فإنك أنت مسئول عن ما تعرف عنها، فاحرص على إثبات الوقائع التي حصلت منها، واثبت ماتقدر عليه من القرائن والبينات وما يعرفه عنها الجيران والأهلون، ومتى حصلت على المعلومات الكافية فارفعها إلى المحكمة الشرعية، ليجري فيها حكم الله تعالى، وهو العمل بحديث: «**حد الساحر ضربه بالسيف**».

ولا يحق لك أن تقيم على هذه الحال التي تعاني فيها هذه الأضرار وبعد ذلك نوصيك:

أولا: بالتحصن بكثرة ذكر الله وقراءة القرآن، واستعمال الأوراد في الصباح والمساء، وذلك فما يحفظك الله من الجن والسحرة.

ثم نوصيك ثانية: بعلاج ما أصابك بالرقية الشرعية، عند القراء المعروفين، باستعمال كلام الله وكلام رسوله ﷺ والأدوية الشرعية، وهم كثيرون في البلاد، وقد نفع الله بهم من أراد الله به خيراً.

[الكنز الثمين من فتاوى الشيخ ابن جبرين]

الوقاية من السحر

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

ما هي الطريقة الشرعية للوقاية من السحر؟

الجواب: أن يسأل الله جل وعلا العافية ويتعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، وأن يقول: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاث مرات) في اليوم والليلة؛ لقول النبي ﷺ: «**من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء**».

* وكذلك إذا نزل بيتاً فقال: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**».

* ويكرر في الصباح والمساء: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق**» ثلاث مرات

* «**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» ثلاث مرات.

* كذلك يقرأ آية الكرسي بعد كل صلاة وعند النوم.

ومن أسباب السلامة أيضاً قراءة: (قل هو الله أحد) و (المعوذتين)، بعد كل صلاة فهي من أسباب السلامة، وبعد الفجر والمغرب (ثلاث مرات)، هذه من أسباب السلامة أيضاً مع الإكثار من ذكر الله جل وعلا، والإكثار من قراءة كتابه العظيم، وسؤاله سبحانه وتعالى: أن يكفيك شر كل ذي شر.

ومن أسباب السلامة أيضاً أن يقول: «أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة، أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر طوارق الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن» هذه من التعوذات التي يقي الله بها العبد الشر.

كيفية علاج السحر

للوقاية من السحر قبل وقوعه:

١ ـ التحصن بالأذكار الشرعية والتعوذات النبوية الصحيحة.
٢ ـ المحافظة على أذكار الصباح والمساء.
٣ ـ قراءة (قل هو الله أحد) والمعوذتين خلف كل صلاة مكتوبة.
٤ ـ قراءة (آية الكرسي) خلف كل صلاة مكتوبة وعند النوم.
٥ ـ قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة في أول الليل وهم: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾.
٦ ـ الاكثار من التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق في الليل والنهار وعند نزول أي منزل.
٧ ـ ان يقول (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات.
٨ ـ اكل سبع تمرات عجوة في الصباح على الريق.

[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

علاج السحر بعد وقوعه:

لا يتحقق العلاج الشرعي بالقرآن إلا بشرطين:
أ ـ استقامة المعالج على أمر الله.

ب ـ ثقة المريض وقناعته بفاعليه العلاج القرآني.

وطريقة العلاج كالاتي:

[١] تقرأ الآيات ـ التي سنذكرها ـ في إناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور:

* آيات من سورة الأعراف: ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾.

* آيات من سورة يونس: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

* آيات من سورة يونس: ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

* آيات من سورة طه: ﴿ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾.

* آيات من سورة الشعراء: ﴿ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

* آيات من سورة فصلت: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ ﴾.

* سورة الأخلاص والمعوذتين وقل ياأيها الكافرون.

ويجوز كتابة هذه الآيات بمداد طاهر (كالزعفران) ثم تذاب في كوب ماء ثم يشرب منها المسحور ويفعل ذلك مراراً ان دعت الحاجة لذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: يجوز ان يكتب للمصاب وغيره من المرضى شيئاً من كتاب الله وذكره بالمداد المباح كما نص على ذلك الإمام أحمد وغيره. أ.هـ

[الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار]

يقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز(بعد أن ساق بعض الآيات لفك السحر): وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب بعضاً منه ويغتسل بالباقي وبذلك يزول الداء إن شاء الله تعالى، وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء، وأن جعل في الماء سبع ورقات من السدر الأخضر بعد دقها كان هذا أيضاً من أسباب الشفاء وقد جُرب هذا كثيراً ونفع الله به.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

استخراج السحر وأبطاله:

وهو انفع علاج فعلى المسلم ان يبذل جهده في معرفة موضع السحر وعليه بالتوجه الخالص الى الله تعالى ودعائه سبحانه أن يدله على مكانه ويخص بالدعاء الثلث الأخير من الليل ويمكن ان يعرف المؤمن مكانه بإحدى الأمور التالية:

أ ـ بالرؤيا في المنام وهذا إن حصل للمؤمن فهو من تمام نعمة الله على العبد المصاب إذ هو طريق سهل ميسور.
ب ـ أن يوفقه الله لرؤيته أثناء البحث والتنقيب عن مكان السحر.
جـ ـ ان يعرف مكانه عن طريق الجن بأن يقرأ على المسحور الذي تلبسه الجن فينطقون على لسانه فيخبرون عن مكان السحر.

يقول صاحب فتح الحق المبين ص١٨٥: قد حدث ان قرأنا على فتاة فنطق الجني وأخبر بأن الفتاة مسحورة فسألناه عن مكان السحر فأخبر أنه موجود في بيتهم وقد دفن تحت شجرة فذهب خال الفتاة واستخرج السحر.
د ـ يمكن ان تقرأ الرقية الشرعية على زيت الحبة السوداء وتأمر المريض ان يدهن به مكان الألم صباحاً ومساء وذلك لكل أنواع السحر.

العلاج بالحجامة:

وهو نوع من انواع التداوي المشروعة وقد ذكره ابن القيم فقال: الاستفراغ في المحل الذي يصل اليه أذى السحر فإن للسحر تأثيراً في الطبيعة وهيجان أخلاطه وتشويش مزاجها فإذا ظهر أثر في عضو وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جداً(زاد المعاد ج٤ص١٢٥)

وافضل وقت للحجامة ما جاء عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ «**من احتجم لسبع عشرة من الشهر وتسع عشرة واحدى وعشرين كان له شفاء من كل داء**» (أخرجه أبو داود في الطب رقم ٣٨٦١).

العلاج بالعجوة:

عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً: «**من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضرة ذلك اليوم سم ولا سحر**».

وعن عامر بن سعد عن أبيه ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سمٌ ولا سحرٌ ذلك اليوم إلى الليل**»وقال غيره سبع تمرات (أخرجه البخاري في الطب رقم٥٧٦٩)

والعجوة تمر من أنواع تمر المدينة اكبر من الصيحاني يضرب الى سواد من غرس النبي ﷺ وإنما صار فيها هذه المنافع ببركة غرس النبي ﷺ.

قال الخطابي: كون العجوة تنفع من السم والسحر إنما هو ببركة دعوة النبي ﷺ لتمر المدينة لا لخاصية في التمر.(فتح الباري ج١٠/ ص٢٣٩).

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في تعليقه على كتاب فتح الحق المبين ص١٨٣:

والصواب انه علاج مستمر الى يوم القيامة لإطلاق الحديث الشريف حديث سعد المذكور والصواب أيضاً ان ذلك ليس خاصاً بالعجوة بل يعم جميع تمر المدينه لقوله ﷺ في رواية مسلم «**مما بين لابتيها**» أ.هـ.

وليعلم المريض ان من أسباب السحر ترتكز في معظم الاحوال على غفلته عن ذكر الله واتباعه للشهوات والانكباب على الملذات. لذلك لابد من سد منافذ دخول الشيطان اليه والتحصن الدائم بالاذكار الشرعية والاستقامة على الطاعة لله والانقياد لسنة رسوله ﷺ وخلو القلب من الشرك لغير الله والاقدام على الأعمال الصالحة التي تنفع المسلمين وليكن عوناً للمحتاج والفقير ويداوم على حضور مجالس العلم ومحاسبه نفسه على التقصير في جنب الله ويجاهد نفسه قدر استطاعته.

نسأل الله ان يشفي كل مبتلى مسلم ويعافي كل مريض مسلم.


الفصل الثاني
فتاوي وأحكام
في علاج
المس الشيطاني والصرع
وطرق الوقاية منه

الصـــــرع

تعريفه:

الصرع عبارة عن اختلال يصيب الإنسان في عقله بحيث لايعي المصاب ما يقول فلا يستطيع ان يربط بين ما قاله وما سيقوله ويصاب صاحبه بفقدان الذاكرة نتيجة اختلال في أعصاب المخ ويصاحب هذا الاختلال العقلي اختلال في حركات المصروع فيتخبط في حركاته وتصرفاته فلا يستطيع ان يتحكم في سيره وقد يفقد القدرة على تقدير الخطوات المتزنة لقدميه أو حساب المسافة الصحيحة لها.

[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وجود الجن ثابت بالقرآن والسنة واتفاق سلف الأمة وكذلك دخول الجني في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة وهو أمر مشهود محسوس لم تدبره. يدخل في المصروع ويتكلم بكلام لا يعرفه بل ولا يدري به بل يضرب ضرباً لو ضربه جمل لمات ولا يحس به المصروع لقوله تعالى: ﴿كالذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ وقوله ﷺ: «**ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم**»وغير ذلك يصدقه. (مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية).

أسباب الصـــرع:

١ ـ عشق الجني للإنسية أو عشق الجنية للإنسي، وذلك يكون عن شهوة وهوى وهو محرم.

٢ ـ ظلم الإنسي للجني بصب ماء ساخن عليه أو بالوقوع عليه من مكان عال أو بقتله أو ببوله عليه وكل هذا والإنسان لا يدري.

٣ ـ ظلم الجني للإنسي كأن يمسه (يصرعه) دون سبب ولا يتسنى له ذلك

الا في حالات الغضب الشديد أو الخوف الشديد أو الإنكباب على الشهوات أو الغفلة الشديدة عن ذكر الله.

[فتح المغيث في السحر والحسد ومس أبليس]

انواع الصـــرع:

١ ـ مس كلي: وهو ان يمس الجن الجسد كله كمن تحدث له تشنجات عصبية.

٢ ـ مس جزئي: وهو ان يمسك عضواً واحداً كالذراع أو الرجل أو اللسان.

٣ ـ مس دائم: وهو ان يستمر الجن في جسدة مدة طويلة.

٤ ـ مس طائف: وهو لايستغرق أكثر من دقائق كالكوابيس.

[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

اقســام الصـــرع:

١ ـ صـــرع الأرواح:

واكثر تسلط الأرواح الخبيثة على أهله تكون من جهة قلة دينهم وخراب قلوبهم وألسنتهم من حقائق الذكر والتعاويذ والتحصينات النبوية والايمانية فتلقى الروح الخبيثة الرجل أعزل لا سلاح معه وربما كان عرياناً فيؤثر فيه هذا.

٢ ـ صـــرع الأخـــلاط:

فهو علة تمنع الأعضاء النفسية عن الأفعال والحركة والأنتصاب منعاً غير تام.

من أسبابه:

* خلط غليظ لزج يسد منافذ بطون الدماغ سدة غير تامة.
* قد يكون لأسباب أخرى كريح غليظ يحتبس في منافذ الروح وبخار رديء يرتفع إليه من بعض الأعضاء.

قال ابن القيم: والظاهر ان هذه المرأة (التي جاء الحديث انها كانت تصرع وتتكشف) يجوز ان يكون صرعها من هذا النوع فوعدها النبي ﷺ الجنة بصبرها على هذا المرض ودعا لها أن لا تتكشف وخيرها بين الصبر والجنة وبين الدعاء لها بالشفاء من غير ضمان فاختارت الصبر والجنة.
[فتح المغيث في السحر والحسد ومس أبليس]

اعراض الصرع:

أولاً: الاعراض التي في المنام:

١ ـ الأرق فلا يستطيع ان ينام الا بعد مدة من الاسترخاء.
٢ ـ القلق وهو كثرة الاستيقاظ بالليل.
٣ ـ الأحلام المزعجة (الكوابيس) فيرى في منامه شيئاً يضايقة وهو يريد أن يستغيث فلا يستطيع.
٤ ـ الأحـــلام المفزعة.
٥ ـ رؤية الحيوانات في المنام كالقط والكلب والبعير والثعبان والأسد والثعلب والفأر.
٦ ـ القرض على الأنياب في المنام.
٧ ـ الضحك أو البكاء أو الصراخ في المنام.
٨ ـ التأوه في المنام.
٩ ـ ان يقوم ويمشي وهو نائم دون ان يشعر.
١٠ ـ ان يرى في منامه كأنه سيسقط من مكان عال.

١١ ـ ان يرى نفسه في مقبرة أو مزبلة أو طريق موحش.
١٢ ـ ان يرى أناساً بصفات غريبة كأن يلاحظ عليهم طولاً مفرطاً أو قصراً مفرطاً أو يرى أناساً سوداً.
١٣ ـ ان يرى أشباحاً في منامه.

ثانياً: الاعراض التي في اليقظة:

١ ـ الصداع الدائم: بشرط ان لايكون سببه مرضاً عضوياً في العينين أو الأذنين او الأسنان أو الحنجرة... الخ.
٢ ـ الصدود: وهو الصدود عن ذكر الله وعن الصلاة وعن الطاعات كلها.
٣ ـ الشرود: أي الشرود الذهني.
٤ ـ الخمول والكسل.
٥ ـ الصرع: وهو ما يسمى بالتشنجات العصبية.
٦ ـ الشعور بألم في عضو من الأعضاء بحيث يعجز الطب البشري عن علاجه.

[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

●*●*●*●*●*●

حقيقة الجـن

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

هل للجن حقيقة؟ وهل لهم تأثير؟ وما علاج ذلك؟

فأجاب: أما حقيقة حياة الجن فالله أعلم بها ولكننا نعلم أن الجن أجسام حقيقية وأنهم خلقوا من النار وأنهم يأكلون ويشربون ويتزاوجون ولهم ذرية كما قال الله تعالى في الشيطان: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ﴾[الكهف ٥٠]، وأنهم مكلفون بالعبادات فقد أرسل إليهم النبي عليه الصلاة والسلام، وحضروا واستمعوا القرآن الكريم كما قال الله

تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۝ ﴾ [الجن١ـ٢]، وكما قال تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ۝ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ ﴾ [الأحقاف ٢٩ـ٣٠]، إلى آخر الآيات. وثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال للجن الذين وفدوا إليه وسألوه الزاد قال: «**لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه تجدونه أوفر ما يكون لحماً**» وهم ـ أعني الجن ـ يشاركون الإنسان إذا أكل ولم يذكر اسم الله على أكله ولهذا كانت التسمية على الأكل واجبة وكذلك على الشرب كما أمر بذلك النبي ﷺ، وعليه فإن الجن حقيقة واقعة وإنكارهم تكذيب للقرآن الكريم، وكفر بالله عز وجل، وهو يؤمرون وينهون ويدخل كافرهم النار كما قال الله تعالى: ﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ [الاعراف ٣٨] ومؤمنهم يدخل الجنة أيضاً لقوله تعالى: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ ﴾ [الرحمن ٤٦ـ٤٩] والخطاب للجن والإنس، ولقوله تعالى: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ۝ ﴾ [الأنعام ١٣٠] إلى غير ذلك من الآيات والنصوص الدالة على أنهم مكلفون يدخلون الجنة إذا آمنوا ويدخلون النار إذا لم يؤمنوا.

أما تأثيرهم على الإنس فإنه واقع أيضاً فإنهم يؤثرون على الإنس، إما أن يدخلوا في جسد الإنسان فيصرع ويتألم، وإما أن يؤثروا عليه بالترويع والإيحاش وما أشبه ذلك.

والعلاج من تأثيرهم بالأوراد الشرعية مثل قراءة آية الكرسي فإن من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح.

[مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين]

●*●*●*●*●*●

دعاء الجن والشياطين

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

ما حكم التنذير وهو دعاء الجن والشياطين على شخص ما ليعملا به عملاً مكروهاً، كأن يقال خذوه اذهبوا به انفروا به بقصد أو بغير قصد؟ وما حكم من دعا بهذا القول حيث قد سمعت قول أحدهم إنه من دعا الجن لم تقبل له صلاة ولا صيام ولا يقبر في مقابر المسلمين ولا تتبع جنازته ولا يصلي عليه إذا مات.

الجواب: الاستعانة بالجن واللجوء إليهم في قضاء الحاجات من الإضرار بأحد أو نفعه شرك في العبادة، لأنه نوع من الاستمتاع بالجني بإجابته سؤاله وقضائه حوائجه في نظير استمتاع الجني بتعظيم الإنسي له ولجوئه إليه واستعانته به في تحقيق رغبته، قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ [الانعام ١٢٨ ـ ١٢٩] وقال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾﴾ [الجن ٦] فاستعانة الإنسي بالجني في إنزال ضرر بغيره واستعانته به في حفظه من شر من يخاف شره كله شرك. ومن كان هذا

شأنه فلا صلاة له ولا صيام لقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [الزمر ٦٥] ومن عرف عنه ذلك لا يصلى عليه إذا مات ولا تتبع جنازته ولا يدفن في مقابر المسلمين

فتاوي اللجنة الدائمة فتوى رقم ٤٣٣]

●*●*●*●*●*●*●

حكم سؤال وتصديق الجن

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

ما حكم سؤال الجن وتصديقهم فيما يقولون؟

الجواب: سؤال الجن وتصديقهم فيما يقولون قال عنه شيخ الإسلام في مجموع الفتاوي: إن من يسأل الجن أو يسأل من يسأل الجن على وجه التصديق لهم في كل ما يخبرون به والتعظيم للمسؤول فهو حرام.

وأما إن كان ليمتحن حاله ويختبر باطن أمره وعنده ما يميز به صدقه من كذبه فهذا جائز، ثم استدل له وذكر ما روي عن أبي موسى الأشعري أنه أبطأ عليه خبر عمر ـ رضي الله عنه ـ وكان هناك امرأة لها قرين أي صاحب من الجن فسأله عنه فأخبره أنه ترك عمر يسم إبل الصدقة.

[مجموع فتاوي الشيخ ابن عثيمين]

●*●*●*●*●

حكم تسخير الجن للدخول في بدن الإنسان

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

هل يمكن تسخير الجن وإدخاله بدن الإنس وأن لا يخرج إلا بالإجابة على الشروط التي يمليها الساحر؟

الجواب: اشتهر أن الساحر يعمل أعمالاً شيطانية يسخر بها عدداً من الجن يطيعونه ويسلطهم على من يريد الإضرار به والدليل على ذلك أن الكثير منهم ينطقون عند القراءة والتعذيب ويعترفون بأنهم مسخرون من الساحر الفلاني وأنهم لا يستطيعون الخروج إلا إذا أذن لهم وكثير منهم يبقون في الإنسي حتى يموتوا من الرقية أو يقتلهم الراقي بالضرب أو الأدوية ولا يخرجون بطواعية.

ويتعللون بأن هذا الساحر سخرهم وألجأهم إلى ملابسة هذا الإنسان وأن تحت تسخيره مئات من الجن فكلما مات أحدهم سلط آخر مكانه وعلى هذا فإن الساحر يتقرب إليهم ويذبح لهم أو يعمل أعمالاً شيطانية حتى يذلوا له ويطيعوه فمتى مات ذلك الساحر بطل عمله فإذا عرف الساحر وثبت سحره فإنه يقتل لقوله ﷺ: «**حد الساحر ضربه بالسيف**»، والله أعلم.

[الفتاوي الذهبية في الرقى الشرعية]

●✻●✻●✻●✻●✻●

هل الجن يعلمون الغيب

سئل فضيلة الشيخ محمد بن العثيمين:

هل الجن يعلمون الغيب؟

فأجاب: الجن لا يعلمون الغيب، ولا يعلم من في السموات والأرض إلا الله واقرأ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾ [سبأ١٤] ومن ادعى علم الغيب فهو كافر. أو من صدق من يدعي علم الغيب فإنه كافر أيضاً لقوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل ٦٥] فلا يعلم غيب السموات والأرض إلا الله وحده، وهؤلاء الذين يدعون أنهم يعلمون الغيب في المستقبل كل هذا من الكهانة، وقد ثبت عن النبي ﷺ: «**أن من أتى عرافاً فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يوماً**» فإن صدقه فإنه يكون كافراً لأنه إذا صدقه بعلم الغيب فقد كذب قوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[النمل ٦٥].

[مجموع فتاوي الشيخ ابن عثيمين]

●*●*●*●*●*●

تأثير الجن والوقاية منهم

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

هل للجن تأثير على الإنس وما طريق الوقاية منهم؟

فأجاب: لاشك أن الجن لهم تأثير على الإنس بالأذية التي قد تصل إلى القتل، وربما يؤذونه برمي الحجارة، وربما يروعون الإنسان إلى غير ذلك من الأشياء التي تثبت بها السنة ودل عليها الواقع، فقد ثبت أن الرسول ﷺ أذن لبعض أصحابه أن يذهب إلى أهله في إحدى الغزوات، وكان شاباً حديث عهد بعرس، فلما وصل إلى بيته وجد امرأته على الباب فأنكر عليها ذلك، فقالت له: ادخل فإذا حية ملتوية على الفراش، وكان معه رمح فوخزها بالرمح حتى ماتت وفي الحال ـ أي الزمن الذي ماتت فيه الحية ـ مات الرجل فلا يُدرى أيهما أسبق موتاً الحية أم الرجل، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين.

وهذا دليل على أن الجن قد يعتدون على الإنس وأنهم يؤذونهم،

كما أن الواقع شاهد بذلك فقد تواترت الأخبار واستفاضت بأن الإنسان قد يأتي إلى الخربة فيرمي بالحجارة وهو لا يرى أحداً من الإنس في هذه الخربة وقد يسمع أصواتاً وقد يسمع حفيفاً كحفيف الأشجار وما أشبه ذلك مما يستوحش به أو يتأذى به وكذلك أيضاً قد يدخل الجني إلى جسد الآدمي، إما بعشق أو لقصد الإيذاء أو لسبب آخر من الأسباب ويشير إلى هذا قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة ٢٧٥] وفي هذا النوع قد يتحدث الجني من باطن الإنسي نفسه ويخاطب من يقرأ عليه آيات من القرآن الكريم وربما يأخذ القارىء عليه عهداً ألا يعود إلى غير ذلك من الأمور الكثيرة التي استفاضت بها الأخبار وانتشرت بين الناس.

وعلى هذا فإن الوقاية المانعة من شر الجن أن يقرأ الإنسان ما جاءت به السنة مما يتحصن به منهم مثل آية الكرسي فإن آية الكرسي إذا قرأها الإنسان في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. والله الحافظ.

[مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين]

●❋●❋●❋●❋●❋●

حكم مجامعة الإنس للجن أو الزواج منهم

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

أعرف شخصاً يشكو أمراً وهو أنه إذا جاء للنوم يشعر وهو على فراشه بأن امرأة تجامعه، ويتكرر ذلك معه كثيراً ويحصل منه الإنزال لذلك، وقد سأل عن ذلك فأخبره البعض أنه ربما كانت تجامعه جنية. فهل هذا صحيح؟ وهل يمكن أن يجامع الإنس الجن أو يتزوج منهم؟ وما

حكم ذلك؟

الجواب: هذا ممكن في الرجال والنساء، وذلك الجني قد يتشكل بصورة إنسان كامل الأعضاء ولا مانع يمنعه من وطء الإنسية إلا بالتحصن بالذكر والدعاء والأوراد المأثورة، وقد يغلب على بعض النساء ولو استعاذت منه حيث يلابسها ويخالطها، ولا مانع أيضاً أن الجنية تظهر بصورة امرأة كاملة الأعضاء وتلابس الرجل حتى تثور شهوته ويحس بأنه يجامعها وينزل منه المني ويحس بالإنزال.

وطريقة التحصن من شرها التحفظ والدعاء والذكر واستعمال الأوراد المأثورة والمحافظة على الأعمال الصالحة والبعد عن المحرمات، والله أعلم.

[الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

●*●*●*●*●*●

يصبح يتكلم بكلام غير عادي

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

يمرض الإنسان فيصبح يتكلم بكلام غير عادي فيقول الناس إنه ممسوس بجن. هل هذا صحيح أم لا؟ ويأتون بحافظ القرآن فيقرأ عليه حتى يرجع إلى حالته العادية وكذلك في الزفاف يربطون العريس بقراءة خاصة لا يستطيع أن يجامع زوجته أثناء دخوله. هل هذا صحيح أم لا؟

الجواب: أولاً: الجن صنف من مخلوقات الله، ورد ذكرهم في القرآن والسنة وهم مكلفون، مؤمنهم في الجنة، وكافرهم في النار. ومس الجن للإنس أمر معلوم من الواقع وتستعمل للعلاج من مسه الأدوية الشرعية من الدعاء ونحوه.

ثانياً: أما قراءة شيء في ليلة الزفاف بحيث يكون العريس مربوطاً عن زوجته ليلة الزواج أو عند العقد فلا يجامعها فهذا نوع من السحر.. والسحر محرم لا يجوز تعاطيه وقد ثبت النهي عن تعاطيه في القرآن والسنة وإن حد الساحر القتل.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٣٤٠٦]

●*●*●*●*●*●

التأثيرات الجنية على الإنسان

سؤال الى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز::

ما هو تأثير الجن على الإنس، أو الإنس على الجن؟ وما هو تأثير عين الحاسد في المحسود؟

الجواب تأثير الجن على الإنس والإنس على الجن وتأثير عين الحاسد في المسحود كل ذلك واقع ومعروف لكن ذلك كله بإذن الله سبحانه وتعالى الكوني القدري لا إذنه الشرعي.

وأما ما يتعلق بتأثير عين الحاسد في المحسود فهو ثابت فعلاً وواقع في الناس وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**العين حق، ولو أن شيئاً سبق القضاء لسبقته العين**» وقال ﷺ: «**لا رقية إلا من عين أو حمه**» والأحاديث في هذا كثيرة. نسأل الله العافية والثبات على الحق.

[فتاوى اسـلامية]

●*●*●*●*●*●

حكم إخراج الجن من المصروع بحرقه بالنار

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز:

يوجد إمرأة مصروعة وعليها امرأة من الجن وعندما تُضرب امرأة الجن لا تستجيب للخروج من المرأة المسلمة، فهل يجوز في هذا الحال حرقها بالنار حتى تخرج من المرأة المسلمة؟

الجواب: يحرم إحراقها بالنار مطلقاً لأن النار لا يعذب بها إلا الله، وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٧٥٠١]

●*●*●*●*●*●

الدليل على دخول الجن في الإنس

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

هل هناك دليل من الكتاب أو السنة يدل على الجن يدخلون في الإنس؟

الجواب: نعم هناك دليل من الكتاب والسنة على ان الجن يدخلون الإنس، فمن القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة ٢٧٥] قال ابن كثير - يرحمه الله - لايقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال مصرعه وتخبط الشيطان له، ومن السنة قوله ﷺ: «**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم**».

وقال الأشعري في مقالات السنة والجماعة أنهم أي أهل السنة يقولون أن الجن يدخل في بدن المصروع واستدل بالآية السابقة، وقال عبد الله بن الإمام أحمد: قلت لأبي: إن قوماً يزعمون أن الجن لا يدخل

في بدن الإنس فقال: يابني يكذبون ها هو ذا يتكلم على لسانه.

وقد جاءت أحاديث عن رسول الله ﷺ رواها الإمام أحمد والبيهقي أن أتي بصبي مجنون فجعل النبي ﷺ يقول: «**أخرج عدو الله أخرج عدو الله**» وفي بعض ألفاظه «**أخرج عدو الله أنا رسول الله**» فبرأ الصبي فأنت ترى أن في هذه المسألة دليلاً من القرآن الكريم ودليلين من السنة وأنه قول أهل السنة والجماعة وقول أئمة السلف والواقع يشهد به، ومه هذا لا ننكر أن يكون للجنون سبب آخر من توتر الأعصاب واختلال المخ وغير ذلك.

[فتاوى اسلامية]

●*●*●*●*●*●

اختطاف الجن للإنس

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

لقد سمعت قصصاً كثيرة عن اختطاف الجن للإنس وقد قرأت قصة مفادها أن رجلاً من الأنصار رضي الله عنهم خرج يصلي العشاء فسبته الجن وفُقد أعواماً، فهل هذا الأمر ممكن أعني اختطاف الجن للإنس؟

الجواب: يمكن ذلك فقد اشتهر أن سعد بن عبادة قتلته الجن لما بال في جحر فيه منزلهم فقالوا: نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهم فلم نخطىء فؤاده، ووقع في خلافة عمر أن رجلاً اختطفته الجن وبقي أربع سنين ثم جاء وأخبر أن جناً من المشركين اختطفوه فبقي عندهم أسيراً فغزاهم جن مسلمون فهزموهم وردوه إلى أهله. ذكر ذلك في منار السبيل وغيره. والله أعلم.

[الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

دواء المربوط عن جماع أهله

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

رجل متزوج من عشرين سنة، ومنذ سنة واحدة لايقدر على جماع أهله، والرجل موجود في الأردن، طبعاً هناك كتابات من بعض أهل الشر تحجز الرجل عن زوجته فيراجع أناساً آخرين لأجل أن يلغي هذه الكتابات أو هذه الحجابات التي تمت، عند مراجعته لهؤلاء الناس قالوا: إن أمرك صعب، هل من سبيل من الكتاب والسنة جزاك الله خيراً؟

الجواب يعني كأنك تسأل عن الرجل مُنع من زوجته لا يستطيع جماعها فهل من دواء؟ الجواب نعم هناك دواء:

* التعوذ بالله تعالى من الشيطان الرجيم. ومن شر خلقه.
* قراءة المعوذتين: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ [سورة الفلق] ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ [سورة الناس].
* قراءة قوله تعالى: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ [يونس ٨١].

وكذلك الأدعية الواردة عن النبي ﷺ مثل:

* أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
* ورقية المريض مثل: ربنا الله الذي في السماء تقدس أسمك إلى آخر الحديث

فيعالج نفسه بهذه الأدعية وهذه الآيات في إخلاص، يقرأ ويُقرأ عليه والله سبحانه وتعالى يُجيب الدعاء.

[الباب المفتوح ٦]

●*●*●*●*●*●

يقرأ سورة الكهف فيمرض ويغمى عليه

سؤال الى اللجنة الدائمة برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

يتضمن أن المستفتي يذكر أنه يقرأ القرآن من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء وهو في عافية، فإذا بدأ في قراءة سورة الكهف مرض وأغمى عليه فلا يفيق إلا بعد سبع ساعات تقريباً، وإذا أفاق قرأ سورة مريم حتى سورة الناس ولا يصيبه شيء إلا من قراءة سورة الكهف، فلهذا ترك قراءتها مدة ثلاث سنوات، ويسأل هل عليه في هجرها إثم أو يجوز له أن يتركها وكيف يحل مشكلته؟

الجواب: القرآن كلام الله تعالى، فيه الهدى والنور والشفاء لما في الصدور، من قرأه بإخلاص وتدبر آياته وعمل بما فيه من أحكام آتاه الله بصيرة في دينه وقوة في يقينه، ودفع عنه كيد الشياطين، وكان النبي ﷺ يعوذ نفسه عند النوم بقراءة السور الثلاث (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) يقرؤهن ثلاث مرات، وينفث في كفيه عقب كل مرة ويمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده، وشرع لأمته آية الكرسي عندما يأخذ المسلم مضجعه ليكون ذلك حفظاً من الشيطان حتى يُصبح، وأقر من رقى بالفاتحة لديغاً من زعماء الكفار وكان في هذا شفاؤه، وشرع لأمته الرقية بالقرآن عموماً، وبالجملة فالقرآن كله خير وبركة وشفاء، ولا يأتي الخير بالشر كما أخبر النبي ﷺ، وإنما يؤتى الإنسان من قبله إما من عدم إخلاصه أو سوء تطبيقه.

وعلى هذا فما ذكره السائل من إصابته بمرض أو غشى عند تلاوة سورة الكهف، إما وهم فعليه أن يتقي الله ويدع الأوهام، وإما حقيقة فهو مس من سفهاء الجن ونزغ من الشيطان يكيد به لقارىء القرآن عموماً ولقارىء سورة منه، ليحمله على ترك قراءته أو ترك قراءة السورة التي

أصابه عند تلاوتها فإذا ترك قراءة السور مثلاً فقد غلبه الشيطان وظفر منه ببغيته، وزاد في الكيد له حتى يستولى عليه ويكون من إخوان الشياطين الذين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون، وطريق الخلاص من ذلك الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم بإخلاص وصدق لهجة في اللجأ إلى الله والفزع إليه ليحصنه من الشياطين، وبذلك يكون من المتقين لا من إخوان الشياطين، وقد أرشدنا الله إلى ذلك في عموم قوله: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢٠٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ۝٢٠١ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ۝٢٠٢﴾ فعليك أيها السائل أن تستعيذ بالله من الشيطان عند بدء قراءة القرآن عموماً مع إخلاص وضراعة قلب وصدق في الالتجاء إلى الله، ولا تهجر سورة الكهف ولا غيرها لما أصابك فإن في مخالفة الشيطان وما يلقيه في القلب من وهن ووساوس وأوهام كبتاً له وإحباطاً لكيده، وأبشر بأن الله معك فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

[مجلة البحوث الإسلامية]

●✻●✻●✻●✻●✻●

الجن ومقدرتهم على التمثيل بالذئب

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

يعتقد كثير من الناس أن الجن لا يستطيعون التمثل بالذئب ويخافون من رائحته وأنه مسلط عليهم فيفترسهم في حالة مواجهتهم، ولذا يعمد كثير من الناس إلى الحصول على شيء من أثر الذئب كجلده أو نابه أو شعره والاحتفاظ به لإبعاد الجن فهل هذا الاعتقاد صحيح وما حكم من يفعلون هذه الأمور؟

الجواب: هكذا سمعنا من كثير من الناس وذلك ممكن فقد ذكر لي من أثق به أن امرأة كانت مصابة بالمس وأن الجني الذي يلابسها كان يخرج أحياناً ويحادثها وهي لا تراه ويجلس في حجرها وهي تحس به ففي إحدى المرات كانت في البرية عند غنمها ففجأة خرج ذئب عابر فوثب الجني من حجرها ورأت الذئب يطارده ورأته وقف في مكان فبعد ذهاب الذئب جاءت إلى موضعه فرأت قطرة من دم وبعد ذلك فقدت ذلك الجني وتحققت أنه أكله الذئب وهناك قصص أخرى، فلا مانع من أن الله أعطى الذئب قوة الشم لجنس الجن أو قوة النظر فيبصرهم وإن كان البشر لا يبصرهم فلعلهم بذلك لا يتمثلون بالذئب ويخافون من رائحته فليس ذلك ببعيد وأما الاحتفاظ بجلد الذئب أو نابه أو شعره واعتقاد أن ذلك ينفر الجن من ذلك المكان فلا أعرف ذلك ولا أظنه صحيحاً وأخاف أن يحمل ذلك عامة الجهلة على الاعتقاد في ذلك الناب ونحوه وأنه يحرس ويحفظ كما يعتقدون في التمائم والحروز. والله أعلم.

[الفتاوي الذهبية في الرقى الشرعية]

●*●*●*●*●*●

مشعوذ في باكستان يدعي معرفة الجن الصالحين

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

هناك شيخ في باكستان ظاهره الصلاح والله أعلم، وهو يقول إنه يعرف الجن الصالحين ويكلمهم عن طريق أحد الأشخاص ممن كان بهم مرض الصرع وعولجوا.. وهم يساعدون في إخراج الجن من المصروعين ويقول إنه يملك سجناً ليعاقب الجن المذنبين طبعاً عن طريق الجن الصالحين وهم لا يساعدونه في الأعمال الدنيوية الملموسة للإنسان وقال

إنه يملك إجازة لتعليم العرب فمن أراد أن يتعلم يعطيه الأذكار التالية (آمنت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم) هذا بعد كل صلاة سبع مرات قبل أن يتحرك من مكانه وقبل النوم ينفث بيده (الصلاة الإبراهيمية+ سورة الكافرون+ الصمد+ الفلق+ الناس+ أول خمس آيات من سورة البقرة+ الصلاة الإبراهيمية) ٣ مرات ويمسح جسمه وهذا لمدة ٤١ يوماً وإذا أخطأ يعيد من البداية ثم بعد أن ينتهي يرجع إلى الشيخ فيطلب له جماعة من الجن مكونة من ١٠ نساء ومن ١٠ رجال يبقون في صحبته وهذه الجماعة يطلبها من مكة المكرمة وطبعاً هذه الجماعة هو لا يراها ولا يسمع صوتها ولكنهم يأتمرون بأمره ولا يطيعونه في أعمال الإنسان الدنيوية مثل إحضار شيء أو رفعه أو ماشابه ذلك فقط يحرسونه من الجن وإذا صادف مريضاً بالصرع (من الجن) يقبضون على الجني الذي يقبله، ويقول أيضاً إنه إذا أسلم أحد السجناء عنده يبعثه مع جماعة من الجن إلى مكة المكرمة فإذا كان صادقاً يدخل مكة وإذا كان كاذباً لا يدخلها لأن هناك ملائكة تقف عند أبواب مكة تمنع الجن الكفار من الدخول. فما هو رأي سماحتكم بهذا بالتفصيل؟ وماهو رأي الدين بالزواج من الجنية. وهل الآية (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) خاصة بنساء الإنس لأن الله سمى رجال الجن رجالاً فهم داخلون في المعنى فهل تكون كلمة نساء أيضاً للجن والإنس معاً وجزاكم الله خيراً.

الجواب: وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن هذا الرجل الذي ذكرتم يعتبر من الكهان والعرافين الذين نهى الرسول ﷺ عن إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم وإن أظهر الصلاح والعبادة فالواجب نصيحته وتحذيره من عمله وأمره بالتوبة إلى الله من ذلك وتحذير الناس من المجيء إليه وسؤاله وتصديقه عملاً

بقول النبي ﷺ: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» رواه مسلم في صحيحه وقوله ﷺ: «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ» رواه الأربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما وقوله ﷺ في حديث عمران: «ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ» رواه البزار بإسناد جيد.

[فتاوي اللجنة الدائمة فتوى رقم ١٠٧٧٤]

●*●*●*●*●*●

لا يجوز اجبار المصاب بالجن بأن يذهب للكاهن

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

رجل أصيب بالجن فذهب به والداه إلى الكاهن وهو على اعتقاد والديه أن هذا ليس كاهناً إنما عالم يعتقدون ذلك، ثم ذهبا به فأخرج ذلك الكاهن الجني وشفي ولكن حين شفي كلمه: أنت تعلم هذا وهذا ومن ضمن كلامه، قال له: أنت تعلم الغيب؟ قال الكاهن: نعم إني أعلم الغيب، ثم أخذ والداه من هذا الكاهن أدوية وأجبرا ابنهما على أخذها فأخذها كرهاً، فما حكم هذا المريض هل يأثم؟ وماحكم والديه حين أجبراه وهم في اعتقادهم أن هذا عالم وليس كاهن؟

الجواب: أما شأن والديه حيث أجبرا الولد على أن يذهب لهذا الرجل وهما يعتقدان أنه ليس بكاهن فلا إثم عليهما، ولكن الواجب انه لما تبين لهم أنه كاهن، الواجب على الرجل وعلى والديه أيضاً أن لا يرجعا إلى هذا الكاهن بل يكذبانه، لأن «من أتى كاهناً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ».

[الباب المفتوح٦]

محاكمة الجني للإنسي

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

سمعنا من أحد الثقات ممن يقرؤون بالرقى الشرعية أنه أثناء قراءته على مريض به مس مات الجني المتلبس به، فرأى نفسه يحاكم بسبب ذلك من الجن وأنه تخلص من ذلك بشهادة أحد الجن له بأنه كان يذكر اسم الله عند علاجه وأنذر الجني قبل أن يشد عليه بالقراءة فخُلي سبيله، فهل هذا الأمر ممكن؟

الجواب: يمكن ذلك فإن أهالي ذلك الجني قد يحاكمونه إذا قتل أخاهم أو قريبهم كما لو أضر أحدهم ولم يذكر اسم الله عليه فإذا تحاكموا عند قضاتهم المسلمين وكان الجني هو المتسلط المعتدي والإنسي عالجه بالرقية وذكر اسم الله أو بأية علاج يخرج به، فإنهم يحكمون ببراءة الإنسي ويهدرون دم الجني لاعتدائه وظلمه، والله أعلم.

[الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

هل يسلط الجن على نساء الدنيا

سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

في سورة الرحمن يقول الله سبحانه وتعالى عن نساء أهل الجنة: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾﴾ هل يسلط الجن على نساء أهل الدنيا؟

الجواب: في سورة الرحمن كما قال الأخ السائل: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾﴾ [الرحمن ٧٤] وهذه الآية تدل على ان الجن يدخلون الجنة إذا كانوا مؤمنين كما هو القول الراجح، أما دخول الكفار منهم النار فمتفق عليه بالإجماع لقوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ﴾ [الأعراف ٣٨] ويسأل يقول: هل يمكن أن يتسلط الجني على إنسية فيجامعها أو إنسي يجامع جنية؟ يقول العلماء: إن هذا ممكن،

وإنه يمكن للجني أن يجامع المرأة وإنها تحس بذلك وكذلك الإنسي يجامع الجنية ويُحس بذلك.

[اللقاء الشهري١٤]

●*●*●*●*●*●*●

حكم الاستعانة بالجن الصالحين

سئل فضيلة الشيخ عبد اللّه بن جبرين:

فقد إنتشر عند بعض العوام جواز الإستعانة بالجن الصالحين في جلب نفع أو دفع ضر.. فما هو الحكم الصحيح في ذلك؟ وكذلك بعضهم يقول: إذا طلبت منه قراءة أو علاجاً أعطني إسم الأم، أو يطلب شيئاً من ملابس المريض، فهل هذا الفعل شرعي وصحيح؟

فأجاب: فالأصل أن الجن عالم غير هذا العالم الإنسي وأنهم أرواح مستغنية عن أجساد تقوم بها وعلى هذا فهم في الغالب لا يخدمون الإنس ولا يساعدونهم إلا بعد دعائهم أو التقرب إليهم، كما يحصل من السحرة والمشعوذين، فالذي يظهر لي أنه لايجوز أو لا يتصور الإستعانة بالجن ولو كانوا مسلمين أو صالحين لما يستلزمه من دعائهم أو مخاطبتهم مع أنهم يروننا ولا نراهم.

وأما الذين يسألون عن إسم الأم فلا أرى لذلك مبرراً ولا يظهر لي موجب ولا مبرر لمعرفة إسم أم المريض وكذا رؤية شيء من ملابسه ليس لذلك أصل وإنما يفعله السحرة والكهنة ليعرضوه على شياطينهم فتخبرهم بمن عمل السحر أو بنوعه أو موضعه ولا تخبرهم إلا بعد أن يتقربوا إليها بما تحب لتبطل عملها عن المسحور.

فلا يجوز إتيان مثل هؤلاء والله أعلم.

[الكنز الثمين من فتاوي الشيخ ابن جبرين]

الطريقة الشرعية للتخلص من ((الأسياد))

سؤال الى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

من الناس من تلبس بهم الجن فيقال عليه أسياد أو عليه شيخ ويكون من الجان وقد يكون كافراً أو نصرانياً فيأمر المتلبس بأشياء مخالفة للشرع مثل عدم الصلاة أو بعمل أشياء لا يطيقها وإن لم يفعل فإنهم يعذبوه. ماهي الطريقة الشرعية للتخلص من هؤلاء؟

الجواب: مس الجن الإنسان أمر واقع وإذا أمر الجني من مسه بمحرم وجب على المصاب أن يتمسك بشرع الله وأن يعصي الجني في أمره بمعصيته الله وإن آذاه الجني وعليه أن يتعوذ بالله من شره ويحصن نفسه بقراءة القرآن وبالتعوذات الشرعية، وبالأذكار الثابتة عن النبي ﷺ منها الرقية بقراءة سورة الفاتحة ومنها قراءة سورة «قل هو الله أحد» والمعوذتين، ثم ينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه ثم يقرأ هذه السور الثلاث مرة ثانية وينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه ثم يقرؤها مرة ثالثه وينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه إلى غير ذلك من الرقية بسور القرآن وآياته وبالأذكار الثابتة مع اللجوء إلى الله في طلب الشفاء والحفظ من شياطين الجن والإنس وارجع إلى كتاب الكلم الطيب لابن تيمية وكتاب الوابل الصيب لابن القيم والأذكار للنووي ففيها بيان كثير من أنواع الرقية.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٥٨٠٢]



حكم علاج المصروع في الكنيسة

سؤال الى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

علاج الصرع في مصر هو الذهاب إلى الكنيسة خاصة كنيسة ماري جرجس أو الذهاب إلى السحرة والدجالين الذين ينتشرون في القرى وأحياناً يأتي بفائدة. فهل هذا يجوز فعله مع العلم بأن الشخص المصروع إذا لم يسارعوا بعلاجه فإنه يهلك ويموت.

الجواب: لا يجوز الذهاب إلى الكنيسة لعلاج الصرع ولا إلى السحرة ولا إلى الدجالين.

إما طرق العلاج المباح فيعالج بالرقى المشروعة مثل قراءة القرآن كسورة الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي وما ورد من الأذكار والأدعية الثابتة عن الرسول ﷺ.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٨١٢٢]

●*●*●*●*●*●

اعتداء الجني على الإنسي لأخراجه من المبنى

سؤال الى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

سائل يقول إنه يسكن في منزل في البادية ورثه من آبائه وأجداده السالفين والآن في المدة الأخيرة وبالذات في ٢ رمضان حدثت له فيه كارثة ومن هذه الليلة وأنا أُرمىَ بالحجارة من داخل المنزل ومن خارجه أيضاً، ويطفأ عليّ المصباح بدون أن أرى من يفعل بي هذا ومكثت على ذلك مدة ٤ أيام وأنا أعاني من هذه المصيبة فجئت إلى عشيرتي لعلهم يدلوني على شيء فأخبرتهم بهذا الخبر المفجع لكنهم ردوا عليَّ بقولهم إن أعداءك هم الذين يفعلون بك هذه الصنيعة الشنعاء، وراحوا معي فلما جاء الليل وأظلم

شاهدوا الذي قلت لهم وصدقوني على ما قلت لهم. بعد هذا كله ألح عليَّ بالخروج من هذا المسكن ومبارحته.

كيف يكون تفسيركم لهذه الكارثة والمصيبة. ثم ما علاجها؟ وماهو حكم الشريعة في ذلك؟

الجواب: قد يكون هؤلاء نفراً من شياطين الجن اعتدوا عليك وعبثوا بك لتخرج من البيت أو لمجرد العبث بك واللعب عليك، وقد يكون منهم انتقاماً منك لإيذائك إياهم من حيث لا تعلم، وعلى كل حال الجأ إلى الله وتحصن بتلاوة كتاب الله في البيت وقراءة آية الكرسي عندما تضطجع في فراشك للنوم أو الراحة، وتستعيذ بالله من شر ما خلق وتقول: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات**» وتقول كلما دخلت البيت: «**اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا**» وتقول عند كل صباح ومساء ثلاث مرات: «**باسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**».

وبالجملة تحافظ على تلاوة القرآن في البيت وغيره، وعلى الأذكار النبوية الثابتة عن النبي ﷺ فتذكر الله بها في أوقاتها ليلاً ونهاراً في البيت وغيره وتجدها في كتاب الكل الطيب لابن تيمية، وكتاب الوابل الصيب لابن القيم وكتاب الأذكار للنووي وغير ذلك من كتب الحديث.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٦٦١٨]

●*●*●*●*●*●

الرقية الشرعية غنية عن الإتيان للكهان

سؤال إلى اللجنة الدائمة للآفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

سائل يقول: في ليلة من الليالي ذهب أخي البالغ من العمر (١٥

سنة) يمشي على أقدامه في وادٍ من بوادي الجنوب فقال إنه وجد جسماً تمثل له بأنه قطة ويقول إن هذا الجسم مشى معه مسافة ما يقارب كيلو. وقد حصل له اشتداد في الأعصاب وتلاصقت فكاه قال وصار هذا الحيوان يمشي معي مرة عن يميني وتارة عن شمالي ومرة خلفي وأخرى أمامي وقال إنه حاول مرات كثيرة أن يذكر الله ولم يستطع ثم قال إنه حاول أن يتحرك بعمل يبعد هذا الجسم عنه ولكنه كذلك لم يستطع ثم اختفت فجأة حسب قوله ثم واصل سيره حتى وصل البيت وبقي مدة تقدر بأسبوعين مصاباً باضطراب في الأعصاب والفكر. ثم جاء له بعدها صرعه وقد نقلته إلى الدمام وذهبت به إلى المستشفى ولكن بعض الأصدقاء قالوا لي أن أخاك مصاب بمرض جنون وهو فعلاً قد رأى الجن. هذا كلامهم لي ولاينفع فيه علاج المستشفى، وإنما يلزمك الذهاب إلى طبيب عربي. وعلى أثر ذلك أجبرت من مرض أخي وذهبت به إلى شخص في الدمام قال إنه يعالج أمراض الجن. وعندما وصلنا إليه أجلس الولد أمامه وصار يهلل ويصلي على النبي بصوت مرتفع، ثم يقول كلمات بصوت منخفض لا ندري ماذا يقول ثم وضع ماء في فنجان وقرأ على الماء الفاتحة وبعض الكلمات لم أسمعها وأسقاه الولد ثم أعطانا لبان وقال ـ يقصد الولد ـ تبخر بهذا اللبان، بإشرافنا ثم عدنا له مرة أخرى وقرأ على الولد مثل ما قرأ المرة السابقة، وقال مثل ماقال ثم قال استمروا عندي ست جلسات كل أسبوع جلسة وبعدها نكتب اسمه لدينا ونشوف هل له علاج عندنا أم لا؟ ثم قال إننا نطالع الولد وهو يتبخر ثم إننا نطالع الذي في نجران وأبها وعدد مناطق كثيرة وقال إنه يعلم المريض الذي في الكويت، وهذا ومن جهة أخرى فهو لا يأخذ فلوساً سوى الذي يعطيه الفرد دون أن يطلب. هذا ومن ناحية صحة الولد فقد تحسنت بإذن الله سبحانه وتعالى. وكذلك أنا

ولله الحمد عقيدتي راسخة بإذن الله رسوخ الجبال وليس لديَّ أدنى شك بأن النافع والضار هو الله وحده دون سواه وإنما ذهابي إلى هذا الشخص ليس اعتقاداً مني في أنه سيشفي أخي. بل اعتقادي في ذلك الوقت وفي كل وقت بأنه لن يشفي أخي إلا الله سبحانه وتعالى.آمل من سماحتكم إرشادي:

أولاً: ماذا أعمل هل أداوم بمراجعة أخي لهذا الشخص أم تنصحونني بغير ذلك؟

ثانياً: ماصحة علاج هذا الشخص للناس بهذه الطريقة من الناحية الشرعية؟

الجواب: إذا كان الواقع كما ذكر فالذي بأخيك مس من الجن، وعلاجه بالرقى الشرعية من تلاوة القرآن كسورة الفاتحة و«قل هو الله أحد» و«قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس» وآية الكرسي، وغيرها من سور القرآن وآياته، والأذكار والأدعية النبوية الثابتة عن النبي ﷺ مثل:

(أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة).

ومثل: **(أذهب البأس، رب الناس، أشف أنت الشافي، لا شفاءإلا شفاؤك شفاء لايغادر سقماً)**

وارجع إلى كتاب الكلم الطيب لابن تيمية، والوابل الصيب لابن القيم، والأذكار النووية للنووي لتعلم منها الأذكار والأدعية التي تناسب مرض أخيك لتقرأ بها عليه أو يقرأها على نفسه، وننصحك ألا تعود إلى ذلك الرجل أو مثله لعلاج أخيك أو غيره، فإنه وإن أصاب في قراءة الفاتحة إلا أنه تكلم معها بكلمات أسرها، إخفاء لها على ماء في الفنجان وسقاه الماء فقد يكون ما تكلم به سراً تعويذات شيطانية واستعانة بالجن، وهذا من الكهانة وقد نهى النبي ﷺ عن الإتيان إلى الكهان، وفي الرقية

الشرعية غنى عن الإتيان إلى الكهان شفى الله أخاك وثبتنا وإياكم على الحق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٦٩١٣]

●*●*●*●*●*●

دعـــاء الجـــن

وسئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

هناك كلمات تستخدم كثيراً عندما يغضب شخص على آخر وقد يكون من أهل بيته أو من غيرهم فيدعوا قائلاً (خذوه ، أو أنفروا به، أو سبعة) ويقصد بذلك دعاء الجن. لأخذ ذلك الشخص أو تغييبه عنه وقد تستخدم هذه الكلمات على سبيل المزاح أيضاً وهناك كلمات أخرى مشابهه لها، فما هو رأي فضيلتكم في من يدعو بمثل هذه الكلمات على غيره وإن لم تكن من قلبه ولكن يقولها غاضباً أو مازحاً؟

فأجاب: هذه الكلمات لاتجوز لأنها دعاء للجن أو الشياطين مع غيبتهم فهو يطلب منهم ويدعوهم ودعاء الغائب نوع من الشرك ولا يبرر ذلك كونه مازحاً أو لاعباً فعليه التوبة وعدم العودة إلى مثل ذلك وعليه أن لايتعاطى اسباب توجب غضب على أحد حتى لايحمله الغضب على استعمال مثل هذه الكلمات الشركية.

[الكنز الثمين من فتاوي الشيخ ابن جبرين]

●*●*●*●*●*●

ادعاء نزول جبريل لاخراج الجن

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

يقوم بعض الإخوة عندنا باستخراج الجن من المريض عن طريق تلاوة آيات من القرآن وزعم هؤلاء الإخوة أثناء تعرضهم لمعالجة حالة أن جبريل عليه السلام قد نزل من السماء وساعدهم على استخراج الجن مما أحدث الشقاق والخلاف بسبب ذلك بين الناس. فنرجو أن تبسطوا لنا الأمر في المسألة والرد. وهل ينزل جبريل عليه السلام بعد رسول الله ﷺ سواء لمعاونة احد ـ كما زعموا أم لغير ذلك؟

الجواب: يجوز علاج المريض بمس الجن بقراءة آيات من القرآن عليه أو سورة أو سور منه عليه لثبوت الرقية بالقرآن شرعاً، أما نزول جبريل لذلك فلا نعلم له أصلاً. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٩٦٤٥]

●*●*●*●*●*●

امكانية دخول الجني في الإنسي ومجامعته له

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

هل صحيح أن الجني يدخل في بدن الإنسان؟ وهل يمكن أن يجامع الجني الإنسي؟

الجواب: تقدم في سؤال سابق أن بعض الجن يتصور للإنسي في صورة امرأة ثم يجامعها الإنسي وكذا يتصور الجني بصورة رجل ويجامع المرأة من الإنس كجماع الرجل للمرأة وعلاج ذلك التحفظ منهم ذكوراً وإناثاً بالأدعية والأوراد المأثورة وقراءة الآيات التي تشتمل على الحفظ والحراسة منهم بإذن الله ومن المشاهد أن الجني يلابس المرأة من الإنس وتغلب روحه على روحها وأن الجنية تلابس الرجل من الإنس وتغلب

روحه بحيث إذا ضرب لا يحس بالضرب إلا الجني الملابس ومتى خرج وسئل الإنسي لم يتذكر ما مر به ولا ما قاله أو قيل له ولا يحس بالضرب ولا الألم وهناك من القراء من يقتل الجني وهو ملابس للإنسي بنوع من القرآن أو الأدوية ويعرفون الموضع الذي يتحجر فيه وهذا معروف عند أهل الرقى الذين اشتهروا بالعلاج من المس ونحوه.

[الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

●*●*●*●*●*●

حكم كتابة الحرز والعزيمة

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

هل يجوز لمسلم أن يكتب الأسماء الروحانية «الجن أو الملائكة» أو أسماء الله الحسنى أو غير ذلك من الحرز والعزيمة المشهورة عند العلماء الروحانيين بإرادة حفظ البدن من شر الجن والشيطان والسحر؟

الجواب: الاستعانة بالجن أو الملائكة والاستغاثة بهم لدفع ضر أو جلب نفع أو للتحصن من شر الجن شرك أكبر يخرج عن ملة الإسلام والعياذ بالله سواء كان ذلك بطريق ندائهم أو كتابة أسمائهم وتعليقها تميمة أو غسلها وشرب الغسول او نحو ذلك إذا كان يعتقد أن التميمة أو الغسل تجلب له النفع أو تدفع عنه الضر دون الله.

وأما كتابة أسماء الله تعالى وتعليقها تميمة فقد أجازه بعض السلف وكرهه بعضهم لعموم النهي عن التمائم واعتبار تعليقها ذريعة إلى تعليق غيرها من التمائم الشركية ولأن تعليقها يعرضها للأوساخ والأقذار وفي ذلك امتهان لها وهذا هو الصواب.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٣٣٢١]

حكم علاج المصروع بالزار

سؤال الى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

زوجتي مريضة بمرض يقال له الزار وهو نوع من الصرع وهو نتيجة مصادقتنا لأناس موجود لديهم هذا المرض وإذا أحبوا شخصاً أو صادقوه أعطوه معهم فإذا أتاها فلا تشقى حتى تقوم إحدى هؤلاء الصديقات بعلاجه.

والسؤال هو أن زوجتي تريدني أن أذبح لها خروفاً لله تعالى للشفاء من هذا المرض! ولا أعلم هل هو لله تعالى أم لهذا الشخص وهي إحدى الصديقات فرفضت ذلك، وقد رهنت بعض حليها حتى تقوم بعملية الذبح فهل هذا جائز؟ أم ماذا علي أن أعمله؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

الجواب: الذبح لغير الله تعالى شرك أكبر. وقد لعن النبي ﷺ من ذبح لغير الله فلا يجوز لك الذبح المذكور لعلاج مرض زوجتك والعلاج المشروع يكون بالأدوية المباحة والرقية الشرعية وقراءة القرآن والأدعية المشروعة. وعليك مناصحة زوجتك ودعوتها إلى ترك الذبح لغير الله وأن تسلك في علاجها من مرضها ماهو مشروع. يسر الله لها الشفاء والهداية. وبالله التوفيق.

فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٩٢٥٨

●*●*●*●*●*●

الذبح للجن شرك بالله

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

يأتينا بعض الوعاظ في البادية ويقولون أن الذي يذبح للجن ماله صلاة ولا حج، وأنا عندما سمعت منهم هذا الكلام تبت إلى الله أني ما

أذبح للجن، وقد حججت ويقولون إن حجك باطل فهل حجي باطل أم صحيح؟ فإذا كان باطلاً فسأحج من جديد.

الجواب: الذبح للجن شرك بالله سبحانه وتعالى، لو مات فاعله عليه دون توبة منه لكان خالداً مخلداً في النار، والشرك لايصح معه عمل، لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾[الأنعام ٨٨].

فاحمد الله تعالى أن وفقك للتوبة من هذا الذنب العظيم الذي لا يقبل معه عمل، وحج من جديد وإن صدقت توبتك فقد وعد الله التائب بالمغفرة وإبدال سيئاتك حسنات لقوله سبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ ﴾[الفرقان ٦٨-٧١].

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٢٥٢٧]

●*●*●*●*●*●

حكم الاستعانة بالجن في قضاء الحاجات

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

ما حكم المناذير وهو دعاء الجن والشياطين على شخص ما ليعملا به عملاً مكروهاً، كأن يقال خذوه اذهبوا به، انفروا به بقصد أو بغير قصد. وماحكم من دعا بهذا القول؟ حيث سمعت قول أحدهم أنه من دعا الجن لم تقبل له صلاة ولا صيام ولا يقبر في مقابر المسلمين ولا تتبع جنازته ولا يصلى عليه إذا مات؟

الجواب: الاستعانة بالجن واللجوء إليهم في قضاء الحاجات من الإضرار

بأحد أو نفعه؛ شرك في العبادة؛ لأنه نوع من الاستمتاع بالجني بإجابته سؤاله وقضائه حوائجه في نظير استمتاع الجني بتعظيم الإنسي له ولجوئه إليه واستعانته به في تحقيق رغبته. قال الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾ [الانعام ١٢٨ ـ ١٢٩]، وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ ﴾[الجن٦] فاستعانة الإنسي بالجني في إنزال ضرر بغيره واستعاذته به في حفظه من شر من يخاف شره كله شرك.

ومن كان هذا شأنه فلا صلاة له، ولا صيام؛ لقوله تعالى: ﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [الزمر ٦٥] ومن عرف عنه ذلك لا يصلى عليه إذا مات ولا تتبع جنازته ولا يدفن في مقابر المسلمين.

[فتاوي اللجنة الدائمة فتوى رقم ٤٣٢]

●*●*●*●*●*●

حكم خدمة الجن للإنس

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

ما حكم خدمـة الجن للإنـس؟

الجواب: ذكر شيخ الإسلام ـ رحمه الله ـ في المجلد الحادي عشر من مجموع الفتاوي ما مقتضاه أن استخدام الإنس للجن له ثلاث حالات:

الأولى: أن يستخدمه في طاعة الله كأن يكون نائباً عنه في تبليغ الشرع، فمثلاً إذا كان له صاحب من الجن مؤمن يأخذ عنه العلم فيستخدمه في تبليغ الشرع لنظرائه من الجن، أو في المعونة على أمور

مطلوبة شرعاً فإنه يكون أمراً محموداً أو مطلوباً وهو من الدعوة إلى الله عز وجل، والجن حضروا للنبي ﷺ وقرأ عليهم القرآن وولوا إلى قومهم منذرين، والجن فيهم الصلحاء والعباد والزهاد والعلماء لأن المنذر لابد أن يكون عالماً بما ينذر عابداً.

الثانية: أن يستخدمهم في أمور مباحة فهذا جائز بشرط أن تكون الوسيلة مباحة فإن كانت محرمة فهو محرم مثل أن لا يخدمه الجني إلا أن يشرك بالله كأن يذبح للجني أو يركع له أو يسجد ونحو ذلك.

الثالثة: أن يستخدمهم في أمور محرمة كنهب أموال الناس وترويعهم وما أشبه ذلك، فهذا محرم لما فيه من العدوان والظلم، ثم إن كانت الوسيلة محرمة أو شركاً كان أعظم وأشد.

[مجموع فتاوي الشيخ ابن عثيمين]

●❊●❊●❊●❊●❊●

علاج من يأتي إليه الجن كل ليلة

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

أنا رجل كفيف البصر وساكن في بيت وهذا البيت كل ليلة يجيئني جن يزوربون عليّ واتخوف منهم والآن عندي مصحف وإذا جعلته على وجههي راجوا عني وقال بعض الناس ما يصح تجعل المصحف على وجهه، آمل منكم إفادتي؟

الجواب: ينبغي لك أن تكثر من ذكر الله عند النوم وأن تقرأ آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين وأن تستعيذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات صباحاً ومساءً وتقول: باسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات صباحاً

ومساءً وتسلم إن شاء الله من شر الجن وغيرهم ولا ينبغي لك استعمال المصحف في هذا الأمر على الوجه المذكور لما في ذلك من الإهانة لكتاب الله وإرضاء الشياطين بذلك. ونسأل الله أن يعافيك وأن يعيذنا جميعاً من الشياطين وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم٨٠٤٠]

●*●*●*●*●*●

إسلام القرين من الجن

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

في الحديث عن رسول الله ﷺ قال: «ما منكم من أحد إلا وقد وكّل به قرينه، قالوا: وأنت يا رسول الله، قال: نعم، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير» وسؤالها يا سماحة الشيخ: كيف نجعل القرين يسلم؟ وكيف نعان عليه؟ وماهي الوسائل التي تجعله لا يأمرنا إلا بخير؟

الجواب: الحديث صحيح خرجه مسلم في صحيحه، واختلف أهل العلم في معنى قوله ﷺ: **«إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير»** فقال بعضهم: معناه فأسلم منه، ورووا الحديث بضم الميم في قوله: **«فأسلمُ»** وقال بعضهم هو بفتح الميم ومعناه أنه دخل في الإسلام، أو ذل وانقاد فلا يأمرني إلا بخير.

وكل مسلم في إمكانه أن يتعوذ بالله من قرينه الشيطان، ومن كل شيطان، وقد شرع الله ذلك في قوله سبحانه: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢٠٠﴾ [الأعراف٢٠٠] وكل ما يقع في قلب الإنسان من دواعي الشر فذلك من الشيطان، فليستعذ بالله منه ومن نزغاته

وليصدق في ذلك، وله البشرى بالمعافاة من شره إذا صدق، فقد قال الله سبحانه: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [غافر ٦٠].

[مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن باز]

●*●*●*●*●*●

تلبس الجني بالإنسي واقع ومعلوم

وسئل سماحة الشيخ عبد العزيزابن باز:

هل تلبس الجني بالإنسي ثابت؟ وما دليل ذلك؟ وما حكم من لم يؤمن بذلك؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: بسم الله والحمد لله.. تلبس الجني بالإنسي أمر معلوم وواقع، وأدلته كثيرة من الكتاب والسنة، منها قوله سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾ [البقرة ٢٧٥]، ومنها قوله جل وعلا: ﴿فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ ٢٩﴾ [الطور ٢٩] وأوضح سبحانه في هذه الآية أن نبيه ﷺ ليس بكاهن ولا مجنون، فدل ذلك على أن الكهانة والجنون موجودان، وأن الرسول ﷺ منزّه عنهما، والآيات في هذا المعنى كثيرة.

وهكذا الأحاديث عن النبي ﷺ في هذا المعنى كثيرة؛ ومنها حديث المرأة التي شكت إلى النبي ﷺ أنها تصرع، وطلبت من النبي ﷺ أن يدعو لها، فقال لها: «**إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت لك**» فقالت: يا رسول الله إني أتكشف فادعوا الله إلا أتكشف.

وبهذا يُعلم إنه لا يجوز إنكار تلبس الجني بالإنسي لأن ذلك مكابرة للواقع، ومخالفة للأدلة الشرعية، ولكن كثيراً من الناس قد يصاب بصرع من غير جن، لأمراض تصيبه في رأسه أو في غيره فيظن هو أو غيره أنه

مجنون وليس بمجنون، وقد نبه على ذلك العلامة ابن القيم رحمه الله وغيره، وقد شاهدنا ذلك من بعض الناس، وعولج بالكي في رأسه فزال عنه ما أصابه من الخلل في عقله، والواقع من ذلك كثير نسأل الله العافية والسلامة.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

تفرغ بعض الناس للرقية

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

بسبب ما انتشر الآن من تلبس الجني بالإنسي وجلوس بعض الناس وتفرغهم لأجل الرقيا وأخذ البُشرىَ على ذلك ماذا ترون فيه؟ يستدلون بحديث الرهط الذين رقوا الرجل بالفاتحة.

الجواب: أما من جهة أخذ الأجر على الرقية على المريض فلا بأس بها، قال النبي عليه الصلاة والسلام «**خير ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله**» وهذا القاريء مثل المداوي بخلاف الذي يأخذ الأجرة على مجرد قراءته، مثل الرجل يقرأ ليتعبد لله بالقراءة، ويأخذ على هذا أجراً فهذا محرم، ولكن رجل قرأ على غيره لينتفع به أو علم غيره القرآن فلا بأس أن يأخذ الأجرة، وأما دعوى أنهم يقرأون على الجن وأن الجن يخاطبهم وما أشبه ذلك فهذا يحتاج إلى إثبات، فإذا ثبت فليس ببعيد، ليس ببعيد الجن يخاطبون الإنسان ويقولون إنهم مسلمون أو إنهم كافرون، لأن بعضهم حسب ما سمعنا من الإخوان الذين يقرأون يقول إنه مسلم لكنه لايرد أن يخرج من هذا الإنسي لأنه يحبه وأحياناً يقول إنه يستوضح أنه كافر يهودي أو نصراني أو بوذي أو ما أشبه ذلك، ولكن لا يريد أن يخرج وقد ذكر

ابن القيم ـ رحمه الله ـ عن شيخه ابن تيمية ـ رحمه الله ـ أنه جيء إليه بمصروع قد صرعه جني فقرأ عليه الشيخ فخاطبه الجني وهو امرأة، جنية امرأة، والرجل هو الإنسي فقالت إني أحبه قال: لكنه لا يحبك فقالت له إني أريد أن أحج به، فقال: لكنه لا يريد أن يحج معك، فقرأ عليه وضرب الرجل على رقبته ضرباً شديداً حتى أن يد شيخ الإسلام ابن تيمية تعبت وكلَّت ثم قال: أخرجُ كرامةً للشيخ. قال الشيخ: لا تخرجي كرامةً لي؛ اخرجي طاعة لله ورسوله. فخرجت فأفاق الرجل فتعجب، مالذي جاء بي إلى حضرة الشيخ ـ يعني شيخ الإسلام ابن تيمية ـ يعني مالذي أتى به؟ قالوا: سبحان الله ما أحسست بالضرب؟ قال: ما أحسست بالضرب لأن الضرب يقع على المصروع في الظاهر وفي الباطن على من صرعه.

ولكن هل أخذ الأجرة مشروط بأنه إذا شفاه الله عز وجل؟

نعم يجوز أن يشترط المريض أو المصاب على القارىء على أنه إن عُوفي من ذلك فله كذا وكذا وإلا فلا شيء له.

بعضهم يستعين بالجن يقول هذا رجل صالح عندي بالمسجد ويجيد القرآن مائة بالمائة قلنا استعين بالله قال: لا الجن كذلك يستعين بالغير الصالحين، كيف ندري أن هؤلاء صالحون؟

يقول النبي عليه الصلاة والسلام: تُعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، فالاستعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه لا بأس به، ولاحرج فيه، وأما مسألة كذبهم أو صدقهم هذا يُنظر فيه، هم على كل حال مجهولون ودعواهم إنهم صالحون ينظر هل هو يامر صاحبه بالخير أو بالشر، أنا بلغني أن بعض الناس الذين فيهم الجن إذا جاء عنده في آخر الليل أيقظه ليتهجد ويساعده فإذا تأخر عن صلاة الجماعة أنَّبه فمن

هذا حاله تدل على صلاح.

بعض الذين يقرأون يقول إنه تابع لأنه يعرف أحد الصحابة من الجن؟

الله أعلم هم على كل حال أعمارهم طويلة ذكر المؤرخون أن جنياً اجتمع بالرسول عليه الصلاة والسلام، في أحد جبال مكة وسأله قل: أنا كنت شاباً حين قُتل هابيل. الله أعلم وهذا الحديث ذكره المؤرخون ولكن لا أدري عن صحته أيضاً، والله أعلم.

[الباب المفتوح٨]

●*●*●*●*●*●

يستعين بالجن في ضرب المندل

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

ما حكم الإسلام في الذي يستعين بالجن في معرفة المغيبات كضرب المندل؟

الجواب: علم المغيبات من اختصاص الله تعالى فلا يعلمها احد من خلقه لا جني ولا غيره إلا ما أوحى الله به إلى من شاء من ملائكته أو رسله، قال الله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل ٦٥] وقال تعالى في شأن نبيه سليمان عليه السلام ومن سخره له من الجن: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾[سورة سبأ١٤] وقال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾﴾[الجن٢٦-٢٧] وثبت عن النواس بن سمعان رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله تعالى أن**

يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت السموات منه رجفة ـ أو قال ـ رعدة شديدة خوفاً من الله عز وجل فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا لله سجداً فيكون أول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد ثم يمر جبريل بالملائكة كلما مر بسماء قال ملائكتها ماذا قال ربنا ياجبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل».

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء»** وعلى هذا لا يجوز الاستعانة بالجن وغيرهم من المخلوقات في معرفة المغيبات لا بدعائهم والتزلف إليهم ولا بضرب مندل أو غيره بل ذلك شرك لأنه نوع من العبادة وقد أعلم الله عبداه أن يخصوه بها فيقولوا **«إياك نعبد وإياك نستعين»** وثبت عن النبي ﷺ أنه قال لابن عباس: **«إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله»** الحديث.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ١٧٧٩]

●❋●❋●❋●❋●❋●

العلاج من الصـــرع

أولًا: الوقاية خير من العلاج:

١ ـ المحافظة على الأذكار النبوية الصحيحة في الصباح والمساء.
٢ ـ إذا قفزت من مكان عال فسم الله
٣ ـ إذا ألقيت ماءاً ساخناً على الأرض فسم الله.
٤ ـ إذا دخلت حجرة مظلمة فسم الله.
٥ ـ لا تؤذ كلباً أو قطـــة.
٦ ـ لا تنم وحدك فإذا اضطررت فعليك بالوضوء وأذكار النوم.
٧ ـ لا تســـافر وحدك.
٨ ـ لا تتبول أو تتبرز في جُحر.
٩ ـ لا تقتل حية من الحيات التي في البيوت واما ذا الطفيتين والأبتر فيقتلان فوراً.
[ذو الطفيتين: هي حية لها خطان أبيضان وقيل اسودان على ظهرها. أما الابتر: هي حية قصيرة الذيل قيل لأنها تطمسان البصر وتسقطان الحبل].
١٠ ـ لا تتوغل وحدك في الصحراء بالليل.
١١ ـ إذا رميت شيئاً ثقيلاً على الأرض فسم الله.
١٢ ـ إذا دخلت الخلاء فسم الله.
١٣ ـ المحافظة على رقية الأولاد الصغار بالمعوذتين والرقى الشرعية.
١٤ ـ المحافظة على اذكار النوم خصوصاً آية الكرسي.
١٥ ـ إذا جامعت أهلك فقل: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا.
١٦ ـ إذا نمت على فراشك فسم الله.

١٧ ـ ترك الكلام أو الغناء أو الصراخ داخل الحمامات ودورات المياة.
[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

ثانياً: علاج المصاب بمس الجن (الصرع):

ويكون ذلك على ثلاث مراحل:

أ ـ مرحلة ما قبل العلاج:

١ ـ تهيئة الجو الصحيح للعلاج فتقوم بإخراج الصور والتماثيل من البيت الذي يتم العلاج فيه حتى يتسنى للملائكة أن تدخل.

٢ ـ إخراج ما مع المريض من حجاب أو تميمة وحرقها إن وجد.

٣ ـ خلو المكان من غناء أو مزمار (أو دش أو غيره من وسائل الفساد)

٤ ـ خلو المكان من مخالفات شرعية كاختلاط الرجال بالنساء أو وجود رجل غير محرم مع بعض النساء أو وجود رجل يلبس ذهباً أو امرأة متبرجة.

٥ ـ إعطاء المريض وأهله درساً في العقيدة حتى يتعلق قلبه بالله ويترك ما سواه.

٦ ـ تبين للمريض أو لأهله الفرق بين الطريقة الشرعية في العلاج وطريقة المبتدعة والسحرة والدجالين.

٧ ـ تشخيص الحالة بعدة اسئلة مثل:

* هل ترى أحلاماً مفزعة؟
* هل ترى كأنك ستقع من مكان عال؟
* هل ترى حيوانات في المنام؟ وكم حيوان ترى؟ وهل نفس الحيوان في كل مرة.
* هل ترى كأنك تسير في مكان موحش؟

* هل ترى حيواناً يطاردك في المنام؟

٨ ـ يستحب الوضوء قبل البدء في العلاج وتأمر من معك بالوضوء.

٩ ـ اذا كانت المريضة أنثى يجب ان تحتشم وتشد عليها ملابسها قبل العلاج حتى لا تتكشف أثناء العلاج.

١٠ ـ لا تعالج امرأة إلا في وجود أحد محارمها.

١١ ـ لا تدخل معك أحداً من غير محارمها.

١٢ ـ تسأل الله أن يعينك على إخراج هذا الجني.

ب : مرحلـــة العلاج:

تضع يدك على رأس المريض وتقرأ هذه الآيات في أذنه بترتيل:

* ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾

* . ﴿الم ﴿١﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾.

* ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾

* ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ

مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤)﴾

* ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ (٢٥٥)﴾

* ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ (٢٨٦)﴾

* ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (١٨) إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ (١٩)﴾

* ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ (٥٤) ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ (٥٥) وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَـٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ (٥٦)﴾

* ﴿۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (١١٨) فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَـٰغِرِينَ (١١٩) وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَـٰجِدِينَ (١٢٠) قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ (١٢٢)﴾

* ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ (٨١) وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ (٨٢)﴾

* ﴿وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَـٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ (٦٩)﴾

* ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾

* ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ ﴾

* ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾

* ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ ﴾

* ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾

* ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا

شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾﴾

* ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾

* ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾

* ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾

فهذه الرقية تؤثر على الجني إما بالطرد والإبعاد بمعنى طرد الجني من الجسد قبل ان ينطق أو يتكلم فيكفيك الله شره. أو تجذبه وتحضره ويضطر إلى النطق والتحدث على لسان الإنسي ويجب على الراقي ان يرقى بنيه الطرد والإبعاد عملاً بقول النبي ﷺ: «**لا تتمنوا لقاء العدو**».

* أحياناً تقرأ الرقية فيشعر المريض بدوخه أو ضيق وخنقة أو رعشة ومع ذلك لا يحضر شيء فكرر الرقية ثلاث مرات فإن لم يحضر فأعطه هذه التعليمات:

١ ـ المحافظة على الصلاة في جماعة.

٢ ـ عدم سماع الموسيقى والغناء والتلفزيون.

٣ ـ الوضوء قبل النوم وقراءة آية الكرسي.

٤ ـ عدم تعليق الصور التي فيها روح في البيت الذي يعيش فيه.

٥ ـ البسملة عند كل شيء.

٦ ـ الاكثار من قول لا إله إلا الله.

٧ ـ يقرأ قبل النوم سورة الصافات والدخان والجن أو يستمع إليها.

٨ ـ يقرأ في الصباح سورة يس والرحمن والمعارج.

٩ ـ لا ينام وحـده.

١٠ ـ المحافظة على اذكار الصباح والمساء أو الاستماع إليها.
١١ ـ إذا كانت امرأة تلتزم بلبس الحجاب الشرعي وعدم الخروج من البيت متعطرة.
١٢ ـ تسجيل هذه السور على شرائط حسب ترتيبها في المصحف ويستمع في كل يوم من ايام الإسبوع إلى شريط بين ٤ ـ ٦ مرات وهذه السور هي: الفاتحة ـ البقرة ـ آل عمران ـ الانعام ـ هود ـ الكهف-الحجر ـ السجدة ـ الأحزاب ـ يس ـ الصافات ـ الفتح ـ الحجرات ـ ق ـ الذاريات ـ الرحمن ـ الحشر ـ الصف ـ الجمعة ـ المنافقون ـ الملك ـ المعارج ـ الجن ـ التكوير ـ الانفطار ـ البروج ـ الطارق ـ الأعلى ـ الغاشية ـ الفجر ـ البلد ـ الزلزلة ـ القارعة ـ الهمزة ـ الكافرون ـ المسد ـ الإخلاص ـ الفلق ـ الناس.

وبعد شهر تقرأ عليه الرقية فإما أن تجد الجني قد طرد من هذا الجسد أو مازال موجوداً وفي الحالة الاولى قد كفاك الله شره وتستدل على ذلك بشفاء الألم العضوي وعدم رؤية الأحلام المفزعة وعدم التأثر بالرقية.

وفي الحالة الثانية يكون الجني قد ضعف فتقرأ عليه الرقية فيأتيك صاغراً بإذن الله.

* أحياناً يحضر الجني ويأبى ان يخرج فتقرأ عليه السور التي تؤذيه وتؤلمه فإن أصر فيمكن أن تستخدم الضرب فإن أصر فأعطه التعليمات السابقة يطبقها شهراً كاملاً.

* أحياناً تقرأ على المريض فلا يزال على البكاء الشديد ولكنه في كامل قواه العقلية وإذا سألته عن سبب بكائه فيقول لك ابكي رغم أنفي ولا أستطيع أن أملك نفسي فهذه الحالة والله اعلم حالة سحر.

أحياناً يحضر الجني يصيح ويصرخ ويهدد ويتوعد فلا تخف ولكن

اضربه وأدبه فسيسكن بإذن الله واقرأ عليه قوله تعالى: ﴿إن كيد الشيطان كان ضعيفا﴾.

* احياناً يسبك الجني ويشتمك فلا تغضب لنفسك.

* أحياناً يقول لك الجني أنت رجل صالح وسأخرج كرامة لك فقل له أنا عبد ضعيف واخرج طاعة لله ولرسوله.

* أحياناً يوافق الجني على الخروج ولكنه لا يستطيع إما لصغر سنه أو لقلة خبرته وستجده يعترف بذلك ويقول لك ساعدني في الخروج في هذه الحالة تقرأ عليه سورة يس كاملة وتؤذن في أذنه.

* احياناً تجد الجني الصارع معانداً ففي هذه الحالة احضر نصف كوب من ماء وقرب فاك منه واقرأ عليه آيات الرقية بترتيل وخشوع وبصوت مسموع وزد عليها سور يس والصافات والدخان والجن واسقها له فسيتألم ويطيعك ويخرج بإذن الله.

* أحياناً يطلب الجني ملابس معينة أو خواتم ذهب أو ذبح دجاج أو ديك أو غير ذلك من الطلبات فلا يجوز تحقيق أي طلب من هذه الطلبات ولا غيرها لان ذلك من الشرك.

* قد يشترط الجني قبل خروجه ان يزور المريض مرة كل شهر أو كل سنة وهذا الطلب يرفض تماماً.

[للاستزادة انظر كتاب وقاية الإنسان من الجن والشيطان]




الفصل الثالث
فتاوى واحكام في
علاج الحسد والعين

الحسد أسبابه ـ العلاج منه

تعريف الحسد:

هو تمني زوال نعمة الآخرين، سواء تمناها الحاسد لنفسه أم لا، فهذا هو الحسد المذموم. أما إذا تمنى مثل نعمة غيره دون أن يتمنى زوالها عنه فتلك الغبطة المحمودة.

أسبابه:

١ ـ العداوة والبغضاء.
٢ ـ الجهل بعواقب الحسد.
٣ ـ ضعف الإيمان.
٤ ـ ضعف اليقين بقضاء الله وقدره وحكمته.
٥ ـ حب الرئاسة والجاه.
٦ ـ ضيق العطن.
٧ ـ الخوف من فوت المقاصد.
٨ ـ شح النفس بالخير على عباد الله.
٩ ـ الخوف من سقوط المنزلة إذا ارتفعت مكانةُ قِرْنه.
١٠ـ ظهور النعمة وتحدث الناس بها، ولهذا يكثر الحسد في القرى أكثرها من غيرها؛ لأن النعم تبرز وتظهر فيها أكثر من غيرها.
١١ـ الكبر وسوء الخلق من قبل المُنْعَم عليه، فهذا مما يسبب تسلط الناس عليه.

الوقاية من الحسد:

١ ـ عن عمران بن حصين ان النبي ﷺ قال: «**فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرأهما عبد في دار فلا تصيبهم في ذلك اليوم عين أنس أو جن**» [رواه

الديلمي]
٢ ـ عندما يخش العائن اصابة عينه لغيره أو لماله أو أبنائه فليقل: ماشاء الله لا قوة الا بالله، لما روي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من رأى شيئاً فأعجبه فقال ماشاء الله لاقوة الا بالله لم يضره**».
٣ ـ ستر محاسن من يخشى عليه الاصابة بالعين.
٤ ـ قراءة المعوذتين والتحصينات والأدعية النبوية.
٥ ـ وللوقاية من حسد الجن فقد روي عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات ابن آدم ان يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه: بسم الله الذي لا اله الا هو**» [رواه ابن السني].
٦ ـ وقال ﷺ: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله**»[رواه أحمد]
٧ ـ وقال ﷺ: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا وضع احدهم ثوبه ان يقول بسم الله الحكيم**»[رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الأوسط].
٨ ـ رقى جبريل النبي ﷺ برقيه هي:
«**بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك والله يشفيك**»[رواه مسلم]
٩ ـ كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقول: «**أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة**» ويقول: «**إن أباكم ابراهيم كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق**» [رواه البخاري]
١٠ ـ للمريض ان يقرأ على نفسه الفاتحة وقل هو الله احد والمعوذتين وينفث في يديه ويمسح بهما جسده.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من

أهله نفث عليه بالمعوذتين فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها أعظم بركه من يدي.

١٢ ـ عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه ان جبريل أتى النبي ﷺ فوجده مغتماً. فقال: يا محمد ماهذا الغم الذي اراه في وجهك؟ قال: «**الحسن والحسين أصابتهما عين**» قال: صدق بالعين فإن العين حق، أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات. قال: «**وما هن ياجبريل؟**» قال: قل اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم وذا الوجه الكريم وليٌّ الكلمات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الانس. فقال النبي ﷺ: «**فقاما يلعبان بين يديه**». وقال: «**عِّوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله**».

[تفسير ابن كثير جـ٤ ص٤١١].

تنبيهات هامة عند علاج الحسد:

من جانب الحاسد:

١ ـ ان يدرك أنه بحسده معترض على قدر الله.

٢ ـ وأنه قد خرج من وصف المؤمنين.

٣ ـ وأنه تشبه بإبليس وباليهود.

٤ ـ وانه تشبه بالكافرين عموماً؛ لأنهم لايحبون الخير للمؤمنين.

٥ ـ أن يستحضر أنه مبارز لله لأنه بحسده معادي مؤمناً، والمؤمن من أولياء الله.

٦ ـ على الحاسد أن يرحم نفسه من أثار الحسد من الهم والغم، ودوام النكد والكمد، بل ربما قتله الحسد.

لله درُ الحسد ما أعْدَلَه بدا بصاحبه فقتلهُ.

٧ ـ أن يعلم أن الرافع الخافض هو الله وحده.

٨ ـ وأنه إذا حسد فلن يضر محسوده، بل ربما انتفع المحسود بذلك،

خصوصاً إذا وقع الحاسد في عرض المحسود.
٩ ـ أن يعلم أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وأجلها.
١٠ـ أن يشغل نفسه بما يعود عليه بالنفع.
١١ـ أن يتذكر عذاب الآخـــرة.
١٢ـ مجاهدة النفس على ترك الحســـد.

كيفية علاج المحسود إذا عُرف الحاسد:

يؤتى الرجل العائن بقدح فيدخل كفه فيه، فيمضمض، ثم يمجه في القدح، ثم يغسل وجهه في القدح، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على كفه اليمنى في القدح، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخله إزاره ولا يوضع القدح في الأرض، ثم يُصب على رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صبه واحدة وكل ذلك الغسل يكون داخل القدح.

[فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس]

تنبيهات عند علاج المحسود:

١ ـ تقوى الله، وحفــظ حدوده.
٢ ـ الاستعاذة الصادقة بالله من الشيطان الرجيم ومن شر حاسد إذا حسد.
٣ ـ الإكثار من قــراءة القرآن.
٤ ـ الإكثار من ذكر الله والتحصن به.
٥ ـ الصبر على حسد الحاسد.

اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله.
كالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله.

٦ ـ قوة التوكل على الله.
٧ ـ الإقبال على الله بقوة محبته، والإخلاص له، والضراعة إليه.
٨ ـ كثرة الإستغفار، والتوبة الصادقة من جميع الذنوب، والتي من آثارها تسلط الحاسد.
٩ ـ فراغ القلب من الاشتغال بالحاسد، والتفكر به، وجعله نسياً منسياً.
١٠ـ الصدقة والإحسان إلى الحاسد، ومبادرتُه بالهدية؛ كي تنطفئ جذوةُ الحسد المستعرة في جوفه، وهذه شاقة على النفوس ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ ﴾[فصلت ٣٥].
١١ـ تجريد التوحيد لله وحده.

[كلمات متنوعة في أبواب متفرقة]

●*●*●*●*●*●*●

المصاب بالعين يعالج بالرقية الشرعية

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

تعاني أختي من مرض، وقد غلب على ظننا أنها أصيبت بالعين، وذلك منذ سنتين، وفي إحدى الليالي القريبة وقبل الفجر رأيت إحدى قريباتي وهي تنصحني بأخذ أختي لعلاجها عند شخص أسمته بأحد أحياء مدينتنا، وقولها: إنه سبق أن عالج مثل هذه الحالة بالرقية الشرعية، فبماذا تنصحوننا؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: يشرع علاج المصاب بالعين بالرقية الشرعية، من الرجل الثقة المعروف بذلك، أو المرأة المعروفة بذلك، لكن إذا كانت الرقية من

الرجل فإنه لا يجوز أن يخلو بها، بل يجب أن يكون معها ثالث تزول به الخلوة.

وإن عرف العائن شرع استغساله بأن يغسل وجهه وكفيه في إناء ثم يغتسل به المعين؛ لقول النبي ﷺ في حق العائن: **«وإذا استغسلتم فاغسلوا»**.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●*●

الإصابة العين وحكم التحرز منها

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

هل العين تصيب الإنسان؟ وكيف تعالج؟ وهل التحرز منها ينافي التوكل؟

فأجاب: رأينا في العين أنها حق ثابت شرعاً وحساً قال الله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [القلم ٦٨] قال ابن عباس وغيره في تفسيرها أي يعينوك بأبصارهم، ويقول النبي ﷺ: **«العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقت العين، وإذا استُغسلتم فاغسلوا»** رواه مسلم. ومن ذلك ما رواه النسائي وابن ماجه أن عامر بن ربيعة مر بسهل بن حنيف وهو يغتسل فقال لم أرك اليوم ولا جلد مخبأة، فلما لبث أن لبط به فأتي به رسول الله ﷺ فقيل له: أدرك سهلاً صريعاً فقال: **«من تتهمون؟»** قالوا عامر بن ربيعة فقال النبي ﷺ: **«علام يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة»** ثم دعا بماء فأمر عامراً أن يتوضأ فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين وركبتيه وداخله إزاره، وأمره ان يصب عليه وفي لفظ يكفأ الإناء من خلفه، والواقع شاهد بذلك ولا يمكن إنكاره.

وفي حال وقوعها تستعمل العلاجات الشرعية وهي:

١ ـ القراءة:

فقد قال النبي ﷺ: «**لا رقية إلا من عين أو حمة**» وقد كان جبريل يرقي النبي ﷺ فيقول: «**باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، باسم الله أرقيك**».

٢ ـ الاستغسال:

كما أمر به النبي ﷺ عامر بن ربيعة في الحديث السابق ثم يصب على المصاب.

أما الأخذ من فضلاته العائدة من بوله أو غائطه فليس له أصل، وكذلك الأخذ من أثره وإنما الوارد ما سبق من غسل أعضائه وداخله إزاره، ولعل مثلها داخلة غترته وطاقيته وثوبه والله اعلم.

والتحرز من العين مقدماً لابأس به ولا ينافي التوكل، بل هو التوكل، لأن التوكل الاعتماد على الله سبحانه مع فعل الأسباب التي أباحها أو أمر بها وقد كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: «**أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامَّة**» ويقول: «**هكذا كان إبراهيم يُعَوِّذُ إسحاق وإسماعيل عليهما السلام**» رواه البخاري.

[فتاوي اسلاميـــة]

●❋●❋●❋●❋●❋●

الحسد من الكافر

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

هل صحيح أن الكافر لا يصيب المسلم بالعين؟ وماهو الدليل؟

فأجاب: ليس بصحيح، بل الكافر كغيره قد يصيب بالعين، فإن العين حق.

[الكنز الثمين من فتاوي الشيخ بن جبرين]

●*●*●*●*●*●

حكم القول بأن العين ليس لها تأثير

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

اختلف بعض الناس في العين فقال بعضهم لاتؤثر لمخالفتها للقرآن الكريم فما القول الحق في هذه المسألة؟

الجواب: القول الحق ما قاله النبي، ﷺ وهي: «**إن العين حق**» وهذا أمر قد شهد له الواقع ولا أعلم آيات تعارض هذا الحديث حتى يقول هؤلاء إنه يعارض القرآن الكريم بل إن الله سبحانه وتعالى قد جعل لكل شيء سبباً، حتى إن بعض المفسرين قالوا في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ﴾[القلم٥١].

قالوا: إن المراد هنا العين. ولكن على كل حال سواء كان هذا هو المراد بالآية أم غيره فإن العين ثابتة وهي حق ولا ريب فيها، والواقع يشهد لذلك منذ عهد الرسول ﷺ إلى اليوم.

ولكن من أصيب بالعين فماذا يصنع؟

الجواب: يعامل بالقراءة وإذا علم عائنه فإنه يطلب منه أن يتوضأ ويؤخذ ما يتساقط من ماء وضوئه ثم يعطى للمعائن يصب على رأسه وعلى ظهره ويسقى منه وبهذا يشفى بإذن الله، وقد جرت العادة عندنا

أنهم يأخذون من العائن ما يباشر جسمه من اللباس مثل الطاقية وما أشبه ذلك ويربصونها بالماء ثم يسقونها المصاب، ورأينا ذلك يفيده حسبما تواتر عندنا من النقول فإذا كان هذا هو الواقع فلا بأس باستعماله لأن السبب إذا ثبت كونه سبباً شرعياً أو حساً فإنه يعتبر صحيحاً. أما ما ليس بسبب شرعي ولا حسي فإنه لا يجوز اعتماده مثل أولئك الذين يعتمدون على التمائم ونحوها يعلقونها على أنفسهم ليدفعوا بها العين فإن هذا لا أصل له سواء كانت هذه من القرآن الكريم أو من غير القرآن الكريم، وقد رخص بعض السلف في تعليق التمائم إذا كانت من القرآن الكريم ودعت الحاجة إليها.

[فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين]

●*●*●*●*●*●

حكم من يصيب بالعين كيفما يشاء

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

سمعنا أن هناك بعض الأشخاص لهم قدرة الإصابة بالعين لمن أرادوا ومتى أرادوا فهل هذا صحيح؟

الجواب: لاشك أن العين حق كما هو الواقع وقد قال النبي ﷺ: «**العين حق ولو كان شيء سابق للقدر لسبقته العين**»، وفي حديث آخر: «**إن العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر**»، أي يحصل بها الموت أما حقيقتها فالله أعلم بذلك.

ولاشك أنها تكون في بعض الناس دون البعض، وأن العائن قد يتعمد الإصابة فيحصل الضرر، وقد لا يتعمد الإصابة فتقع منه بغير قصد ضرر، وهناك من يحاول الإصابة ولا يقدر عليها.

وقد أمر الله باستعاذة من العائن، فهو داخل في قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ ﴾، وبالاستعاذة من شره يحصل الحفظ والحماية، والله أعلم.

[الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

●*●*●*●*●*●

حقيقة العين

سؤال الى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

ما حقيقة العين (النضل) قال تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ ﴾ وهل حديث الرسول ﷺ صحيح والذي ما معناه قوله: (ثلث ما في القبور من العين) وإذا شك الإنسان في حسد احدهم فماذا يجب على المسلم. فعله وقوله وهل في أخذ غسال الناضل للمنضول ما يشفي وهل يشربه أو يغتسل به؟

الجواب: العين مأخوذة من عان يعين إذا أصابه بعينه وأصلها من إعجاب العائن بالشيء ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرها إلى المعين وقد أمر الله نبيه محمداً ﷺ بالاستعاذة من الحاسد فقال تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ ﴾ فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائناً فلما كان الحاسد أعم من العائن كانت الاستعاذة منه استعاذة من العائن وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئه تارة فإن صادفته مكشوفاً لا وقاية عليه أثرت فيه وإن صادفته حذراً شاكي السلاح لا منفذ فيه للسهام لم تؤثر فيه وربما ردت السهام على صاحبها (من زاد المعاد بتصرف).

وقد ثبتت الأحاديث عن النبي ﷺ في الإصابة بالعين فمن ذلك ما

في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترقي من العين. وأخرج مسلم وأحمد والترمذي وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا**» وأخرج الإمام احمد والترمذي وصححه عن أسماء بنت عميس أنها قالت يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين أفنسترقي لهم؟ قال: «**نعم فلو كان شيء سابق القدر لسبقته العين**» وروى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغسل منه المعين.

وأخرج الإمام أحمد ومالك والنسائي وابن حبان وصححه عن سهل بن حنيف ان النبي ﷺ خرج وسار معه نحو مكة حتى إذا كانوا بشعب الخرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلاً أبيض حسن الجسم والجلد فنظر إليه عامر بن ربيعة أحد بني عدي بن كعب وهو يغتسل فقال: مارأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط سهل فأتى رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله! هل لك في سهل والله ما يرفع رأسه قال: «**هل تتهمون فيه من أحد**» قالوا: نظر إليه عامر بن ربيعه فدعى رسول الله ﷺ عامراً فتغيظ عليه وقال: «**على ما يقتل أحدكم أخاه هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت**»، ثم قال له اغتسل له فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة أزاره في قدح ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ثم يكفأ القدح وراءه ففعل به ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس.

فالجمهور من العلماء على إثبات الإصابة بالعين للأحاديث المذكورة وغيرها ولما هو مشاهد وواقع، وأما الحديث الذي ذكرته (ثلث ما في القبور من العين) فلا نعلم صحته ولكن ذكر صاحب نيل الأوطار أن

البزار أخرج بسند حسن عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالأنفس**» يعني بالعين.

ويجب على المسلم أن يحصن نفسه من الشياطين من مردة الجن والإنس بقوة الإيمان بالله واعتماده وتوكله عليه ولجائه وضراعته إليه، والتعوذات النبوية وكثرة قراءة المعوذتين وسورة الإخلاص وفاتحة الكتاب وآية الكرسي ومن التعوذات:

* **أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.**

* **أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.**

* **وقوله تعالى:** ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١٢٩)﴾.

ونحو ذلك من الأدعية الشرعية وهذا هو معنى كلام ابن القيم المذكور في أول الجواب.

وإذا علم أن إنساناً أصابه بعينه أوشك في إصابته بعين أحد فإنه يؤمر العائن أن يغتسل لأخيه فيحضر له إناء به ماء فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح ويغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى في القدح ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخل إزاره ثم يصب على رأس الذي تصيبه العين من خلفه صبة واحدة فيبرأ بإذن الله. وبالله التوفيق.

[فتاوي اللجنة الدائمة فتوى رقم ٦٣٨٧]

●*●*●*●*●*●

هل الجن تصيب الإنس بالعين؟

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

هل صحيح أن الجن تصيب الإنس بالعين؟ وإذا كان كذلك فهل يصح مسح الأرض والأماكن التي يشك أنها مكان لارتياد الجن بقطعة قماش والانتفاع منها بعد غسلها للتمسح بها عن العين؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: العين حق كما قال ذلك النبي ﷺ وهي تقع من الإنس والجن، والمشروع علاجها بالقرآن والدعوات الطيبة، وباستغسال من ظن أنه هو العائن لقول النبي ﷺ: «**العين حق وإذا استغسلتم فاغسلوا**» وقوله: «**لا رقية إلا من عين أو حمة**» والحمة سم ذوات السموم كالحية والعقرب، أما مسح الأرض لأجل علاج العين، أو أخذ البول فلا يجوز.

[مجموع فتاوي ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

كيف تتقي العين

وسئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

هل للمسلم أن يحتاط من العين، مع ثبوتها في السنة؟ وهل يخالف ذلك التوكل على الله؟

فأجاب: ورد في الحديث: «**أن العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا**».

والعين هي: عين الإنسان التي تصيب الأشياء فتتلفها، ولا تفسد إلا بإذن الله وبقدره.

أما كيفيتها: فالله أعلم بها؛ إلا أن بعض الناس تكون نفسه شريرة، وتنبعث منها عند تسممها مواد سامة ضارة، تصل إلى ذلك المعين،

فتحدث فيه أحداث بإذن الله كأن يتألم ونحو ذلك.

ولك أن تحتاط، ولك أن تبذل الأسباب التي تقيك من شره ومن هذه الأسباب الاستعاذة؛ فقد كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين وكان الرسول ﷺ يتعوذ من الجان، وعين الإنسان وكان جبريل عليه السلام يرقي النبي ﷺ من العين فكان يقول: «**باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس، أو عين حاسد، الله يشفيك، باسم الله أرقيك**».

فعلى الإنسان أن يأتي بهذه الأدعية، والأسباب التي تقيه، مع معالجة ذلك إذا وقع، فإنه إذا اتهم إنسان بأنه أصابه بالعين، فيطلب منه أن يغسل له ثوبه أو نحو ذلك، لقوله في الحديث: «**وإذا استغسلتم فاغسلوا**».

[الكنز الثمين من فتاوي الشيخ بن جبرين]

●*●*●*●*●*●

حكم علاج المصاب بالعين بالبخور والاعشاب

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

هل يجوز التبخر بالشب أو الأعشاب أو الأوراق وذلك من إصابة العين؟

الجواب: لا يجوز علاج الإصابة بالعين بما ذكر لأنها ليست من الأسباب العادية لعلاجها وقد يكون المقصود بهذا التبخر استرضاء شياطين الجن والاستعانة بهم على الشفاء، وإنما يعالج ذلك بالرقى الشرعية ونحوها مما ثبت في الأحاديث الصحيحة. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٤٣٩٣]

●*●*●*●*●*●

حكم استخدام رقية العين في السيارة

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

أخبرنا أحد القراء أن أحد الأشخاص عاين سيارته فطلب القارىء من العائن أن يتوضأ وبعد ذلك قام هو بأخذ هذا الماء ووضعه في رديتير السيارة فتحركت السيارة وكأنها لم يكن بها شيء.

فما حكم عمله هذا؟ وذلك لأن الذي أعرفه في السنة هو أخذ غسول العائن في حالة إصابته لشخص آخر.

الجواب: لا بأس بذلك فإن العين كما تصيب الحيوان فقد تصيب المصانع والدور والأشجار والصنيعات والسيارات والوحوش ونحوها.

وعلاج الإصابة أن يتوضأ العائن أو يغتسل ويصب ماء وضوئه أو غسله أو غسل أحد أعضائه على الدابة ومثلها على السيارة ونحوها ووضعه في الرديتير مفيد بإذن الله فهذا علاج مثل هذه الإصابة لقول النبي ﷺ: «**وإذا استغسلتم فاغسلوا**» والقصص والوقائع في ذلك مشهورة، والله أعلم.

[الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]




الفصل الرابع
فتاوي واحكام
في علاج
الوساوس والطيرة
والتشاؤم

مداخل الشيطان على الإنسان

سؤال الى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

ما الطرق التي يدخل بها الشيطان على الإنسان؟

الجواب: الطرق التي يدخل فيها الشيطان على الإنسان كثيرة، منها أن يأتيه من جهة شهوة فرجه فيغريه بالزنا ويسول له من الخلوة بالنساء الأجنبيات، والنظر إليهن، ومخالطتهن، وسماع غنائهن، ونحو ذلك، ولا يزال يفتنه حتى يقع في الفاحشة. ومنها أن يأتيه من جهة شهوة بطنه، فيغريه بأكل الحرام وشرب الخمر وتناول المخدرات ونحو ذلك، ومنها أن يأتيه عن طريق غريزة حب التملك، والميل إلى الغنى والثراء فيغريه بالتوسع في أسباب الكسب حلاله وحرامه، فلا يبالي بأكل أموال الناس بالباطل من ربا وسرقة وغصب واختلاس وغش ونحو ذلك، ومنها أن يأتيه من جهة غريزة حب التسلط والتعالي والتعاظم فيستكبر ويتجبر على الناس ويحقرهم ويسخر منهم إلى غير ذلك من المداخل الكثيرة.

[فتاوي اسلامية]

●*●*●*●*●*●

التشاؤم من السكن

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

شخص سكن في دار فأصابته الأمراض وكثير من المصائب مما جعله يتشاءم هو وأهله من هذه الدار فهل يجوز له تركها لهذا السبب؟

فأجاب: ربما يكون بعض المنازل أو بعض المركوبات أو بعض الزوجات مشئوماً يجعل الله بحكمته مع مصاحبته إما ضرراً أو فوات منفعة أو نحو ذلك، وعلى هذا فلا بأس ببيع هذا البيت والانتقال إلى بيت غيره، ولعل

الله أن يجعل الخير فيما ينتقل إليه، وقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «**الشؤم في ثلاث: الدار، والمرأة، والفرس**». فبعض المركوبات يكون فيها شؤم، وبعض الزوجات يكون فيهن شؤم، وبعض البيوت يكون فيها شؤم، فإذا رأى الإنسان ذلك فليعلم أنه بتقدير الله عز وجل وأن الله سبحانه وتعالى بحكمته قدر ذلك لينتقل الإنسان إلى محل آخر. والله أعلم.

[مجموع فتاوي الشيخ ابن عثيمين]

●*●*●*●*●*●

التمسك بالدين لا يسبب الأمراض

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

شخص في مدينتنا متمسك بالدين أصيب بمرض نفسي فقال بعض الناس أنه أصيب بهذا المرض بسبب الدين ومن جراء كلام الناس حلق لحيته ولم يعد يحافظ على الصلاة كما كان. فهل يجوز أن يقال أنه مرض بسبب تمسكه والتزامه بأحكام الدين وهل يكفر من قال مثل الكلام؟

فأجاب: التمسك بالدين ليس سبباً للمرض بل هو سبب لكل خير في الدنيا والآخرة، ولا يجوز للمسلم أن يطيع السفهاء إذا قالوا مثل هذا الكلام، فلا يجوز له أن يحلق لحيته ولا أن يقصها ولا أن يتخلف عن صلاة الجماعة، بل الواجب عليه أن يستقيم على الحق، وأن يحذر كل مانهى الله عنه طاعة لله سبحانه ولرسوله ﷺ وحذراً من غضب الله وعقابه قال سبحانه: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾﴾،

وقال عز وجل: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى﴾، وقال سبحانه: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ۝٤﴾، والآيات في هذا المعنى كثيرة.

وأما القائل أن المرض الذي أصاب المتمسك بالدين أنه بسبب الدين فهو جاهل يجب أن ينكر عليه ويعلم أن التمسك بالدين لا يأتي إلا بالخير، وأن ما أصاب المسلم مما يكره فهو تكفير للسيئات وحط من الخطايا.

أما تكفيره ففيه تفصيل يعلم من باب حكم المرتد في كتب الفقه الإسلامي والله ولي التوفيق.

[فتاوي اسلامية]

●*●*●*●*●*●

حكم رفع التكاليف الشرعية عن مريض الأعصاب

سئل فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين:

شخص مصاب بمرض أعصاب مزمن حسب كلام الطبيب، وسبب له هذا المرض كثيراً من المشاكل منها: رفع الصوت عل الوالدين، وقطيعة الرحم، ووجود القلق والخجل والخوف، فهل ترفع عنه التكاليف الشرعية، وهل عليه شيء في أعماله تلك، وبماذا تنصحونه جزاكم الله خيراً؟

فأجاب: لا تُرفع عنه الأحكام الشرعية مادام عقله باقياً، أما لو فقد عقله ولم يستطع السيطرة على عقله حنيئذ يكون معذوراً، والذي أنصحه أن يكثر من الدعاء ومن ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار ومن الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عندما يثور غضبه لعل الله أن يكشف عنه.

[فتاوي إسلامية]

الأدعية التي تقال للتخلص من وسوسة الشيطان

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز:

ما هي الأدعية التي تقال لغرض التخلص من وسوسة الشيطان؟

الجواب: يدعو الإنسان بما يسر الله له من الدعوات، مثل أن يقول: «**اللهم أعذني من الشيطان، اللهم أجرني من الشيطان، اللهم احفظني من الشيطان، اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم احفظني من مكايد الشيطان**»، ويكثر من ذكر الله، وقراءة القرآن، ويتعوذ بالله من وسوسة الشيطان الرجيم ولو في الصلاة.

وإذا غلب عليه الوسواس في الصلاة شرع له أن ينفث عن يساره (ثلاث مرات)، ويتعوذ بالله من الشيطان ثلاثاً؛ لأنه قد صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه شكى إليه عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه ما يجده من الوساوس في الصلاة فأمره: أن ينفث عن يساره (ثلاث مرات)، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وهو في الصلاة، ففعل ذلك فذهب عنه ما يجده.

والحاصل أن المؤمن والمؤمنة إذا ابتليا بهذا الشيء فعليهما أن يجتهدا في سؤال الله العافية من ذلك، وأن يتعوذا بالله من الشيطان كثيراً ويحرصا على مكافحته في الصلاة وفي غيرها، وإذا توضأ فليجزم أنه توضأ ولا يعيد الوضوء، وإذا صلى يجزم أنه صلى ولا يعيد الصلاة، وكذلك إذا كبر لا يعيد التكبير؛ مخالفةً لعدو الله، وإرغاماً له، ولا ينبغي أن يخضع لوساوسه، بل يجتهد في التعوذ بالله منها، وأن يكون قوياً في حرب عدو الله حتى لا يغلب عليه.

[مجموع فتاوي ومقالات متنوعة]

علاج الوســاوس الشـيطانية

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

توجد لدي مشكلة أرجو من فضيلتكم إرشادي إلى الطريق الصحيح لتجنبها وهي أنني دائماً يدخلني الشيطان وخصوصاً أثناء تأدية الفرائض كالصلاة وتلاوة القرآن الكريم وأيضاً عند الوضوء فتجدني دائماً أتكلم بكلام يرضي الله عز جل ولكني لا أتلفظ به بلساني فقط في نفسي ويزداد هذا الأمر عندما أؤدي الصلاة منفرداً وأحاول أن أتجنب هذا الشيء ولكني لا استطيع فهل علي إثم بذلك كما أرجو من فضيلتكم ارشادي إلى الطريق الصحيح لتجنب هذا الأمر؟

فأجــاب: عليك أولاً الإكثار من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، واستحضار معنى الاستعاذة، واعتقاد أن الشيطان هو الذي يوقع الأوهام والوساوس في النفس ليبعد الإنسان عن الصراط السوي، واعتقاد أن الله تعالى هو الذي يجير العبد ويحميه ويحفظه من كيد الشيطان وضرره، وعليك ثانياً الإكثار من الأذكار والأدعية والأوراد وقراءة القرآن والأعمال الصالحة التي يكون بها الحفظ والحماية للعبد، وعليك استحضار أن هذا الوساوس من الشيطان يريد إشغال قلبك وتنكيد عيشك وإضرارك في حياتك سيما في أداء العبادة حتى تمل وتضجر فلا يضرك هذا ولا يشغل بالك والله الموفق.

[فتاوي إسـلامية]

الوساوس وكيفية مدافعتها

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

إني أجد شيئاً يخل عليَّ في ديني، دون أن أعرف كيف قلته ونطقت به مما جعل الهموم تشتد عليّ عندما أقول هذه الأقوال. فما هو الحل لمواجهة هذه المشكلة؟ وهل هناك أدعية تمنع عن هذا الكلام. أفيدونا جزاكم الله خيراً؟

الجواب: هذه المشكلة التي ذكرت يا أخي السائل ماهي إلا وساوس يلقيها الشيطان في قلبك، وربما ينطق بها لسانك بدون قصد، ولذلك تحس أنك مرغم على أن تنطق بها، مع كراهتك الشديدة لها.

وحينئذ فإن الدواء من ذلك، الإعراض عن تلك الوساوس والتقديرات، وأن تستعين بالله عز وجل على تركها، وأن تستعيذ به من شرها، وأن تداوم على ذكر الله سبحانه وتعالى، وتلاوة القرآن الكريم، فأنك إذا وفقت لهذا زال عنك ما تجد، لأن النبي ﷺ لما شكا إليه أصحابه رضوان الله عنهم ما يجدون طلب منهم أن يستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم، وأن ينتهوا عما يجدون، في صدورهم من هذه الوساوس، فإذا فعلت ذلك فإنها لا تضرك، ونسأل الله لنا ولك العافية. والله الموفق.

[فتاوي منار الإسلام]

●*●*●*●*●*●

أنواع الطيرة والتشاؤم

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

ما التوفيق بين قوله ﷺ: «لا طيرة ولا هامة» وقوله: «إن كانت الطيرة ففي البيت والمرأة والفرس»؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

الجواب: الطيرة نوعان: الأولي: من الشرك، وهي التشاؤم من المرئيات أو المسموعات، فهذه يقال لها طيرة، وهي من الشرك ولا تجوز.

الثانية: مستثناة وهذه ليست من الطيرة الممنوعة، ولهذا جاء في الحديث الصحيح: «**الشؤم في ثلاث: في المرأة، وفي الدار، وفي الدابة**» وهذه هي المستثناة، وليست من الطيرة الممنوعة، لأن بعضهم يقول: إن بعض النساء أو الدواب فيهن شؤم وشر بإذن الله، وهو شر قدري، فإذا ترك البيت الذي لم يناسبه، أو طلق المرأة التي لم تناسبه، أو الدابة أيضاً التي لم تناسبه فلا بأس، فليس هذا من الطيرة.

[مجموع فتاوي ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

هل يؤاخذ الإنسان على الوسوسة

وسئل سماحته أيضاً:

يخطر ببال الإنسان وساوس وخواطر وخصوصاً في مجال التوحيد والإيمان، فهل المسلم يُؤاخذ بهذا الأمر؟

الجواب: قد ثبت عن رسول الله ﷺ في الصحيحين وغيرهما أنه قال: «**إن الله تجاوز عن أُمتي ما حدَّثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلَّم**» وثبت أن الصحابة رضي الله عنهم سألوه ﷺ عمَّا يخطر لهم من هذه الوساوس المشار إليها في السؤال، فأجابهم ﷺ بقوله: «**ذاك صريح الإيمان**» وقال

عليه الصلاة والسلام: «**لا يزال الناس يتساءلون حتى يُقال: هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل: آمنت بالله ورسوله**» وفي رواية أخرى: «**فليستعذ بالله ولينته**» رواه مسلم في صحيحه.
[مجموع فتاوي ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

لا تستسلم لهذه الوساوس

وسئل سماحته أيضاً:

بعض الأشخاص تنتابه وساوس في أشياء عظيمة كأن يشطح به تفكيره إلى كيفية الله، وفي كيفية صفاته، حتى ليخيل إليه صور وأوهام وخيالات ويتشعب به التفكير. أفيدونا جزاكم الله خيراً عن علاج هذه الوساوس؟

الجواب: أخبر النبي ﷺ أن الشيطان لا يزال يوسوس للإنسان حتى يرد عليه من الوساوس الخبيثة حتى يقول: هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله؟ قال: فمن وجد ذلك فليقل آمنت بالله ورسله ولينته. فإذا جاءت الوساوس من جهة الله فليقل: «**آمنت بالله ورسله، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**» ثم ينته فلا يستسلم لهذه الوساوس، بل يحاربها ثم لا يخوض في ذلك.
[مجموع فتاوي ورسائل الشيخ ابن باز]

●*●*●*●*●*●

هذه من عادات أهل الجاهلية الشركية

سئل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ـ رحمه الله ـ:

هل يجوز للإنسان أن يصدق أو يتشاءم في عدد أو يوم أو شهر أو

نحو ذلك إلى آخره.؟

فأجاب: هذا لا يجوز، بل هو من عادات أهل الجاهلية الشركية التي جاء الإسلام بنفيها وأبطالها، وقد صرحت الأدلة بتحريم ذلك، وانه من الشرك، وانه لا تأثير له في جلب نفع أو دفع ضرر، اذ لا معطي ولا مانع ولا نافع ولا ضار غلا الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾ الآية [يونس ١٠٧].

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**لو اجتمعت الأمة على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف**».

وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر**» رواه البخاري ومسلم. وفي رواية «**ولا نوء ولا غول**» رواه مسلم. فنفى الشارع ﷺ وماذكر في الحديث، واخبر أنه لا وجود له ولا تأثير، وانما يقع في القلب توهمات وخيالات فاسدة. وقوله: «**ولا صفر**» نفي لما كان عليه أهل الجاهلية من التساؤم بشهر صفر ويقولون هو شهر الدواهي، فنفى ذلك ﷺ وأبطله، وأخبر أن شهر صفر كغيره من الشهور لا تأثير له في جلب نفع ولا دفع ضرر. وكذلك الأيام والليالي والساعات لا فرق بينها، وكان أهل الجاهلية يتشاءمون بيوم الأربعاء، ويتشاءمون بشهر شوال في النكاح فيه خاصة، وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: تزوجني رسول الله ﷺ في شهر شوال فمن كان عنده أحظى مني. وهذا كتشاؤم الرافضة باسم العشرة وكراهتهم له لبغضهم وعداوتهم للعشرة المبشرة بالجنة من أصحاب رسول الله، وهذا من جهلهم وسخافة

عقولهم. والكلام على هذه المسألة استوفاه شيخ الإسلام في المنهاج في الرد على الرافضي.

وكذلك أهل التنجيم يقسمون الأوقات إلى ساعة نحس وشؤم وساعة سعد وخير، ولا يخفى حكم التنجيم وتحريمه وانه من أقسام السحر. والكلام عليه مستوفى في موضعه. وكل هذه الأمور من العادات الجاهلية التي جاء الشرع بنفيها وأبطالها.

قال ابن القيم رحمه الله: التطير هو التشاؤم بمرئي أو مسموع فإذا استعملها الانسان فرجع بها من سفر وامتنع بها عن ما عزم عليه فقد قرع باب الشرك بل ولجه، وبرىء من التوكل على الله سبحانه، وفتح على نفسه باب الخوف والتعلق بغير الله. والتطير مما يراه أو يسمعه وذلك قاطع عن مقام ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾، ﴿فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾، ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝١٠﴾.

فيصير قلبه متعلقاً بغير الله عبادة وتوكلاً فيفسد عليه قلبه وايمانه وحاله، ويبقى هدفاً لسهام الطيرة ويساق إليه من كل أوب، ويقيض له الشيطان من يفسد عليه دينه ودنباه. وكم هلك بسبب ذلك وخسر الدنيا والآخرة. فالأدلة على تحريم التطير والتشاؤم معروفة موجودة في مظانها فلنكتفي بما تقدم.

[مجموع فتاوي ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم]

●✻●✻●✻●✻●✻●

أنحاسب على وساوس النفس

وسئل فضيلته الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

هل الإنسان محاسب على وساوس النفس، وما يدور في الصدر

أحياناً من الوساوس، حيث إنني أعاني منها خاصة عند الغضب، فتحدثني نفسي بأمور قد تخرجني من الدين؟ وما الحكم لو تلفظ بها أو همَّ بفعلها، ثم أمسك نفسه عن ذلك، واستغفر الله؟

الجواب: الوساوس التي في صدر الإنسان لا يحاسب عليها لأن ذلك من الشيطان، وقد أخبر النبي ﷺ أن ذلك صريح الإيمان، وإذا حصل شيء من ذلك فإنه يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يركن إليه، ولا ينبغي للإنسان أن ينساب خلف هذه الوساوس لأنها قد تضره، والإنسان مأمور بأن يكون قوياً ثابتاً، لا تزعزعه مثل هذه الوساوس. والله أعلم.

[فتاوى منار الإسلام]

●*●*●*●*●*●

الوساوس التي تنتاب بعض الأشخاص

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

بعض الأشخاص تنتابه وساوس في أشياء عظيمة كأن يشطح به تفكيره إلى كيفية الله وفي كيفية صفاته، حتى ليخيل إليه صور وأوهام وخيالات ويتشعب به التفكير، أفيدونا جزاكم الله خيراً عن علاج هذه الوساوس؟

الجواب: أخبر النبي ﷺ أن الشيطان لا يزال يوسوس للإنسان حتى يرد عليه من الوساوس الخبيثة حتى يقول: هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله؟ قال: «**فمن وجد ذلك فليقل: آمنت بالله ورسله ولينته**».

فإذا جاءت الوساوس من جهة الله فليقل: آمنت بالله ورسله، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ينتهي، فلا يستسلم لهذه الوساوس بل يحاربها ثم لا يخوض في ذلك.

[مجموع فتاوي ومقالات متنوعة]

الوساوس تلاحقني في مكة

وسئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

أنا امرأة لم أفعل شيئاً يغضب الله، ومحافظة على كل أوامره، وأصلي وأصوم، ولكن مما يؤلمني عندما وصلت إلى مكة والشيطان يلازمني في كل أحوالي حتى في صلاتي، ويؤكد لي أنني من أهل النار، ومهما عملت من شيء فلا فائدة فيه، ويقلب لى الآيات القرآنية في الصلاة، وعندما أفتح الكتاب الكريم أرى فيه آيات التعذيب وكأنني أنا التي أتعذب، دلوني على الطريق الصحيح جزاكم الله خيراً؟

الجواب: يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝٦﴾[فاطر ٦] ولقد وسوس الشيطان لأبينا آدم وزوجه حواء حتى أخرجهما مما كانا فيه، ولا زال يوسوس لابن آدم ليخرجه من النور إلى الظلمات، ومن طريق الصواب إلى طريق الهلكات.

وهذه الوساوس إذا أحسست بها فدواؤها أن تستعيذي بالله من الشيطان الرجيم، وأن لا تلتفتي إليها أبداً، وأن لا تجعليها لك على بال، فإنك إذا فعلت ذلك أذهب الله عنك ما تجدين، وكثير من الناس يحصل له ذلك، وذلك لقوة الإيمان، فإن الشيطان يحرص على ذلك لإضعافه وتوهينه وإزالته، أما إذا كان الإيمان ضعيفاً فإن الشيطان لايهتم به، لأنه قد هلك.

ولذلك قيل لابن عباس أو لابن مسعود إن اليهود يقولون إننا لا نوسوس في صلاتنا، أي لا يكون عندهم هواجس وهم يصلون ـ فقال صدقوا وما يصنع الشيطان بقلب خراب، يعني أن قلوبهم خربة، وإنما يهتم الشيطان بالقلوب العامرة بنور الله تعالى، والعلم الصحيح، حتى يطفيء ذلك النور، فهذا الذي تجدينه إنما هو قوة إيمان، يريد الشيطان أن

يوهنها في نفسك، نسأل الله لك السلامة والعافية.

[فتاوي منار الإسلام]

●*●*●*●*●*●

وساوس تأتيني بأني كافرة

وسئل فضيلته أيضاً:

سائلة تقول: إنني أصوم وأصلي وأقرأ القرآن، وأؤمن بالله ورسوله ﷺ واليوم الآخر، ولكن تأتيني وساوس توسوس لي بالكفر فأخاف من ذلك، وحصلت لي شكوك في نفسي مع أني لم أترك أوامر الشرع، ولم أرتكب نواهيه. فهل مثل هذه الوساوس تجعلني كافرة. أفيدونا جزاكم الله خيراً؟

الجواب: هذا الوسواس الذي تجدينه إنما يكون حينما يجد الشيطان من الإنسان رغبة في الخير وحباً له، فيريد أن يصرفه عن ذلك إلى وساوس لو اعتقدها الإنسان لكان كافراً، ولكن المؤمن ينبذ هذه الوساوس والشكوك، ويطرحها فتزول بإذن الله.

وقد شكا الصحابة رضوان الله عنهم إلى رسول الله ﷺ مثل ذلك، فقال ﷺ: «**إن هذا صريح الإيمان**» أي خالص الإيمان، لأن الشيطان لا يأتي إلى قلب خرب ليفسده، ولكن يأتي إلى القلب العامر بالإيمان ليزحزحه، ولهذا لما قيل لابن عباس أو ابن مسعود: إن اليهود يقولون إنهم لا يوسوسون في صلاتهم قال: صدقوا وما يصنع الشيطان بقلب خرب.

فأنت اصبري، واحتسبي، وكُفي عنها، وإذا أحسست بشيء من ذلك فاستعيذي بالله من الشيطان الرجيم، وبذلك يذهب عنك ما تجدينه بإذن الله، والله الموفق.

[فتاوي منار الإسلام]

الأشياء التي تُزيل الهموم والغموم

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

كثر الحديث في الآونة اخيرة عن الهموم والمشاكل والقلاقل التي تهز الإنسان وتصيبه مع الزمن، فما الأشياء التي تزيل الهموم والغموم التي تصيب المسلم؟ وهل يشرع أن يرقي الانسان نفسه؟

الجواب: أولاً يجب أن تعلم أن الهموم والغموم التي تصيب المرء هي من جملة ما يكفر عنه بها ويخفف عنه من ذنوبه، فإذا صبر واحتسب أثيب على ذلك، ومع هذا فإنه لا حرج على الإنسان أن يدعو بالأدعية المأثورة لزوال الهم والغم كحديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ الذي أخرجه أهل السنن بسند صحيح: «**اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك ماض فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي**». فإن هذا من أسباب فرج الهم والغم.

وكذلك قوله تعالى: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾[الأنبياء ٨٧] فإن يونس عليه الصلاة والسلام قالها، قال الله تعالى: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الأنبياء ٨٨].

ولاحرج أن يرقي الإنسان نفسه فإن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يرقي نفسه بالمعوذات عند منامه ينفث بيديه، فيمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده.

[مجموع فتاوي ورسائل الشيخ ابن عثيمين]

●❋●❋●❋●❋●

الوساوس الشيطانية التي تضر بالدين

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

كيف يُذهب المسلم عن نفسه وساوس الشيطان التي قد تضر كثيراً بالدين؟

فأجاب: الوساوس تارة تكون في الطهارة أو في الصلاة وهي من الشيطان ليفسد عليه عقله، فعليه أن يستعيذ من الشيطان ويبني على الأصل وهو الطهارة ويبعد عن مايلقيه الشيطان من أنه لم ينطق بكذا أو لم يتوضأ.. الخ.

وتارة تكون الوساوس في العقيدة والإيمان بالغيب وصفات الرب والبعث والرسالة، وهذه أشد خطراً، والعلاج أن يزيلها من نفسه ويتحدث بما يثبت إيمانه وينظر في الآيات والدلالات ويتفكر في المخلوقات ويؤمن بالغيب إجمالاً وتفصيلاً كما بلغه. ويبعد عن التفكر في كيفية الصفات أو الذات الربانية أو سائر أمور الغيب حتى يثبت إيمانه والله الموفق.

[مجلة الدعوة]

●*●*●*●*●*●

تأثير الوساوس على الإنسان

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

أحياناً يوسوس لي الشيطان فيسألني: من خلق هذا؟ إلى أن يقول ومن خلق الله تعالى.. ماذا أصنع بهذا الوسواس؟

فأجاب: هذا الوسواس لا يؤثر عليك، وقد أخبر به النبي عليه الصلاة والسلام أن الشيطان يأتي إلى الإنسان فيقول له من خلق كذا من خلق كذا.. إلى أن يقول له من خلق الله.. وأعلمنا رسول الله ﷺ بالدواء

الناجح وهو أن نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وننتهي عن هذا، فإذا طرأ عليك هذا الشيء وخطر ببالك فقل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانته عنه، وأعرض إعراضاً كلياً وسيزول بإذن الله.

[فتاوى إسلامية]

●*●*●*●*●*●

العلاج الناجح للمريض نفسياً

وسئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

هل المؤمن يمرض نفسياً؟ وما هو علاجه في الشرع؟ علماً بأن الطب الحديث يعالج هذه الأمراض بالأدوية العصرية فقط؟

فأجاب: لاشك أن الإنسان يصاب بالأمراض النفسية بالهم للمستقبل والحزن على الماضي، وتفعل الأمراض النفسية بالبدن أكثر مما تفعله الحسية البدنية، ودواء هذه الأمراض بالأمور الشرعية ـ أي الرقية ـ أنجح من علاجها بالأدوية الحسية كما هو معروف.

ومن أدويتها الحديث الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه: «**أنه ما من مؤمن يصيبه هم أو غم أو حزن فيقول: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك اللهم بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي، إلا فرج الله عنه**» فهذا من الأدوية الشرعية.

وكذلك أيضاً أن يقول الإنسان: «**لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين**». ومن أراد مزيداً من ذلك فليرجع إلى ما كتبه العلماء في

باب الأذكار كالوابل الصيب لابن القيم، والكلم الطيب لشيخ الإسلام ابن تيمية، والأذكار للنووي، وكذلك زاد المعاد لابن القيم.

لكن لما ضعف الإيمان ضعف قبول النفس للأدوية الشرعية، وصار الناس الآن يعتمدون على الأدوية الحسية أكثر من اعتمادهم على الأدوية الشرعية أو لما كان الايمان قوياً كانت الأدوية الشرعية مؤثرة تماماً، بل إن تأثيرها أسرع من الأدوية الحسية، ولا تخفى علينا جميعاً قصة الرجل الذي بعثه النبي ﷺ في سرية فنزلوا على قوم من العرب، ولكن هؤلاء القوم الذين نزلوا بهم لم يضيفوهم فشاء الله ـ عز وجل ـ أن لُدغ سيدهم لدغته حية ـ فقال بعضهم لبعض: اذهبوا إلى هؤلاء القوم الذين نزلوا لعلكم تجدون عندهم راقياً، فقال الصحابة لهم لا نرقي على سيدكم إلا إذا أعطيتمونا كذا وكذا من الغنم، فقالوا: لابأس، فذهب أحد الصحابة يقرأ على هذا الذي لدغ، فقرأ سورة الفاتحة فقط، فقام هذا اللديغ كأنما نشط من عقال، وهكذا أثرت قراءة الفاتحة على هذا الرجل لأنها صدرت من قلب مملوء إيماناً، فقال النبي ﷺ بعد أن رجعوا إليه: «**وما يدريك أنها رقية**»؟

لكن في زماننا هذا ضعف الدين والإيمان، وصار الناس يعتمدون على الأمور الحسية الظاهرة وابتلوا فيها في الواقع، ولكن ظهر في مقابل هؤلاء القوم أهل شعوذة ولعب بعقول الناس ومقدراتهم وأقوالهم يزعمون أنهم قراء بررة. ولكنهم أكلة مال بالباطل، والناس بين طرفي نقيض منهم من تطرف ولم ير للقراءة أثراً إطلاقاً، ومنهم من تطرف ولعب بعقول الناس بالقراءات الكاذبة الخادعة، ومنهم الوسط.

[فتاوى سلامية]

●❋●❋●❋●❋●❋●❋●


الفصل الخامس فتاوي واحكام
في الذهاب إلى
الكهان والعرافين
والمشعوذين والمنجمين
والطب العربي

علامات السحرة والعرافين والمشعوذين

١ - ان يسأل عن اسم المريض أو أمه أو والده ليستعين بذلك على معرفة المريض عن طريق الشياطين ولا يدخل في ذلك سؤال الطبيب لأنه لا يُرتب على الاسم شيء سوى تنظيم العمل.

٢ - ان يأخذ او يطلب أثراً من آثار المريض كشعر أو ثوب أو غير ذلك.

٣ - ان يعطيه حرزاً فيه كتابات مقطعه في ورقة أو في طبق من الخزف الأبيض ويأمر المريض بإذابته وشربه.

٤ - ان تكون قراءته غير مفهومة.

٥ - ان يطلب من المريض ان يذبح حيواناً وقد يأمره بالا يذكر اسم الله عليه.

٦ - قد يعطيه أوراقاً ليحرقها ويتبخر بها.

٧ - قد يطلب من المريض إلا يمس الماء لمدة معينة.

٨ - وقد يعطيه أشياء يدفنها في الأرض.

٩ - قد يخبر المريض باسمه واسم امه ويخبر بعلته التي جاء من أجلها.

١٠ - قد يطلب من المرأة أن تتكشف وتتبرج أمامه.

١١ - أن يشتمل كلامه على استغاثات بالجن كأن يقول يا بدوي ونحو ذلك.

١٢ - يأمر المريض بأن يعتزل الناس فترة معينة في غرفة لا تدخلها الشمس ويسميها العامة الحجبة.

[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

صـــفات الســـاحر

١ - يبيع نفسه وكل ما يملك للشيطان.

٢ ـ ان يكون صفيقاً عديم الحياء والضمير والاحساس لا يعترف بالرحمة ولا الحنان أو العطف.
٣ ـ ان لا ترتعد فرائصه عند ظهور سيده إبليس أو أحد أتباعه في أي صورة مفزعة.
٤ ـ ان لا يتضجر ولا يتذمر إذا ماطل إبليس مساعدته أو منعها عنه ولا يتردد عن القيام بأي عمل ينافي الدين أو الآداب أو العرف والقانون في سبيل ذلك.
٥ ـ ان يجتهد بكل قوته في أعماله السحرية بما فيها من طقوس شيطانية غير عابىء بما يصيبه أو ينال غيره نتيجة لهذه الأعمال.
٦ ـ ان يكون له من قوة العناد والاصرار والمكر ما لا يمكن معه زعزعته عن عقيدته الشيطانية ولو قاسى في سبيلها ألوان التعذيب والاهانة.
٧ ـ ان يعتقد اعتقاداً راسخاً في قوة الشيطان والأرواح الخبيثة مطيعاً لأوامرها خاضعاً لشروطها.
٨ ـ أن يكون عدواً لدوداً لجميع الأديان ويتبرأ من دينه ومن جميع الكتب المنزلة مع تمزيقها وحرقها واستعمالها في أغراض دنيئة.
٩ ـ أن يكون مستعداً لارتكاب أية جريمة خلقية مع الانغماس في الفجور والإباحية.
١٠ ـ ان يكون مثالاً للقذارة ودناءة النفس وان يحرم استعمال الماء والصابون تحريماً أبدياً حتى يكتسب جسمه وملابسه ومسكنه رائحة قذرة نتنة كريهة.
١١ ـ ان يقضي معظم وقته أو كله منزوياً منطوياً على نفسه لا يتصل بالناس إلا إذا طلب منه ذلك لأعمال السحر وإلحاق الضرر بالناس.
[فتح المغيث في السحر والعين ومس إبليس]

حكم إتيان الكهان والعرافين

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

ما حكم إتيان الكُهان ونحوهم.. وسؤالهم وتصديقهم؟

فأجاب: فقد شاع بين الناس ان هناك من يتعلق بالكهان والمنجمين والسحرة والعرافين وأشباههم لمعرفة المستقبل والحظ، وطلب الزواج والنجاح في الإمتحان وغير ذلك من الأمور التي اختص الله سبحانه وتعالى بعلمها كما قال تعالى: ﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾[الجن ٢٦ـ٢٧]، وقال سبحانه: ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾[النمل ٦٥].

فالكهان والعرافين والسحرة وأمثالهم قد بين الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ ضلالهم وسوء عاقبتهم في الآخرة، وأنهم لا يعلمون الغيب وإنما يكذبون على الناس ويقولون على الله غير الحق وهم يعلمون قال تعالى: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[البقرة١٠٢] وقال سبحانه: ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَـٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾[طه٦٩]، وقال تعالى: ﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾[الاعراف ١١٧ـ١١٨].

فهذه الآيات وأمثالها تبين خسارة الساحر ومآله في الدنيا والآخرة

وانه لا يأتي بخير، وان ما يتعلمه أو يعلمه يضر صاحبه ولا ينفعه كما نبه سبحانه أن عملهم باطل وصح عن رسول الله ﷺ انه قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» قالوا: وماهن يا رسول الله قال: «**الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**» متفق على صحته.

وهذا يدل على عظم جريمة السحر، لأن الله قرنه بالشرك وأخبر أنه من الموبقات وهي المهلكات، والسحر كفر لأنه لا يتوصل إليه إلا بالكفر كما قال تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾.

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**حدالساحر ضربة بالسيف**» وصح عن أمير المؤمنين عم بن الخطاب رضي الله عنه أنه أمر بقتل السحرة من الرجال والنساء، وهكذا صح عن جندب الخير الأزدي أحد أصحاب النبي ﷺ وعن حفصة أم المؤمنين رضي الله عن الجميع، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سأل رسول الله ﷺ ناس عن الكهان فقال: «**ليسوا بشيء**»، فقال: يارسول الله! إنهم يحدثونا أحياناً بشيء فيكون حقاً، فقال رسول الله ﷺ: «**تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه فيخلطوا معها مائة كذبة**» رواه البخاري.

وقال ﷺ فيما يرويه ان عباس رضي الله عنهما: «**من اقتبس شعبة من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**» رواه أبو داود وإسناده صحيح. وللنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه: «**من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق شيئاً وكل إليه**».

وهذا يدل على أن السحر شرك بالله تعالى كما تقدم، وذلك لأنه لا يتوصل إليه إلا بعبادة الجن وعبادتهم شرك بالله عز وجل.

فالكاهن من يزعم أنه يعلم بعض المغيبات وأكثر ما يكون ذلك ممن

ينظرون في النجوم لمعرفة الحوادث أو يستخدمون من يسترقون السمع من شياطين الجن، كما ورد بالحديث الذي مر ذكره ومثل هؤلاء: من يخط في الرمل أو ينظر في الفنجان أو في الكف ونحو ذلك وكذا من يفتح الكتاب زعماً منهم أنهم يعرفون بذلك علم الغيب، وهم كفار بهذا الاعتقاد لأنهم بهذا الزعم يدعون مشاركة الله في صفة من صفاته الخاصة به وهي علم الغيب ولتكذيبهم بقوله: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل٦٥] وقوله: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الانعام ٥٩] وقوله لنبيه ﷺ: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ [هود ٣١].

ومن أتاهم وصدقهم بما يقولون من علم الغيب فهو كافر. لما رواه أبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ يقول: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» ولما رواه أصحاب السنن والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**ومن أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» وروى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً**».

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» رواه البزار بإسناد جيد، وبما ذكرنا من الأحاديث يتبين لطالب الحق أن علم النجوم وما يسمى بالطالع وقراءة الكف وقراءة الفنجان ومعرفة الحظ وما أشبه ذلك مما يدعيه الكهنة والعرافون والسحرة كلها من علوم الجاهلية، التي حرمها

الله ورسوله، ومن أعمالهم التي جاء الإسلام بإبطالها والتحذير من فعلها أو أتيان من يتعاطاها وسؤاله عن شيء منها أو تصديقه فيما يخبر به من ذلك، لأنه من علم الغيب الذي استأثر الله به.

ونصيحتي لكل من يتعلق بهذه الأمور أن يتوب إلى الله ويستغفره وان يعتمد على الله وحده ويتوكل عليه في كل الامور مع اخذه بالأسباب الشرعية والحسية المباحة، وأن يدع هذه الأمور الجاهلية، ويبتعد عنها ويحذر سؤال أهلها أو تصديقهم طاعة لله ولرسوله ﷺ، وحفاظاً على دينه وعقيدته وحذراً من غضب الله عليه وابتعاداً عن أسباب الشرك والكفر التي من مات عليها خسر الدنيا والآخرة.

نسأل الله العافية من ذلك ونعوذ به سبحانه من كل ما يخالف شرعه أو يوقع في غضبه، كما نسأله سبحانه أن يوفقنا وجميع المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه، وأن يعيذنا جميعاً من مضلات الفتن ومن شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

[كتاب الدعوة من فتاوي الشيخ ابن باز]

●*●*●*●*●*●*●

الدراويش أغلبهم أئمة ضلال ومخرفون

سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان:

بعض الناس يذهبون إلى بعض الأئمة والدراويش ويقولون أن بأيديهم نزع السحر. ما مدى صحة هذا القول؟

فأجاب: لا يجوز الذهاب إلى السحرة ولا تصديقهم وحتى لو أن المسلم أصابه شيء من السحر فإنه لا يحله بسحر مثله ولكن على المسلم إذا ابتلي بشيء من هذا أن يلجأ إلى الله عز وجل وأن يستعيذ به وأن يستعمل

الأدعية الشرعية ويستعمل قراءة القرآن الكريم تشافياً به وطلباً للشفاء من الله عز وجل بآياته وكلماته التامة هذا الذي ينبغي للمسلم. ومن توكل على الله كفاه. ومن لجأ إليه حماه.

أما إن المسلم يذهب إلى المخرفين والسحرة والدجالين والمشعوذين فهذا مما يزيده مرضاً نفسياً جسيماً ويسيطر عليه شياطين الإنس والجن ويكدرون عليه حياته ويفسدون عليه عقيدته فلا ملجأ للمؤمن من الله إلا إليه.

فالواجب على المسلم أن يعتصم بالله وأن يلجأ إليه ويتوكل عليه. وأن يتلو آياته ولا سيما قراءة آية الكرسي والمعوذتين فإن في كتاب الله عز وجل الشفاء والكفاية للمسلمين. وهؤلاء الأئمة الدراويش أغلبهم أئمة ضلال ومخرفون، لا يوثق بعقيدتهم ولا يجوز الذهاب إليهم.

[فتاوي نور على الدرب]

●*●*●*●*●*●

حكم ارسال الثوب للساحر لتحديد الداء

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

ما حكم ما يفعله بعض الناس بإرسال ثوب أو قميص لبعض الناس الذين يدعون المعرفة وذلك لتحديد الداء ووصف الدواء بعد ذلك؟

الجواب: يحرم الذهاب لمن يدعون علم المغيبات ولا يجوز أن يرسل لهم ثوب ولا قميص ولا غيره ويحرم تصديقهم مما يقولون للأحاديث الصحيحة الثابتة على النبي ﷺ الدالة على ذلك. وبالله التوفيق.

[فتاوي اللجنة الدائمة فتوى رقم ٩٨٠٧]

حكم سؤال العراف

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

ما حكم سؤال العراف؟

فأجاب: سؤال العراف ينقسم إلى ثلاث أقسام:

القسم الأول: أن يسأله فيصدقه ويعتبر بقوله فهذا حرام بل كفر؛ لأن تصديقه في علم الغيب تكذيب للقرآن.

القسم الثاني: أن يسأله ليختبره هل هو صادق أو كاذب، لا لأجل أن يأخذ بقوله فهذا جائز، وقد سأل النبي ﷺ ابن صياد قال: «**ماذا خبأت لك**»؟ قال: الدخ. فقال النبي ﷺ: «**اخسأ فلن تعدو قدرك**» فالنبي ﷺ سأله عن شيء أضمره له لأجل أن يختبره لا ليصدقه ويعتبر بقوله.

القسم الثالث: أن يسأله ليظهر عجزه وكذبه، وهذا أمر مطلوب وقد يكون واجباً.

[مجموع فتاوي ورسائل الشيخ ابن عثيمين]

●*●*●*●*●*●

سحر التوفيق والتفريق بين الزوجين

سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان:

إمام يكتب حُجباً فيها المحبة وسيطرة الزوجة على الزوج والتفريق بينهما فهل هذا هو السحر. أفيدونا مأجورين؟

الجواب: الذي يكتب هذا النوع من الكتابة، يكتب كتابة ليحبب بها الزوجين بعضهما ببعض أو يفرق بين الزوجين المتحابين هذا ساحر، كما قال الله تعالى في السحرة الذين يعلمون السحر وفي الذين يتعلمون منهم قال تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ

بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ﴾ [البقرة ١٠٢] وهذا ما يسمى بالصرف والعطف فهذا السحر والسحر كفر بالله عز وجل والساحر كافر لأن الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه أن السحر كفر في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)﴾ [البقرة ١٠٢].

الآية دلت على أن السحر كفر وأن تعلمه كفر وأن الساحر كافر في مواضع من هذه الآية الكريمة وجاء في الحديث، أن حد الساحر ضربة بالسيف، أي أن يقتل مرتداً عن دين الإسلام على الصحيح فمثل هذا لا يصلح أن يكون إماماً في الصلاة لأنه ليس على دين المسلمين ولا يجوز الاقتداء بكافر لا تصح الصلاة خلفه ويجب الأخذ على يده وإجراء الحكم اللازم على ولاة أمور المسلمين على هذا الساحر لئلا يضر بهم وبمجتمعهم لأن السحر إذا فشا بمجتمع فإن هذا المجتمع ينهار وتدخله الذلة وتسيطر عليه الخرافة ويسيطر عليه هؤلاء الخرافيون والعياذ بالله.

[فتاوي نور على الدرب]

●*●*●*●*●*●

حكم الكهانة وإتيان الكهان

وسئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

ما حكم الكهانة؟ وما حكم إتيان الكهان؟

الجواب: الكهانة فعالة مأخوذة من التكهن، وهو التخرص والتماس الحقيقة

بأمور لا أساس لها، وكانت في الجاهلية صنعة لأقوام تتصل بهم الشياطين وتسترق السمع من السماء وتحدثهم به، ثم يأخذون الكلمة التي نقلت إليهم من السماء بواسطة هؤلاء الشياطين ويضيفون إليها ما يضيفون من القول، ثم يحدثون بها الناس فإذا وقع الشيء مطابقاً لما قالوا اغتر بهم الناس واتخذوهم مرجعاً في الحكم بينهم، وفي استنتاج ما يكون في المستقبل، ولهذا نقول: الكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل.

والذي يأتي إلى الكاهن ينقسم إلى ثلاث أقسام:

القسم الأول: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله من غير أن يصدقه، فهذا محرم، وعقوبة فاعله أن لاتقبل له صلاة أربعين يوماً، كما ثبت في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال: «**من أتى عرافاً فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يوماً أو أربعين ليلة**».

القسم الثاني: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ويصدقه بما أخبر به، فهذا كفر بالله عز وجل، لأنه صدقه في دعوى علمه الغيب، وتصديق البشر في دعوى علم الغيب تكذيب لقول الله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[النمل ٦٥] ولهذا جاء في الحديث الصحيح: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما نزل على محمد ﷺ**».

القسم الثالث: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ليبين حاله للناس، وأنها كهانة وتمويه وتضليل، فهذا لا بأس به، ودليل ذلك أن النبي ﷺ أتاه ابن صياد، فأضمر له النبي ﷺ شيئاً في نفسه فسأله النبي ﷺ: «**ماذا خبأ له؟**» فقال الدخ يريد الدخان. فقال النبي ﷺ: «**أخسأ فلن تعدو قدرك**». هذه أحوال من يأتي إلى الكاهن ثلاث:

الأولى: أن يأتي فيسأله بدون أن يصدقه، وبدون أن يقصد بيان حاله فهذا

محرم، وعقوبة فاعله أن لا تقبل له صلاة أربعين ليلة.

الثانية: أن يسأله فيصدقه وهذا كفر بالله عز وجل يجب على الإنسان أن يتوب منه ويرجع إلى الله عز وجل وإلا مات على الكفر.

الثالثة: أن يأتيه فيسأله ليمتحنه ويبين حاله للناس فهذا لا بأس به.

[مجموع فتاوي ورسائل الشيخ ابن عثيمين]

●*●*●*●*●*●

حكم الذهاب لمن يدعي أنه يعالج السحر

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز ـ أثابه الله ـ:

مرض لي أخ فترة طويلة من الزمن وذهبت به إلى كثير من المستشفيات ولكن لم يستفد من كل ذلك، وبعد ذلك قالوا: إن عنده بعض السحر، فذهبت به إلى شخص يدعي أنه يعالج مرض السحر، وعالجه بطرق غريبة حسب طرقهم الخاصة والمعروفة للجميع، وقد شفي بإذن الله، وسؤالي هل أنا آثم بذلك؟

الجواب: إذا كان معروفاً بأنه يتعاطى السحر أو علم الغيب، فأنت آثم، وعليك التوبة إلى الله، والرجوع إليه، وعدم العود، وإن كان يتعاطى العلاج بالقراءة والأدعية المباحة فلا بأس؛ لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في الصحيح، وقوله ﷺ: «**من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد عليه الصلاة والسلام**» رواه أهل السنن بإسناد جيد، وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام: «**ليس منا من سحر أو سُحر له، وليس منا من تطير أو تُطير له، وليس منا من تكهن أو تُكهن له**».

فلا يجوز للمسلم أن يأتي هؤلاء الكهنة أو السحرة أو العرافين وهم الذين يَدَّعون معرفة أمور الغيب ـ أو يسألهم، فقد يشفى المريض بأسباب

كثيرة، وقد لا يشفى، وليس كل مريض يشفى، فقد يعالج بدواء لا يناسب داءه، وقد يكون أجله قد حضر فلا تنفع الأدوية، ونفع الأدوية مشروط بعدم حضور الأجل، كما قال الله عز وجل: ﴿ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها﴾ أما إذا جاء الأجل فلا تنفع الأدوية.

[مجموع فتاوي ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

حكم من يكتبون المحاية لعلاج السحر

سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان:

عندنا في السودان بعض من الناس يعرفون بالمشايخ يكتبون المحاية للناس إذا مرض الشخص أو أصابه سحر أو غير ذلك من الأمور الخرافية. ما حكم من يتعامل معهم؟ وما حكم عملهم هذا؟

الجواب: إن الرقية على المريض المصاب بسحر أو بغيره من المرض لا بأس بها إن كانت من القرآن أو من الأدعية المباحة، فقد ثبت أن النبي ﷺ كان يرقى أصحابه ومن جمله ما يرقاهم به «**ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض انزل رحمة من رحمتك واشف من شفائك على هذا الوجع**»فيبرأ.

ومن الأدعية المشروعة: «**بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك**».

ومنها أن يضع الإنسان يده على الألم الذي يؤلمه من بدنه فيقول «**أعوذ بالله وعزته من شر ما أجد وأحاذر**» إلى غير ذلك مما ذكره أهل العلم من الأحاديث الواردة عن الرسول ﷺ.

وأما كتابة الآيات والأذكار وتعليقها فقد اختلف أهل العلم في ذلك

فمنهم من أجازه ومنهم من منعه والأقرب المنع من ذلك لأن هذا لم يرد عن النبي ﷺ وإنما الوارد أن يقرأ على المريض أما أن تعلق الآيات أو الأدعية على المريض في عنقه أو في يده أو تحت وسادته وما أشبه ذلك فإن ذلك من الأمور الممنوعة على القول الراجح لعدم ورودها وكل إنسان يجعل من الأمور سبباً لأمر آخر بغير إذن من الشرع فإن عمله هذا يعد نوعاً من الشرك، لأنه اثبات سبب لم يجعله الله سبباً هذا بقطع النظر عن حال هؤلاء المشايخ فلا ندري فلعل هؤلاء المشايخ من المشعوذين الذين يكتبون أشياء منكرة وأشياء محرمة فإن ذلك لا شك في تحريمه ولهذا قال أهل العلم لا بأس بالرقى بشرط أن تكون معلومة مفهومة خالية من الشرك.

[فتاوى نور على الدرب]

●*●*●*●*●*●

لايجوز طلب الحجاب للعلاج

سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان:

عندما يصيبنا مرض نذهب إلى أمام الجامع نطلب منه حجاباً. فهل عملنا هذا جائز أم لا؟

الجواب: لا يجوز إذا أصابكم مرض أن تذهبون إلى أمام الجامع وتطلبوا منه عمل حجاب. ولو ذهبتم إلى الإمام وطلبتم منه الرقية بالقرآن يقرأ على المريض إذا كان هذا الإمام موثوقاً في عقيدته ويقرأ على المريض من كتاب الله فهذا شيء طيب. فالرقية من كتاب الله عز وجل على المريض صحت بها السنة عن رسول الله ﷺ. أما أن يكتب حجاباً يعلق على المريض فهذا لا يجوز. لأنه إن كانت هذه الحجب من غير القرآن بأن

كانت بأدعية شركية أو فيها أسماء شياطين أو جن أو فيها أشياء مجهولة المعنى ولا تعرف فهذه هي التمائم الشركية التي لا تجوز بإجماع أهل العلم. أما إذا كانت هذه الحجب مكتوبة من القرآن فإنه لا يجوز تعليقها على الصحيح من قولي العلماء لأن في ذلك وسيلة إلى الشرك. ولأنه لم يرد دليل بجواز مثل ذلك، وإنما ورد الدليل بالرقية وهي القراءة على المصاب والله أعلم.

[فتاوى نور على الدرب]

●*●*●*●*●*●

حكم التنجيم

وسئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

ما هو التنجيم ؟ وما حكمه؟

فأجاب: التنجيم مأخوذ من النجم، وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، بمعنى أن يربط المنجم ما يقع في الأرض، أو ما سيقع في الأرض بالنجوم بحركاتها، وطلوعها، وغروبها، واقترانها، وافتراقها وما أشبه ذلك، والتنجيم نوع من السحر والكهانة، وهو محرم، لأنه مبني على أوهام لا حقيقة لها، فلا علاقة لما يحدث في الأرض بما يحدث في السماء ولهذا كان من عقيدة أهل الجاهلية أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم، فكسفت الشمس في عهد النبي ﷺ في اليوم الذي مات فيه ابنه إبراهيم ـ رضي الله عنه ـ فقال الناس: كسفت الشمس لموت إبراهيم، فخطب النبي ﷺ حين صلى الكسوف وقال: «**إن الشمس والقمر آيتان من أيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته**» فأبطل النبي ﷺ ارتباط الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية وكما أن التنجيم بهذا

المعنى نوع من السحر والكهانة، فهو أيضاً سبب للأوهام والانفعالات النفسية التي ليس لها حقيقة ولا أصل، فيقع الإنسان في أوهام، وتشاؤمات، ومتاهات لا نهاية لها.

وهناك نوع آخر من التنجيم وهو أن الإنسان يستدل بطلوع النجوم على الأوقات، والفصول، فهذا لا بأس به ولا حرج فيه، مثل أن نقول إذا دخل نجم فلان فإنه يكون قد دخل موسم الأمطار، أو قد دخل وقت نضوج الثمار وما أشبه ذلك، فهذا لا بأس به ولا حرج فيه.

[مجموع فتاوي ورسائل الشيخ ابن عثيمين]

●✻●✻●✻●✻●✻●

الأدعية الشركية لا تعالج مرض السكر

سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان:

هناك أناس يدعون بدعاء يعتقدون أنه يشفي من مرض السكر وهو كما يلي: (الصلاة والسلام عليكم وعلى آلك يا سيدي يا رسول الله، أنت وسيلتي، خذ بيدي، قلّت حيلتي فأدركني) ويقول هذا القول: (يا رسول الله اشفع لي) وبمعني آخر ادع الله يا رسول الله لي بالشفاء. فهل يجوز أن يُردّد هذا الدعاء؟ وهل فيه فائدة كما يزعمون، أرشدونا بارك الله فيكم؟

الجواب: هذا الدعاء من الشرك الأكبر، لأنه دعاء للرسول ﷺ وطلب لكشف الضرر والمرض من الرسول ﷺ وهذا لا يقدر عليه إلا الله سبحانه وتعالى فطلبه من غير الله شرك أكبر، وكذلك طلب الشفاعة منه ﷺ بعد موته هذا من الشرك الأكبر، لأن المشركين الأولين كانوا يعبدون الأولياء. ويقولون: هؤلاء شفعاؤنا عند الله، فالله سبحانه وتعالى عاب ذلك عليهم، ونهاهم عن ذلك ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ

﴿هَٰؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ [يونس ١٨] ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الزمر ٣] وكل هذا من الشرك الأكبر، والذنب الذي لا يُغفر إلا بالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى منه والتزام التوحيد وعقيدة الإسلام فهو دعاء شركي، لا يجوز للمسلم أن يتلفظ به، ولا أن يدعو به ولا أن يستعمله، يوجب على المسلم أن ينهي عنه وأن يحذر منه، والأدعية الشرعية التي يدعى بها للمريض ويرقي بها المريض أدعية ثابتة ومعلومة يرجع إليها في مظانها من دواوين الإسلام الصحيحة، كصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وكذلك قراءة القرآن الكريم على المريض مرض السكر أو غير مرض السكر قراءة القرآن الكريم، وبالذات قراءة سورة الفاتحة على المريض فيها شفاء وأجر وخير كثير والله سبحانه وتعالى أغنانا بذلك عن الأمور الشركية، والمسلم لا يجوز له أن يتعاطى شيئاً من الشركيات، ولا أن يقدم على عمل من الأعمال أو على دعاء من الأدعية إلا إذا ثبت لديه وتحقق أنه من شريعة الله وشريعة رسوله ﷺ وذلك بسؤال أهل العلم وبالرجوع إلى أصول الإسلام الصحيحة

فالذي أنصحك به ترك هذا الدعاء والابتعاد عنه، والنهي عنه والتحذير منه.

[المنتقى من فتاوي الشيخ الفوزان]

●*●*●*●*●*●

من هم الرمالون؟

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

من هـــم الرمَّالـــون؟

الجواب: الرمَّالون: هم الذين يضربون في التراب ويخطون خطوطاً وربما

يضعون عليها وَدَعاً أو حجارة أو كذا أو كذا، ويقولون: إنه يقع كذا أو يقع كذا، أو يصير كذا ويصير كذا، يشبهون بذلك على الناس ويدَّعون به علم الغيب، وذلك باطل، ولا يجوز إقرارهم عليه ولا تصديقهم، بل يجب على ولاة الأمر منعهم من ذلك وعقابهم بما يقتضيه الشرع المطهر، وقد روى الإمام أحمد رحمه الله بإسناد حسن، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن **العيافة والطرق والطيرة من الجبت**» والعيافة: زجر الطير، كما تفعل العرب في الجاهلية، إذا مرَّ بهم الغراب ينعق قالوا: يكون كذا ويكون كذا، أو رأوا حماراً مشوهاً أو دابة مشوهة أو إنساناً مشوهاً تطيروا بهذا ورجعوا عن حاجاتهم، هذه من عيافة الجاهلية.

والطرق: هو الخطوط في الأرض، يخطون في الرمل وفي التراب، وربما حفروا أشياء، وربما وضعوا ودعاً أو حجراً أو نوى يزعمون أنه بهذا يكون كذا وكذا.

والجبت: هو الشيء الذي لا خير فيه، ويطلق على الصنم، وعلى السحر، وعلى كل ما لاخير فيه.

[مجموع فتاوي ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

العلاقة بين التنجيم والكهانة

وسئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

ما العلاقة بين التنجيم والكهانة؟ وأيهما أخطر؟

فأجاب: العلاقة بين التنجيم والكهانة أن الكل مبني على الوهم والدجل، وأكل أموال الناس بالباطل، وإدخال الهموم والغموم عليهم وما أشبه ذلك.

وبالنسبة لخطرهما على المسلمين فهذا ينبني على شيوع هذا الأمر بين الناس فقد يكون في بعض البلاد لا أثر للتنجيم عندهم إطلاقاً ولا يهتمون به، ولكن الكهانة منتشرة بينهم فتكون أخطر، وقد يكون الأمر بالعكس. ولكن من حيث واقع الكهانة والتنجيم فإن الكهانة أخطر.

[مجموع فتاوي ورسائل الشيخ ابن عثيمين]

●*●*●*●*●*●

الفرق بين سؤال العراف وحكم تصديقه

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

كيف نجمع بين الحديثين التاليين:

أ ـ من أتي عرافاً فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً ـ رواه مسلم في صحيحه.

ب ـ من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ـ رواه أبو داود.

فالحديث الأول لا يدل على الكفر في حين الآخر يدل على الكفر.

الجواب: لاتعارض بين الحديثين فحديث «**من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد**» يراد منه أن من سأل الكاهن معتقداً صدقه وأنه يعلم الغيب فإنه يكفر؛ لأنه خالف القرآن في قوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل ٦٥].

وأما الحديث الآخر: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم وليس فيه (فصدقه).

فبهذا يعلم أن من أتى عرافاً فسأله لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن صدقه فقد كفر.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ١٠٦٤٨]

حكم الذبح للجن

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

رجل مرض وذهب للكهنة وطلبوا منه أن يذبح للجن وبُلغ بالحجة أن هذا شرك، فذهب وفعل، هل يطلق عليه بأنه مشرك بعد إبلاغه بالأدلة الشرعية. أحسن الله إليك؟

الجواب: من ذبح للجن تعظيماً لهم، أو خوفاً منهم، فهذا شرك، وإذا بُلغ الإنسان بهذا ولكنه أصر على أن يفعل، كان مشركاً، لكنه إذا تاب ولو بعد أن فعل، فإن الله يتوب عليه لقوله تعالى: ﴿قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف﴾.

ولقوله تعالى: ﴿قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم﴾.

ونسأل الله أن يغفر لنا ولكم وأن يتولانا وإياكم في الدنيا والآخرة.

[الباب المفتوح ٤٨]

●*●*●*●*●*●

حكم العلاج عند الطبيب الشعبي

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

هناك فئة من الناس يعالجون بالطب الشعبي على حسب كلامهم وحينما اتيت إلى أحدهم قال لي اكتب اسمك واسم والدتك ثم راجعنا غداً وحينما يراجعهم الشخص يقولون له أنك مصاب بكذا وكذا وعلاجك كذا وكذا.. ويقول أحدهم إنه يستعمل كلام الله في العلاج. فما رأيكم في مثل

هؤلاء وماحكم الذهاب إليهم؟

فأجاب: من كان يعمل هذا الأمر في علاجه فهو دليل على أنه يستخدم الجن ويدعي علم المغيبات فلا يجوز العلاج عنده كما لا يجوز المجيء إليه ولا سؤاله لقوله النبي ﷺ في هذا الجنس من الناس «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» أخرجه مسلم في صحيحه.

وثبت عنه ﷺ في عدة أحاديث النهي عن إتيان الكهان والعرافين والسحرة والنهي عن سؤالهم وتصديقهم وقال ﷺ «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ» وكل من يدعي علم الغيب باستعمال ضرب الحصى أو الودع أو التخطيط في الأرض أو سؤال المريض عن اسمه وأسم أمه أو اسم أقاربه فكل ذلك دليل على أنه من العرافين والكهان الذين نهى النبي ﷺ عن سؤالهم وتصديقهم.

فالواجب الحذر منهم ومن سؤالهم ومن العلاج عندهم وإن زعموا انهم يعالجون بالقرآن لأن من عادة أهل الباطل التدليس والخداع فلا يجوز تصديقهم فيما يقولون والواجب على من عرف أحداً منهم أن يرفع أمره إلى ولاة الأمر من القضاة والأمراء ومراكز الهيئات في كل بلد حتى يحكم عليهم بحكم الله وحتى يسلم المسلمون من شرهم وفسادهم وأكلهم أموال الناس بالباطل. والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

[كتاب الدعوة]

●*●*●*●*●*●

حكم العلاج بالطب العربي

سؤال إلى اللجنة الدائمة للأفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

عندنا رجل يعالج المرضى بطريقة الطب العربي، وسأروي لكم

ماجرى لي معه:

كنت مريضاً فأدخلني غرفة مظلمة وأخذ الرجل يقرأ القرآن وعدة آيات وينادي عن أسماء بعض اولياء الله الصالحين بعد ذلك سمعت كأن طيراً كبيراً دخل الغرفة تسمع صوت جناحيه ولا ترى شيئاً نطق بعدها صوتاً رفيعاً وسلم عليَّ باسمي ولم أشاهد جسماً وحسست بلمس في ظهري أثناء الفحص وكنت أتألم من شدة المرض، فقال لي ذلك الصوت اذكر الله وصلِّ على النبي محمد ﷺ وبعد تمام الفحص قال لي إن مرضك كذا وكذا وعلاجه ليس عندي. اذهب إلى طبيب الصحة العامة ويجب أن تنام في المستشفى. فذهبت ونمت بالمستشفى وشفيت بإذن الله.

وهذا الرجل له خبرة في نزع السحر حيث هناك أزواج ليلة دخولهم لا يستطيعون مباشرة زوجاتهم وبعد الذهاب إلى هذا الشخص يخرج لهم بعض الكتائب وبها السحر وترمي ذلك الكتاب بين يدي المسحور ويشفى من بعد استخراج هذا السحر بإذن الله.

السؤال في هذا الموضوع: هل الذهاب إلى هذا الشخص يعتبرا شركاً مع العلم أنه لا يطلب أجراً؟

الجواب: هذا من العرافين والكهنة الذين نهى النبي ﷺ عن إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم كما روى مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً**» وصح عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» والأحاديث في هذا المعنى كثيرة. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٨٧٠٥]

●*●*●*●*●*●

الذهاب للكاهن للكشف عن المسروقات

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

أحياناً نفقد بعض المال أو الذهب من المنزل ونعتقد أنه سرق ونذهب لأحد الأشخاص ويُعرف بالمخبر نشرح له ذلك ويوعدنا خيراً وأحياناً تسترجع المفقود وأحياناً لا فما حكم ذهابنا لهؤلاء الأشخاص؟

الجواب: لايجوز ذهابكم إليه لأنه كاهن وقد صح عن النبي ﷺ النهي عن إتيان الكهان ونحوهم وسؤالهم وتصديقهم. وبالله التوفيق.

[فتاوي اللجنة الدائمة فتوى رقم ٦٥٠٥]

العقم عند الرجال والنساء

قال تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾.

أولاً: العقم عند الرجال:

١ ـ عقم عضوي ويعالج عند الاطباء.

٢ ـ عقم بسبب مس الجن داخل الإنسان وهو يعالج بالقرآن والرقى والأدعية الصحيحة.

كيفيته:

يقوم الشيطان ـ احياناً ـ بالضغط على خصيتي الرجل فتفرز أقل من العدد المطلوب للإنجاب ثم يقوم الشيطان بمنع افراز السائل اللعابي الذي تتغذى عليه الحيوانات المنوية داخل الحوصلة المنوية فلا يتم الانجاب أيضاً.

العلاج:

١ ـ قراءة أو سماع سورة الصافات في الصباح وسورة المعارج عند النوم.
٢ ـ يقرأ على زيت الحبة السوداء الفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة وخواتيم سورة آل عمران والمعوذتين ٧مرات.
٣ ـ يدهن صدرة وجبهته والعمود الفقري قبل النوم وتقرأ الآيات على عسل نحل نقي يأخذ منه كل يوم على الريق معلقة واحدة ويستمر على ذلك ثلاثة شهور.

[دليل المعالجين بالقرآن الكريم]

ثانياً: العقم عند النساء:

١ ـ عقم عضوي طبيعي وهو يعالج عند الإطباء
٢ ـ عقم بسبب مس الجن للمرأة وهو يعالج كذلك بالقرآن والرقى الشرعية والاذكار.

كيفيته:

يقوم الشيطان بالاستيطان داخل رحم المرأة فيفسد عليها البويضات فلا يتم الاخصاب واحياناً يترك الاخصاب يتم حتى يكتمل الحمل وبعد عدة شهور يقوم الشيطان بركض عرقاً في رحم المرأة فينزل النزيف فيسبب لها الاجهاض.

اعراض العقم بسبب الجن عند الرجال والنساء:

الم في اسفل فقارات الظهر ـ شرود ذهني ـ قلق في النوم ـ ضيق في الصدر ـ رؤية الاحلام المفزعه وتظهر الاعراض عند قراءة الرقية الشرعية.
[فتح المغيث في السحر والعين ومس إبليس]

●✻●✻●✻●✻●✻●

الزعم بمعالجة المجانين وعلاج العقم

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

بعض الناس يزعمون أنهم يعالجون المجانين، يجعل الألفة أو الفرقة بين الزوجين، وقد قيل إنهم يدعون للعقيم فيرزقه الله ذرية، وعندهم من الخرافات ما الله به عليم وأعمالهم واعتقاداتهم وادعائاتهم ما تخلو من الشرك. فما الحكم فيهم وفيمن يذهب إليهم؟ وفقكم الله ونفعنا بعلمكم.

الجواب: لا يجوز إتيان الكهان والعرافين والسحرة ولا سؤالهم عن شيء من أمور الغيب ولا تصديقهم فيما يقولون ولا العمل بآرائهم، لأن النبي ﷺ نهى عن إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم في الأحاديث الصحيحة. وبالله التوفيق.

[فتاوي اللجنة الدائمة فتوى رقم ٥٩٥٣]

●❋●❋●❋●❋●❋●

حكم علاج المرضى النفسيين عند العرافين والكهنة

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

كان والدي مريضاً مرضاً نفسياً وطالت معه مدة المرض، وتخلل ذلك مراجعة للمستشفى لكن أشار علينا بعض الأقرباء بأن نذهب إلى امرأة قالوا: إنها تعرف علاجاً لمثل هذه الأمراض، وقالوا أيضاً أعطوها الاسم فقط وهي تخبركم بما فيه وتصف له الدواء. فهل يجوز لنا أن نذهب لهذه المرأة. أفيدونا جزاكم الله خيراً.

الجواب: هذه المرأة وأشباهها لايجوز سؤالهم ولا تصديقهم، لأنها من جملة العرافين والكهنة الذين يدعون علم الغيب ويستعينون بالجن في

علاجهم وأخبارهم.

وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» خرجه مسلم في صحيحه وصح عنه ﷺ أنه قال: «**من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، فالواجب الإنكار على هؤلاء ومن يأتيهم، وعدم سؤالهم وتصديقهم والرفع عنهم إلى ولاة الأمور، حتى يعاقبوا بما يستحقون لأن تركهم وعدم الرفع عنهم يضر المجتمع ويساعد على اغترار الجهال بهم وسؤالهم وتصديقهم.

وقد قال النبي ﷺ: «**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**» رواه مسلم في صحيحه ولا شك أن الرفع عنهم إلى ولاة الأمر كأمير البلد وهيئة الأمر بالمعروف والمحكمة من جملة الإنكار عليهم باللسان ومن التعاون على البر والتقوى. وفق الله المسلمين جميعاً لما فيه صلاحهم وسلامتهم من كل سوء.

[كتاب الدعوة]

●*●*●*●*●*●

حكم ضرب المندل والتنويم المغناطيسي

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

ما حكم الإسلام في الذي يستعين بالجن في معرفة المغيبات كضرب المندل؟ وما حكم الإسلام في التنويم المغناطيسي وبه تقوى قدرة المنوم على الإيحاء بالمنوم وبالتالي السيطرة عليه وجعله يترك محرماً أو يشفي من مرض عصبي أو يقوم بالعمل الذي يطلب منه؟

الجواب: أولاً: علم المغيبات من اختصاص الله تعالى فلا يعلمها أحد من خلقه لا جني ولا غيره إلا ما أوحى الله به إلى من شاء من ملائكته أو رسله قال الله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل ٦٥] وقال تعالى في شأن نبيه سليمان عليه السلام ومن سخر له من الجن: ﴿فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ۝١٦﴾ [سبأ ١٦] وقال تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ۝٢٧﴾ [الجن ٢٦-٢٧].

وثبت عن النواس بن سمعان رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أراد الله تعالى أن يوحى بالأمر تكلم بالوحي أخذت السموات منه رجفة أو قال رعدة شديدة خوفاً من الله عز وجل فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا لله سجداً فيكون أول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد، ثم يمر جبريل بالملائكة كلما مر بسماء قالت ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل»**.

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم! قالوا للذي قال: الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفيه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها**

قبل أن يدرك فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء».

وعلى هذا لايجوز الإستعانة بالجن وغيرهم من المخلوقات في معرفة المغيبات لا بدعائهم والتزلف إليهم ولا بضرب مندل أو غيره بل ذلك شرك لأنه نوع من العبادة وقد أعلم الله عباده أن يخصوه بها فيقولوا ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ وثبت عن النبي ﷺ أنه قال لابن عباس: «**إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله**» الحديث.

ثانياً: التنويم المغناطيسي ضرب من ضروب الكهانة باستخدام جني حتى يسلطه المنوم على المنوم فيتكلم بلسانه ويكسبه قوة على بعض الأعمال بالسيطرة عليه إن صدق مع المنوم وكان طوعاً له مقابل ما يتقرب به المنوم إليه ويجعل ذلك الجني المنوم طوع إرادة المنوم بما يطلبه منه من الأعمال أو الأخبار بمساعدة الجني له إن صدق ذلك الجني مع المنوم وعلى ذلك يكون استغلال التنويم المعناطيسي وإتخاذه طريقاً أو وسيلة للدلالة على مكانة سرقة أو ضالة أو علاج مريض أو القيام بأي عمل آخر بواسطة المنوم غير جائز بل هو شرك لما تقدم ولأنه إلتجاء إلى غير الله فيما هو من وراء الأسباب العادية التي جعلها سبحانه إلى المخلوقات وأباحها لهم. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ١٧٧٩]

●✻●✻●✻●✻●✻●

المرضى يتعلقون بخيوط العنكبوت

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

أرجو الإجابة عن صحة ديانة من يذهب إلى الكهنة والمنجمين

والإيمان بأقوالهم ذلك أنهم يأتون بما يشبه الصحيح. ومن ذلك أنهم يخبرون المرء باسم قريب من أقاربه ويصفون له منزله وربما وصفوا له ما عنده من المال والأولاد.. الخ؟

فأجاب: هذا موجود في عهد رسول الله ﷺ وقبله وبعده، ولهذا نهى النبي ﷺ عن إتيان الكهان، وعن سؤالهم، قال عليه الصلاة والسلام: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في صحيحه. وقال ﷺ: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» ﷺ وسأله بعض الناس عن إتيان الكهان فقال عليه الصلاة والسلام: «**لا تأتيهم فليسوا بشيء**» وقالوا يا رسول الله: إنهم يصدقون في بعض الأحيان؟ قال: «**تلك الكلمة يسمعها الشيطان الجني من السماء وهو يسترق السمع، فيقرها في أذن وليه من الإنس (وهو الكاهن والساحر) فيصدق في تلك الكلمة. ولكنهم يكذبون ويزيدون عليها مائة كذبة**» وفي رواية: «**أكثر من مائة كذبة فيقول الناس إنه صدق يروم كذا كذا، فيكون ذلك وسيلة إلى تصديقه في كذبه كله**».

فالكهان لهم أصحاب من شياطين الجن ويسمى الرئي، يعني الصاحب من الجن الذي يخبره عن بعض المغيبات، وعن بعض ما يقع في البلدان وهذا معروف في الجاهلية وفي الإسلام فيقول لصاحبه من السحرة والكهنة، وقع كذا في بلد كذا وليلة كذا، لأن الجن يتناقلون الأخبار فيما بينهم. والشياطين منهم. كذلك بسرعة هائلة من سائر الدنيا.

فلهذا قد يغتر بهم من يسمع صدقهم في بعض المسائل.

وقد يسترقون السمع، فيسمعون بعض ما يقع في السماء بين الملائكة، مما تكلم الله عز وجل به من أمور أهل الأرض، وما يحدث فيها، فإذا سمعوا تلك الكلمة قرّوها في أذن أصحابها من الكهنة والسحرة

والمنجمين، فيقولون سوف يقع كذا وكذا. .إلى آخره. . ولا يكتفي بهذا بل يكذب معها الكذب الكثير حتى يروج بضاعته، ويأخذ أموال الناس بالباطل، بسبب هذه الحوادث. والناس بسبب هذا يصدقون الكهنة والمنجمين ويأتونهم. والمرضى يتعلقون بخيط العنكبوت، ويتشبثون بكل شيء بسبب ما قد سمعوا عنهم أنهم صدقوا في كذا كذا.

فالواجب عدم إتيانهم، وعدم سؤالهم، وعدم تصديقهم، ولو قدر أنهم صدقوا في بعض الشيء. لأن الرسول ﷺ نهى عن إتيانهم وسؤالهم، ونهى عن تصديقهم. .وهذا هو الواجب على الجميع، وأن يسلكوا في علاج المرضى ما شرع الله من القراءة والدواء المباح مما يعرفه الأطباء. .وهذه هي الأسباب والوسائل الشرعية، وهي غنية إن شاء الله عما حرمه الله.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

مشعوذ يأمر المريض بذبح نوع من الدجاج

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

يقال لبعض الناس طبيب عربي وقد يؤتى بالمريض إليه مثل مريض من جان أو غيره فيأمرهم الطبيب بذبح نوع من الدجاج كأن يقول لون الديك أسود أو أبيض ويوضع دمه على الإنسان وقد لا يذكر اسم الله عليه فما حكم الإسلام فيه؟

الجواب: الذبح لغير الله شرك أكبر قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ [الأنعام ١٦٢-١٦٣] وقد لعن النبي ﷺ من ذبح لغير الله. ويحرم إتيان مثل هذا

من المشعوذين والكهنة ونحوهم ممن يفعل الشركيات. كما يحرم سؤالهم وتصديقهم. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٥٨٩٨]

●*●*●*●*●*●

حكم استخدام الجن في استخراج الكنوز

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

هناك من يحضر الجن بطلاسم يقولها ويجعلهم يخرجون له كنوزاً مدفونة في الأرض منذ زمن بعيد فيما حكم هذا العمل؟

فأجاب: هذا العمل ليس بجائز فإن هذه الطلاسم التي يحضرون بها الجن ويستخدمونهم بها لا تخلو من شرك في الغالب، والشرك أمره خطير قال الله تعالى: ﴿مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾﴾ [المائدة ٢٧] والذي يذهب إليهم يغريهم ويغرهم، يغريهم بأنفسهم وأنهم على حق، ويغرهم بما يطيعهم من الأموال، فالواجب مقاطعة هؤلاء وأن يدع الإنسان الذهاب إليهم، وأن يحذر أخوانه المسلمين من الذهاب إليهم.

والغالب في أمثال هؤلاء أنهم يحتالون على الناس ويبتزون أموالهم بغير حق ويقولون القول تخرصاً ثم إن وافق القدر أخذوا ينشرونه بين الناس، ويقولون نحن قلنا وصار كذا ونحن قلنا وصار كذا، وإن لم يوافق ادعوا دعاوى باطلة أنها هي التي منعت هذا الشيء، وإني أوجه النصيحة إلى من ابتلي بهذا الأمر وأقول لهم: احذروا أن تمتطوا الكذب على الناس والشرك بالله عز وجل وأخذ أموال الناس بالباطل، فإن أمد الدنيا قريب والحساب يوم القيامة عسير، وعليكم أن تتبوا إلى الله تعالى من هذا

العمل وأن تصححوا أعمالكم وتطيبوا أموالكم والله الموفق.

[مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين]

●*●*●*●*●*●

حكم العلاج عند الساحر أو المشعوذ

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

بعض الناس إذا أصيب له مريض بالصرع يذهب به إلى بعض الأطباء العرب، وهؤلاء يستحضرون وتصدر منهم حركات غريبة، ويحجبون المريض فترة من الزمن ويقولون إنه مصاب بالجن أو مسحور ونحو ذلك، ويعالج هؤلاء المريض ويشفى وتدفع لهم الأموال مقابل ذلك، فما الحكم في ذلك؟

وما الحكم أيضاً في العلاج بالعزائم التي تكتب فيها الآيات القرآنية ثم توضع في الماء وتشرب؟

الجواب: علاج المصروع والمسحور بالآيات القرآنية والأدوية المباحة، لا حرج فيه إذا كان ذلك ممن يعرف بالعقيدة الطيبة والالتزام بالأمور الشرعية.

أما العلاج عند الذين يدعون علم الغيب أو يستحضرون الجن أو أشباههم من المشعوذين أو المجهولين الذين لا تعرف حالهم ولا تعرف كيفية علاجهم، فلا يجوز إتيانهم ولا سؤالهم ولا العلاج عندهم، لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» أخرجه مسلم في صحيحه. وقوله ﷺ: «**من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» أخرجه الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد جيد، ولأحاديث أخرى في هذا الباب كلها تدل على تحريم سؤال

العرافين والكهنة وتصديقهم وهم الذين يدعون علم الغيب أو يستعينون بالجن، ويوجد من أعمالهم وتصرفاتهم ما يدل على ذلك، وفيهم وأشباههم ورد الحديث المشهور الذي رواه الإمام أحمد وأبو داود بإسناد جيد عن جابر رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وفسر العلماء هذه النشرة بأنها ما كان يعمل في الجاهلية من حل السحر بمثله ويلتحق بذلك كل علاج يستعان فيه بالكهنة والعرافين وأصحاب الكذب والشعوذة.

وبذلك يعلم أن العلاج لجميع الأمراض وأنواع الصرع وغيره إنما يجوز بالطرق الشرعية والوسائل المباحة، ومنها القراءة على المريض والنفث عليه بالآيات والدعوات الشرعية لقوله ﷺ: «**لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً**» وقوله ﷺ: « **عباد الله تداووا ولا تداووا بحرام**» أما كتابة الآيات والأدعية الشرعية بالزعفران في صحن نظيف أو أوراق نظيفة ثم يغسل فيشربه المريض فلا حرج في ذلك وقد فعله كثير من سلف الأمة كما أوضح ذلك العلامة ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد وغيره، إذا كان القائم بذلك من المعروفين بالخير والاستقامة. وبالله التوفيق.

[كتاب الدعوة]

●❋●❋●❋●❋●❋●

تعالج بالقرآن وأهلها غير مقتنعين

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

تزوجت بفتاة يتيمة الأم غير متعلمة وذلك في عيد الفطر من عام ١٤٠٣هـ وفي بداية شهر ذي الحجة أصابها مرض نفسي عبارة عن بكاء ونحيب ويرتفع أحياناً إلى صراخ وعويل. فأخذها والدها الى منزله وأحضر

لها كاهناً لمعالجتها فعالجها بالدخائن المنتنة وأمر بحبسها طوال شهر محرم في غرفة مظلمة ويسمون هذا العلاج الحجبه. وقد حدث هذا دون أخذ موافقتي فشفيت وبقيت في بيت أهلها شهري صفر وربيع الأول فعادت إلى منزلي في بداية شهر ربيع الثاني فعاد إليها المرض نفسه. والآن أقوم بمعالجتها عند طبيب أخصائي نفسي يعالجها بالقرآن والأدعية المأثورة بالإضافة إلى العلاجات الأخرى ولكن أهلها غير مقتنعين ويريدون علاجها لدى أحد الكهنة. وقد منعني أهلها من قراءة القرآن عليها إذا أصابتها النوبة لأن الكاهن أخبرهم بأنني أنا السبب في زيادة مرضها لأنني قرأت عليها المعوذتين وآية الكرسي. فما هو الموقف الذي يجب أن أتخذه إذا عرضها والدها على كاهن آخر أرجو مساعدتي بالرد في أسرع وقت؟

الجواب: أحسنت بعلاجها بقراءة القرآن عليها ورقيتها بالأدعية النبوية المأثورة، لكن يحرم خلوة الأجنبي الذي يرقيها بها ويحرم عليها أن تكشف شيئاً من عورتها أمامه أو يضع يده عليها. ولو توليت علاجها بذلك أو تولاه أحد محارمها كان أحوط. ونرى أن تعالجها أيضاً بالمستشفى ونحوه عند دكتور الأمراض النفسية فإنه متخصص في علاج هذا المرض.

أما عرضها على الكهان والذهاب بها إليهم للعلاج فممنوع لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في صحيحه. ولقوله ﷺ: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» وفق الله الجميع لاتباع الحق والتمسك به وترك المخالفة.

[مجلة البحوث الإسلامية ٢٦]

حكم الذهاب إلى الكهان لقتل الجن أو أخراجه

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز:

هل يجوز لبعض الناس أن يذهبوا إلى الكهان؛ لعلمهم أنهم سوف يقتلون الجن الذي بهم أو يخرجونه؟

الجواب: هذا كله لا يجوز؛ لأن الكهنة يستخدمون الشياطين حتى في عهد الجاهلية، والكاهن له صاحب من الجن يأتيه ويخبره أن في المكان الفلاني كذا، وفي المكان الفلاني كذا، وفي الشام مات فلان إلى غير ذلك.

فهكذا تتناقل الشياطين الأخبار فيظن الجاهل أن هذا الكاهن أو الرَّمال يعلم الغيب، وإنما هي الشياطين تنقل له بعض الأخبار فيتظاهر للناس أن عنده معلومات عن الغيب، وقد يستخدم بعض الشياطين الآخرين الذين لهم قوة من ملوك الشياطين ورؤسائهم، فيأتون بهذا الشيطان الذي تلبس في المريض أو في المجنون، فإذا أرضاهم هذا الإنسي بعبادتهم من دون الله أو نذر لهم وذبح لهم من دون الله إذا أرضاهم بذلك، قد يحضرون الشيطان الذي تحت إمرتهم فيقولون: إما أن تفعل كذا وكذا وإلا قتلناك، وإلا سجنَّاك، وإلا فعلنا بك كذا وكذا، فيدع عمله القبيح من أجل طاعته لسادته من الشياطين والرؤساء فيحصل نفع للإنسان بهذه الطرق الخبيثة الشركية الضارة، وليس هذا بعذر، ولا يجوز إتيان هؤلاء الكهنة والعرافين أبداً، ولا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم؛ لأن النبي ﷺ زجر عن ذلك.

ولو قدر له أنه انتفع به بعض الناس عن طريق الشرك فليس بعذر، فعبَّاد الجن قد ينتفعون بالجن لكن ضررهم أعظم، فقد يأتيهم الجني

بأشياء أو بدراهم يسرقها، فهذا ليس بعذر في عبادة الجن واتخاذهم آلهة مع الله ـ نسأل الله العافية ـ وكان أهل الجاهلية تكلمهم الأصنام تأتي الشياطين في جوف الأصنام فيكلمون الناس الذين يعبدونها من دون الله، ويقولون: جرى كذا وكذا، فيغرونهم بالشرك.

[مجموع فتاوي ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●*●

الفرق بين السحر والكهانة والتنجيم والعرافة

سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان:

السحر والكهانة والتنجيم والعرافة هل بينهما اختلاف في المعني وهل هي سواء في الحكم؟

فأجاب: السحر عبارة عن عزائم ورقى وعقد يعملها السحرة بقصد التأثير على الناس بالقتل أو الأمراض أو التفريق بين الزوجين وهو كفر وعمل خبيث ومرض اجتماعي شنيع يجب استئصاله وإزالته وإراحة المسلمين من شره.

والكهانة: إدعاء علم الغيب بواسطة استخدام الجن. قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد: واكثر ما يقع في هذا ما يخبر به الجن أولياءهم من الإنس عن الأشياء الغائبة بما يقع في الأرض من الأخبار فيظنه الجاهل كشفاً وكرامة. وقد اغتر كثير من الناس يظنون المخبر بذلك عن الجن ولياً لله وهو من أولياء الشيطان. أنتهى.

ولايجوز الذهاب إلى الكهان. روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي ﷺ: **«من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل صلاته أربعين يوماً»** [صحيح مسلم ٤/ ١٧٥١].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوماً**» [صحيح مسلم ٤/ ١٧٥١] وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**». رواه أبو داود، ورواه أحمد والترمذي وروى الأربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما: «**من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**».

قال البغوي: والعراف هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكانة الضالة. وقيل هو الكاهن.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: العراف اسم للكاهن والمنجم والرحال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق انتهى.

والتنجيم: هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية وهو من أعمال الجاهلية وهو شرك أكبر إذا اعتقد أن النجوم تتصرف في الكون.

[المتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان]

●*●*●*●*●*●

طائفة الصوفية المتسولة

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

يوجد عندنا في سوريا ناس يقولون إننا أبناء الشيخ عيسى أو أبناء غيره من الشيوخ المعروفين عندنا، ويأتون يسألون الناس وقد لبسوا لباساً أخضر على رؤوسهم من حرير، في أيديهم أسياخ من حديد، إذا أعطيتهم أعطيتهم، وإذا لم تعطهم غضبوا وضربوا أنفسهم بهذا الحديد في بطونهم

وفي رؤوسهم؟

الجواب: هؤلاء من بعض الطوائف التي تسمى الصوفية، وهؤلاء يلعبون على الناس ويخدعونهم، بزعمهم أنهم أولاد فلان، أو فلان ويزعمون أنهم يستحقون على الناس المساعدة، وهؤلاء ينبغي منعهم من هذا العمل وتأديبهم عليه من جهة الدولة، لما في ذلك من كف شرهم عن الناس على السؤال بهذه الطريقة النكرة.

ولا يعطي مثل هؤلاء لأن عطاءهم يشجعهم. .وإذا ضربوا أنفسهم فلا حرج عليك من ذلك، وإنما الحرج عليهم. والواجب نصيحتهم وتحذيرهم من هذا العمل المنكر. وهو من التشويش والتلبيس الذي يخدعون به الناس، وهو في الحقيقة يعملون هذه الأمور الشيطانية بنزيين من الشيطان، وتلبيس منه، وهو ما يسمى بالتغميز، وهو من أنواع السحر، يفعلون هذا الشيء في رأي الناظر، وهو لا يفعلونه في الحقيقة، ولو فعلوه حقيقة لضرهم، لأن السلاح والحديد وأشباه ذلك يضر الإنسان إذا ضرب به نفسه، ولكنهم يسحرون العيون بما يفعلون كما ذكر الله عن سحرة فرعون، حيث قال سبحانه وتعالى في سورة الأعراف: ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ﴾ [الأعراف ١١٦] وقال تعالى في سورة طه: ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾ [طه ٦٥ ـ ٦٦] فلا ينبغي لأهل الإسلام أن يساعدوا مثل هؤلاء لأن مساعدتهم معناها مساعدة على المنكر وعلى التلبيس وعلى الشعوذة على إيذاء المسلمين وخداعهم.

فالواجب منع هؤلاء والقضاء على منكرهم هذا، وحسم مادتهم بالآدب البليغ، أو السجن من جهة الدولة، حتى يرتدعوا عن هذا العمل.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

مشعوذ يدخل السيف والسكين في بطنه

سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان:

يحدث في بعض البلاد أن يقوم شخص في جمع من الناس بعمل استعراضات مثيرة كأن يدخل سيفاً أو سكيناً في بطنه دون أن يتأثر وغير ذلك من الحركات التي لا تصدق في حياة الناس العادية فما حكم الشرع في مثل هذه الأعمال؟

الجواب: هذا مشعوذ وكذاب وعمله هذا من السحر التخييلي فهو من جنس ما ذكره الله عن سحرة فرعون في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾﴾ [طه ٦٦] وفي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف ١١٦] وهؤلاء يستعملون ما يسمى بالقمرة وهي التخيلى للناس خلاف الحقيقة أو يستعملون شيئاً من الحيل الخفية التي تظهر للناس كأنها الحقيقة وهي كذب بأن يظهر للناس أنه يطعن نفسه أو أنه يقتل شخصاً ثم يرده كما كان وفي واقع الأمر لم يحصل شيء من ذلك أو يظهر للناس أنه يدخل النار ولا تضره وهو لم يدخلها وإنما عمل حيلة خفية ظنها الناس حقيقة ولا يجوز السماح لهؤلاء بمزاولة هذا الباطل والتدجيل على المسلمين بحيلهم الباطلة لأن هذا يؤثر على العوام وكان عند بعض الأمراء من بني أمية رجل يلعب بمثل هذا فذبح إنساناً وأبان رأسه ثم رده كما كان فعجب الحاضرون فجاء جندب الخير الأزدي رضي الله عنه فقتله وقال: إن كان صادقاً فليحي نفسه، ولا يجوز للمسلم أن يحضر هذا الدجل والشعوذة أو يصدق بها بل يجب إنكار ذلك ويجب على ولاة المسلمين منعه والتنكيل بمن يفعله ولو سمي لعباً وفناً فالأسماء لا تغير الحقائق ولا تبيح الحرام ومثله الذي يظهر للناس أنه يجذب السيارة بشعره أو ينام تحت كفرات السيارة وهي تمشي أو غير

ذلك من أنواع التدجيل والتخييل والسحر.
[المنتقى من فتاوى الشيخ الفوزان]

●*●*●*●*●*●

حكم طاسة السم التي تشفي الإمراض

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

يوجد عند بعض الناس إناء مصنوع من النحاس ويسمونه (طاسة السم) وعندما يمرض إنسان فإنه يذهب إلى من توجد عنده هذه الطاسة ويلمؤها بالماء ويشرب ذلك الماء معتقداً أنه يوجد به الشفاء، ولا سيما إذا كان المرض في المعدة. وقد لاحظت وجود صورة محفورة على الإناء وهي للعقرب والحصان والقط والغزال والحمير والحية والثعلب والفيل والأسد وللرجال وبعض صور أخرى لا أعرفها وهي جميعها منقوشة نقشاً على هذا الإناء. كما توجد أسماء وكتابات مثل (الشهيد) وهكذا... أرجو توجيه الناس حول هذا الأمر.

الجواب: هذه الطاسة التي أشار إليها السائل طاسة منكرة وفيها منكرات عظيمة وهي الصور الت ذكرها السائل، ولا نعلم أن أي طاسة من حديد أو نحاس أو ذهب أو فضة أو غير ذلك يحصل بها شفاء أمراض المعدة أو غيرها، وإنما هي دعوى يدعيها صاحب الطاسة كذباً وزوراً أو يكون له أتصال بفسقة الجن وكفارهم ليستعين بهم في هذه الشعوذة بواسطة هذه الطاسة، ويزعم بها أنه يعالج بها حتى يأخذ أموال الناس بالباطل، ويغرهم بأنه يعالجهم بهذه الطاسة.

فالواجب أن تُصار هذه الطاسة بواسطة ولاة الأمر في البلد وتتلف مع تأديب صاحبها حتى لا يعود إلى مثل هذا العمل، وهذا هو الواجب

على المسئولين في البلد: الأمير والقاضي والهيئة، ويجب على من علم هذه الشعوذة أن يرفع الأمر إلى المحكمة والهيئة والإمارة حتى يقوموا بما يجب في هذا الموضوع، ولا يجوز السكوت عن صاحب هذه الطاسة؛ لأن عمله منكر لا وجه له من الشرع، وعليك أيها السائل أن تقوم بهذا الأمر أنت وإخوانك العارفون بهذا الأمر حتى تخلصوا بلدكم من هذا المنكر وحتى يُقضى على هذه المفسدة وهذا الشر بأسبابكم إن شاء الله.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

هل أُثر عن السلف علاج المسحورين

سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان:

نسمع في هذه الأيام عن أناس يعالجون بالقرآن مرضى الصرع والمس والعين وغير ذلك وقد وجد بعض الناس نتيجة مرضية عند هؤلاء فهل في عمل هؤلاء محذور شرعي. وهل يأثم من ذهب اليهم؟ وما الشروط التي ترون أنها ينبغي أن تكون موجودة فيمن يعالج بالقرآن؟ وهل أثر عن بعض السلف علاج المسحورين والمصروعين وغيرهم بالقرآن؟

الجواب: لا بأس بعلاج مرضى الصرع والعين والسحر بالقرآن وذلك ما يسمى بالرقية بأن يقرأ القارىء وينفث على المصاب فإن الرقية بالقرآن وبالأدعية المشروعة جائزة. وإنما الممنوع الرقية الشركية وهي التي فيها دعاء لغير الله واستعانة بالجن والشياطين كعمل المشعوذين والدجالين أو بأسماء مجهولة.

أما الرقية بالقرآن والأدعية الواردة فهي مشروعة وقد جعل الله القرآن شفاء للأمراض الحسية والمعنوية من أمراض القلوب وأمراض الأبدان لكن

بشرط إخلاص النية من الراقي والمرقي وأن يعتقد كل منهما أن الشفعاء من عند الله وأن الرقية بكلام الله سبب من الأسباب النافعة ولا بأس بالذهاب إلى الذين يعالجون بالقرآن إذا عرفوا بالاستقامة وسلامة العقيدة وعرف عنهم أنهم يعملون بالرقية الشرعية. والعلاج بالرقية القرآنية من سنة الرسول ﷺ وعمل السلف فقد كانوا يعالجون بها المصاب بالعين والصرع والسحر وسائر الامراض ويعتقدون أنها من الأسباب النافعة المباحة وان الشافي هو الله وحده.

ولابد من التنبيه على أن بعض المشعوذين والسحرة وقد يذكرون شيئاً من القرآن أو الأدعية لكنهم يخلطون ذلك بالشرك والاستعانة بالجن والشياطين، فيسمعهم بعض الجهال ويظن أنهم يعالجون بالقرآن وهذا من الخداع الذي يجب التنبيه له والحذر منه.

[المنتقى من فتاوى الشيخ الفوزان]

●*●*●*●*●*●

علم الغيب لا يعلمه إلا الله

وسئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان:

هل صحيح ما يقال إن السحرة والكهنة والعرافين والمنجمين يعرفون كثيراً من علم الغيب وكيف نرد على إخبارهم ببعض الحوادث المستقبلية ووقوعها بعد ذلك؟

الجواب: هؤلاء قد يخبرون الناس بأشياء يتلقونها من الشياطين مما يسترقون من السمع أو عن أشياء غائبة عن الناس ويطلع عليها الشياطين فيخبرون عملاءهم من شياطين الإنس وهذا بالنسبة للشياطين ليس غيباً لأنهم سمعوه أو أطلعوا عليه لكن الشياطين يكذبون مع الكلمة الواحدة

التي يسمعونها مائة كذبة ويصدقهم الناس في كل ما يقولون بسبب هذه الكلمة التي سمعوها من السماء . قال تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾﴾ [الشعراء ٢٢١-٢٢٣] أما علم الغيب فهو من خصائص الله سبحانه لا يعلمه إلا هو سبحانه. قال تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [النمل ٦٥] وقال تعالى: ﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ﴾ [الأنعام ٥٩] قال الشيخ سليمان بن عبد الله ـ رحمه الله ـ والمقصود من هذا معرفة أن من يدعي علم شيء من المغيبات فهو إما داخل في إسم الكاهن وإما مشارك له في المعنى فيلحق به وذلك أن إصابه المخبر ببعض الأمور الغائبة في بعض الأحيان يكون بالكشف ومنه ما هو من الشياطين ويكون بالفأل والزجر والطرق والضرب بالحصى والخط في الأرض والتنجيم والكهانة والسحر ونحو هذا من علوم الجاهلية والمنجمين وجاهلية العرب الذين كانوا قبل مبعث النبي ﷺ فإن هذه علوم قوم ليس لهم علم بما جاءت به الرسل عليهم وكل هذه الأمور يسمى صاحبها كُهانا وعرافاً أو ما في معناهما فمن أتاهم فصدقهم بما يقولون لحقه الوعيد. أنتهى.

[المنتقى من فتاوي الشيخ الفوزان]




الفصل السادس
فتـــاوي واحكـــام فـي
تعليـق التمائم والاحجبة
على المرضى

منع تعليق التمائم ولو من القرآن

وسئل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم ـ رحمه الله ـ:

عن الحكم الشرعي فيما يوجد في الأسواق من قطع معدنية على شكل أهلة ونحوها مكتوباً فيها آيات قرآنية تباع لتعلق على الأطفال وغيرهم كتمائم يتقي بها العين والوحشة وغيرهما؟

فأجاب: الحمد لله، روى الإمام أحمد رحمه الله في مسنده عن عقبة ابن عامر عن النبي ﷺ أنه قال: «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له**» وفي رواية أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد، فقالوا: يارسول الله بايعت تسعة، وأمسكت عن هذا، فقال: «**إن عليه تميمة**» فأدخل يده فقطعها فبايعه وقال: «**من تعلق تميمة فقد أشرك**».

[فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم]

●✻●✻●✻●✻●✻●

حكم وضع خرقة أو قطعة جلد على بطن الطفل بعد الولادة

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

هل يجوز وضع خرقة أو قطعة جلد أو ما يشبه ذلك على بطن الولد أو البنت وهي في سن الرضاعة والكبير أيضاً نحن في الجنوب نضع خرقة أو جلداً على بطن البنت أو الولد الصغير وأيضاً الكبار فأرجو الإفادة عن ذلك؟

الجواب: إن كان وضع هذه الخرقة أو الجلد يقصد بها ما يقصد من التمائم من جلب نفع أو دفع ضر فهذا محرم بل قد يكون شركاً، وإن كان لغرض

صحيح كمسك السرة للطفل عن الارتفاع أو شد الظهر فلا شيء في ذلك.
[فتاوى العلاج بالقرآن والسنة]

●*●*●*●*●*●

حكم الرقية وتعليق آيات في عنق المريض

وسئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

عن حكم الرقية؟ وعن حكم كتابة الآيات وتعليقها في عنق المريض؟

فأجاب: الرقية على المريض المصاب بسحر أو غيره من الأمراض لا بأس بها إن كانت من القرآن الكريم أو من الأدعية المباحة فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يرقي أصحابه، ومن جملة ما يرقاهم به:

«**ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع**» فيبرأ.

ومن الأدعية المشروعة: «**بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك**».

ومنها أن يضع الإنسان يده على الألم الذي يؤلمه من بدنه فيقول: «**أعوذ بالله وعزته من شر ما أجد وأحاذر**». إلى غير ذلك مما ذكره أهل العلم من الأحاديث الواردة عن الرسول ﷺ.

وأما كتابة الآيات والأذكار وتعليقها فقد اختلف أهل العلم في ذلك، فمنهم من أجازه، ومنهم من منعه، والأقرب المنع من ذلك، لأن هذا لم يرد عن النبي ﷺ وإنما الوارد أن يقرأ على المريض، أما أن تعلق الآيات أو الأدعية على المريض في عنقه أو في يده أو تحت وسادته وما

أشبه ذلك فإن ذلك من الأمور الممنوعة على القول الراجح لعدم ورودها، وكل إنسان يجعل من الأمور سبباً لأمر آخر بغير إذن من الشرع فإن عمله هذا يعد نوعاً من الشرك لأنه إثبات سبب لم يجعله الله سبباً.

مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين]

●*●*●*●*●*●

رقية المسحور بتلاوة القرآن

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

يقول كثير من الناس إن أحد الرجال معمول له سحر ويذهبون إلى شخص ما لفك السحر فيعمل حجاباً وغيره ونجد هذا قد فك السحر فعلاً فما رأيكم؟ وهل الرسول ﷺ سحر فعلاً؟

الجواب: فك السحر بالسحر لايجوز، وإتيان الكهان أو إحضارهم عند المسحور لفك ما به من سحر لايجوز. وتعليق الحجب والتمائم لذلك لايجوز، ولو ترتب على ما ذكر فك السحر أحياناً، ولكن يرقى المسحور بتلاوة القرآن عليه كسورة الفاتحة وآية الكرسي وقل هو الله أحد والمعوذتين ونحوها من سور القرآن وآياته، وكذلك يرقي بالأدعية الثابتة عن النبي ﷺ مثل: «**اللهم رب الناس ازل البأس واشف أنت الشافي لاشفاء إلا شفاؤك شفاء لايغادر سقماً**» ومثل: «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك**» ويكرر ذلك ثلاث مرات لثبوت ذلك عن النبي ﷺ، ونوصيك بالرجوع إلى كتاب الأذكار للنووي، وكتاب الكلم الطيب لابن تيمية، وكتاب الوابل الصيب لابن القيم الجوزية، وباب ما جاء بالنشرة في كتاب التوحيد وفتح المجيد، وقد ثبت في الصحيحين أنه ﷺ سحر ثم

شفاه الله من ذلك. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٩٢٩٥]

●*●*●*●*●*●

علاج الامراض العضوية بالقرآن

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز:

هل التداوي والعلاج بالقرآن يشفي من الأمراض العضوية كالسرطان كما هو يشفي من الأمراض الروحية كالعين والمس وغيرهما؟ وهل لذلك دليل؟

الجواب: القرآن والدعاء فيهما شفاء من كل سوء بإذن الله، والأدلة على ذلك كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾، وقوله سبحانه: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ﴾.

وكان النبي ﷺ إذا اشتكى شيئاً قرأ في كفيه عند النوم سورة ﴿قل هو الله أحد﴾ و (المعوذتين) ثلاث مرات، ثم يمسح في كل مرة على ما استطاع من جسده فيبدأ برأسه ووجهه وصدره في كل مرة عند النوم، كما صح الحديث بذلك عن عائشة رضي الله عنها.

[مجموع فتاوي ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

طلب المريض الرقية

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة فضيلة الشيخ عبد الرزاق عفيفي:

إذا طلب رجل به ألم رقى وكتب له بعض آيات قرآنية وقال الراقي ضعها في ماء واشربها فهل يجوز أم لا؟

الجواب: سبق أن صدر من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جواب عن سؤال مماثل لهذا السؤال هذا نصه: كتابة شيء من القرآن في جام أو ورقة وغسله وشربه يجوز لعموم قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء٨٢] فالقرآن شفاء للقلوب والأبدان ولما رواه الحاكم في المستدرك وابن ماجه في السنن عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**عليكم بالشفائين العسل والقرآن**» ومارواه ابن ماجه عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**خير الدواء القرآن**».

وروى ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما إذا عسر على المرأة ولادتها خُذ إناء نظيفاً فاكتب عليه ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ ﴾[الأحقاف٣٥] و﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ ﴾ [النازعات ٤٦] و﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [يوسف١١١] ثم يغسله وتسقى المرأة منه وتنضح على بطنها وفي وجهها. وقال ابن القيم في زاد المعاد ج٣ ص٣٨١ قال الخلال حدثني عبد الله بن أحمد قال: رأيت أبي يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في جام أبيض أو شيء نظيف يكتب حديث ابن عباس رضي الله عنهما: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ﴿ يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ ﴾[الأحقاف٣٥] و﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾ ﴾ [النازعات٤٦]

قال الخلال أنبأنا أبو بكر المروذي أن أبا عبد الله جاءه رجل فقال يا أبا عبد الله تكتب لامرأة عسرت عليها ولادتها منذ يومين فقال: قل له يجيء بجام واسع وزعفران، ورأيته يكتب لغير واحد، وقال ابن القيم أيضاً ورأى جماعة من السلف أن يكتب له الآيات من القرآن ثم يشربها قال مجاهد لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض ومثله عن أبي قلابة أنتهى كلام ابن القيم. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ١٤٣]

حكم حمل آيات الرقية في الملابس أو في السيارة

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

ما حكم حمل آيات قرآنية في الجيب كالمصاحف الصغيرة بقصد الحماية من الحسد والعين أو أي شر باعتبار أنها آيات الله الكريمة، على اعتبار أن الاعتقاد في حمايتها للإنسان هو الاعتقاد الصادق بالله، وكذلك وضعها في السيارة أو أي أداة أخرى لنفس الغرض؟

ماحكم حمل الحجاب المكتوب من آيات الله بقصد الحماية من العين أو الحسد أو لأي سبب آخر من الأسباب كالمساعدة على النجاح أو الشفاء من المرض أو السحر إلى غير ذلك من الأسباب.

ماحكم تعليق آيات قرآنية بالرقبة في سلاسل ذهبية أو خلافه للوقاية من السوء؟

الجواب: أنزل الله سبحانه القرآن ليتعبد الناس بتلاوته ويتدبروا معانية فيعرفوا أحكامه ويأخذوا أنفسهم بالعمل بها وبذلك يكون لهم موعظة وذكرى تلين به قلوبهم وتقشعر منه جلودهم وشفاء لما في الصدور من الجهل والضلال، وزكاة للنفوس وطهارة لها من أدران الشرك وما ارتكبته من المعاصي والذنوب وجعله سبحانه هدى ورحمة لمن فتح له قلبه أو ألقى السمع وهو شهيد، قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [يونس ٥٧] وقال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾[الزمر ٢٣] وقال تعالى: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾[ق٣٧].

وجعل سبحانه القرآن معجزة لرسوله محمد ﷺ وآية باهرة على أنه

رسول من عند الله إلى الناس كافة ليبلغ شريعته إليهم، ورحمة بهم، وإقامة للحجة عليهم قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٥٠ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٥١﴾ [العنكبوت ٥٠ ـ٥١] وقال تعالى: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١﴾[يوسف ١] وقال سبحانه: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝١﴾[يونس١]. إلى غير ذلك من الآيات.

فالأصل في القرآن أنه كتاب تشريع وبيان للأحكام وأنه آية بالغة ومعجزة باهرة، وحجة دامغة أيد الله بها رسوله محمداً ﷺ ومع ذلك ثبت أن رسول الله ﷺ كان يرقي نفسه بالقرآن فكان يقرأ على نفسه المعوذات الثلاث، قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، وثبت أنه أذن في الرقية بما ليس فيه شرك من القرآن والأدعية المشروعة، وأقر أصحابه على الرقية بالقرآن وأباح لهم ما أخذوا على ذلك من الأجر، فعن عوف بن مالك أنه قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال: «**اعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرقي ما لم تكن شركاً**» رواه مسلم في صحيحه.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فَلُدِغَ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء، لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم، فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء، لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شيء، فقال بعضهم: نعم والله إني لأرقي، ولكننا والله لقد استضفناكم

فلم تضيفونا، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين، فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قَلَبَةٌ، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم اقسموا، فقال الذي رقي: لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا، فقدموا على النبي ﷺ فذكروا له، فقال: «**وما يدريك أنها رقية**» ثم قال: «**قد أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم سهماً**» فضحك النبي ﷺ رواه البخاري ومسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها قال: كان رسول الله ﷺ إذا آوى إلى فراشه نفث في كفيه، بقل هو الله أحد والمعوذتين جميعاً، ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده، قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به، رواه البخاري.

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: «**اللهم رب الناس أذهب البأس، وأشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً**» رواه البخاري إلى غير ذلك من الأحاديث التي ثبت منها أنه رقى بالقرآن وغيره وأنه أذن في الرقية وأقرها ما لم تكن شركاً.

ولم يثبت عن النبي ﷺ وهو الذي نزل عليه القرآن، وهو بأحكامه أعرف وبمنزلته أعلم أنه علق على نفسه أو غيره تميمة من القرآن أو غيره، أو أتخذه أو آيات منه حجاباً يقيه الحسد أو غيره من الشر، أو جعله أو شيئاً منه في ملابسه أو في متاعه على راحلته لينال العصمة من شر الأعداء أو الفوز والنصر عليهم أو ليبسر له الطريق ويذهب عنه وعثاء السفر أو غير ذلك من جلب نفع أو دفع ضر، فلو كان مشروعاً لحرص عليه وفعله، وبلغه أمته، وبينه لهم، عملاً بقوله تعالى: ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ

أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة ٦٧] ولو فعل شيئاً من ذلك أو بينه لأصحابه لنقلوه إلينا، ولعملوا به، فإنهم أحرص الأمة على البلاغ والبيان، وأحفظها للشريعة قولاً وعملاً، وأتبعها لرسول الله ﷺ.

ولكن لم يثبت شيء من ذلك عن أحد منهم، فدل ذلك على أن حمل المصحف أو وضعه في السيارة أو متاع البيت أو خزينة المال لمجرد دفع الحسد أو الحفظ أو غيرهما من جلب نفع أو دفع ضر لا يجوز، وكذا اتخاذه حجاباً أو كتابته أو آيات منه في سلسلة ذهبية أو فضية مثلاً لتعلق في الرقبة ونحوها لا يجوز، لمخالفة ذلك لهدي رسول الله ﷺ وهدي أصحابه رضوان الله عليهم، ولدخوله في عموم حديثه«**من تعلق تميمة فلا أتم الله له..**» وفي رواية: «**من تعلق بتميمة فقد أشرك**» رواهما الإمام أحمد وفي عموم قوله ﷺ: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» إلا أن النبي ﷺ استثنى من الرقى ما لم يكن فيه شرك فأباحه كما تقدم ولم يستثن شيئاً من التمائم، فبقيت كلها على المنع، وبهذا يقول عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وجماعة من الصحابة وجماعة من التابعين منهم أصحاب عبد الله بن مسعود كإبراهيم ابن يزيد النخعي.

وذهب جماعة من العلماء إلى الترخيص بتعليق تمائم من القرآن ومن أسماء الله وصفاته لقصد الحفظ ونحوه واستثنوا ذلك من حديث النهي عن التمائم كما استثنيت الرقى التي لا شرك فيها لأن القرآن كلام الله وهو صفه من صفاته، فاعتقاد البركة والنفع فيه وفي أسمائه تعالى وصفاته ليس بشرك، فلا يمنع أتخاذ التمائم منها أو حمل شيء منها أو اصطحابه أو تعليقه رجاء بركته ونفعه، ونسب هذا القول إلى جماعة منهم عبد الله بن عمرو ابن العاص، لكنه لم تثبت روايته عنه، لأن في سندها

محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن، على أنها إن ثبتت لم تدل على جواز تعليق التمائم من ذلك، لأن الذي فيها أنه كان يحفظ القرآن للأولاد الكبار، ويكتبه للصغار في ألواح، ويعلقها في أعناقهم، والظاهر أنه فعل ذلك معهم ليكرروا قراءة ما كتب حتى يحفظوه لا أنه فعل ذلك معهم حفظاً لهم من الحسد أو غيره من أنواع الضرر، فليس هذا من التمائم في شيء. وقد اختار الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيد ماذهب إليه عبد الله بن مسعود وأصحابه من المنع من التمائم من القرآن وغيره، وقال إنه هو الصحيح، لثلاثة وجوه، الأول: عموم النهي ولا مخصص للعموم، الثاني: سد الذريعة، فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك. الثالث: أنه إذا علق فلابد أن يمتهنه المعلق بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء ونحو ذلك والله أعلم.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٩٩٢]

●*●*●*●*●*●

حكم العلاج عند ما يمسى بالسيد

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

ما حكم الذهاب إلى السيد في حالات المرض القصوى مع أنه لا يوجد علاج للمريض ولكن السيد عالج كثيرين من نفس المرض، وشفوا بأمر الله مع اعتقادنا أن الله هو الشافي وقد اعترض البعض على ذلك ونحن نقول بأن السيد وسيلة مثله مثل الطبيب. فما رأي فضيلتكم في ذلك؟

الجواب: يباح للمريض أن يتعالج من مرضه بالأدوية المباحة وبالرقية الشرعية وبالأدعية المشروعة ويحرم الذهاب إلى الكهان والمشعوذين الذين يدعون علم المغيبات ويعملون الطلاسم والرقى الشركية ولو كانوا

ممن يسمى سيداً. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٩٤٤٠]

●*●*●*●*●*●

العلاج الشرعي لمن أبتلي بالمرض

من عبد العزيز بن باز إلى حضرة الأخ المكرم... سلمه الله: سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

فأشير إلى استفتائك المقيد بإدارة البحوث العلمية والإفتاء رقم ١٦١٠ وتاريخ ١٤٠٧/٧/٤ هـ الذي تذكر فيه ما أصاب والدتك من النسيان بعد إجرائها لعملية المرارة، وطلبك أن ندلك على علاج شرعي لما أصابها.

وأفيدك بأن ما حصل على والدتك إنما هو بقضاء الله وقدره، وعلى المسلم أن يصبر ويحتسب ما عند الله من الأجر عملاً بقول الله سبحانه: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ [البقرة ١٥٥-١٥٧] وقوله سبحانه: ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾[التغابن ١١] وقال النبي ﷺ: «**إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط**» حسنه الترمذي. ونوصيك بأن تقرأ عليها بفاتحة الكتاب وآية الكرسي، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، وغير ذلك من آيات القرآن العزيز، وتكرر ذلك في كل صباح ومساء؛ لأن الله سبحانه أنزل كتابه شفاء من كل سوء، كما قال سبحانه: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ [فصلت ٤٤] كما نوصيك مع الدعاء

الصحيح المشهور مثل: **«اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لايغادر سقماً»** و**«باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك»** تكرر هذين الدعاءين ثلاث مرات وتدعو لها أيضاً بما أحببت من الدعاء سوى ذلك، وكونه مما ورد عن النبي ﷺ فضل، كما نوصيك بعرضها على الأطباء المختصين ولا سيما الذين أجروا لها العملية لعلهم يجدون لها علاجاً.

وفق الله الجميع لما فيه رضاه وشفاء والدتك مما أصابها ومتع الجميع بالصحة والعافية إنه سميع مجيب.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●*●

صفات المعالج للمرأة

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

توجد امرأة أصيبت بمرض لا تعلم ماهو، ولم يجد الطب لها علاجاً، فأتت بشيخ يقرأ عليها، فما رآها قال: إن الخادمة التي في المنزل وضعت لها إبرة في الفراش، وطلب هذا الشيخ الدخول إلى الغرفة، وتبخيرها وبإذن الله تشفى.

فهل قوله هذا صحيح؟ وكيف علم بهذا؟ وهل له اتصال بالعالم الآخر؟ وهل تأذن له بالدخول إلى الغرفة؟

الجواب: هذا من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، لكن ينظر في حال هذا الشيخ، فإذا كانت أحواله مستقيمة، يعني محافظاً على العبادات، ومن حملة كتاب الله، ومن العاملين به، ومن أهل العلم الصحيح، وأهل

العقيدة السلفية السليمة، فقد يكون من باب خوارق العادات، أو من المكاشفات، أو يمكن أنه رأى لذلك علامات، فلا مانع والحال هذه من تمكينه مما طلب.

وأما إذا كان قليل العبادة، ومتهماً في ديانته، أو في عقيدته، أو مبتدعاً، أو من أهل المعاصي، أو منحرفاً أو ما أشبه ذلك، أو من أهل الشعوذة والكهانة والسحر، وتعاطي الأمور السحرية ونحوها. . فلا يجوز والحال هذه. . لا سؤاله، ولا تمكينه.

ولا مانع من فعل العلاجات ومن جملتها التبخير، فإن التبخير بالبخور العادي قد يكون له تأثير، إما تأثير في الجن ومردة الشياطين ونحوهم، وإما تأثير في الجو، فيحدث بإذن الله شيئاً من الصحوة ومن النشاط.

[الكنز الثمين من فتاوي الشيخ ابن جبرين]

●*●*●*●*●*●

حكم تعليق الخيوط المصنوعة من شعر بعض الحيوانات على الرقبة

سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان:

نلاحظ أن بعض الناس يعلقون في رقابهم أو أيديهم أساور مطلية ببعض الأصباغ المعينة أو خيوطاً مصنوعة من شعر بعض الحيوانات أو غيرها ويزعم هؤلاء أنها سبب في دفع ضرر قد يأتي من الجان أو غيرهم فهل هذا عمل جائز وما نصيحتكم لهؤلاء؟

الجواب: تعليق الأساور أو لبسها وربط الخيوط من الشعر أو غيره من يفعل ذلك يعتقد أن هذه الأشياء تمنع الضرر أو ترفع بذاتها عمن لبسها فهذا

شرك أكبر يخرج من الملة لأنه اعتقد في هذه الأشياء أنها تنفع وتدفع الضرر وهذا لا يقدر عليه أحد إلا الله سبحانه، وإن كان يعتقد أن الله هو النافع وهو الذي يدفع الضرر إنما هذه الأشياء أسباب فقط فهذا محرم وشرك أصغر يجر إلى الشرك الأكبر لأنه اعتقد السببية فيما لم يجعله الله سبباً للشفاء لأن هذه الأشياء ليست أسباباً والله جعل أسباب الشفاء في الأدوية النافعة المباحة والرقى الشرعية وهذه ليست منها.

وقد عقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باباً في كتاب التوحيد في هذا الموضوع فقال: «باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه» أورد فيه أدلة منها حديث عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من صفر فقال: «**ما هذه؟**» قال: من الواهنة، قال: «**انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً**» رواه أحمد بسند لا بأس به وصححه ابن حبان والحاكم وأقره الذهبي، ولابن حاتم عن حذيفة أنه رأى رجلاً في يده خيط من الحمى أي لدفع الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾ وإن كان يعتقد أن هذا يدفع شر الجن فالجن لا يدفع شرهم إلا الله سبحانه، قال تعالى: ﴿وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم﴾.

[المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان]

●*●*●*●*●*●

كيفية علاج الأمراض الحسية والمعنوية

وسئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

زوجتي أصيبت بمرض معين وأصبحت تخاف من كل شيء ولا

تستطيع البقاء وحدها وآخر يقول: إنه يشكو نفس الحالة وذلك أنه لا يستطيع الذهاب إلى المسجد للصلاة مع الجماعة، ويسأل عن العلاج حتى لا يلجأ إلى الكهان والمشعوذين؟

فأجاب: إن الله جل وعلا ما أنزل داءً إلا وأنزل له شفاء علمه من علم وجهله من جهل، وأن الله سبحانه وتعالى جعل فيما أنزل على نبيه ﷺ الكتاب والسنة العلاج لجميع ما يشكو منه الناس من أمراض حسية ومعنوية، وقد نفع الله بذلك العباد وحصل به من الخير مالا يحصيه إلا الله عز وجل.

والإنسان قد تعرض له أمور لها أسباب فيحصل له من الخوف والذعر مالا يعرف له سبباً بيناً.

والله جعل فيما شرعه على لسان نبيه ﷺ من الخير والأمن والشفاء ما لا يحصيه إلا الله سبحانه وتعالى.

فنصيحتي لهذين السائلين وغيرهما أن يستعملوا ما شرعه الله تعالى من الأوراد الشرعية التي يحصل بها الأمن والطمأنينة وراحة النفوس والسلامة من مكائد الشيطان. ومن ذلك قراءة آية الكرسي. وهي قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ إلى آخر الآية وهي أعظم آية في كتاب الله، وأفضل آية في كتاب الله عز وجل، لما اشتملت عليه من التوحيد والإخلاص لله عز وجل. وبيان عظمته جلا وعلا، وأنه الحي القيوم المالك لكل شيء. ولا يعجزه شيء سبحانه وبحمده.

فإذا قرأ هذه الآية خلف كل صلاة، كانت له حرزاً من كل شر. وهكذا قراءتها عند النوم، فقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: **«أن من قرأها عند النوم لا يزال عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح»**.

فليقرأها الخائف عند النوم وبعد كل صلاة، وليطمئن قلبه وسوف لا يرى ما يسوءه إن شاء الله، إذ صدق الرسول عليه الصلاة والسلام فيما قال. واطمأن قلبه لذلك أيقن أنما قاله الرسول ﷺ هو الحق والصدق الذي لا ريب فيه.

وقد شرع الله سبحانه وتعالى أن يقرأ المسلم والمسلمة بعد كل صلاة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ والمعوذتين، فهذا أيضاً من أسباب العافية والأمن والشفاء من كل سوء وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن. والسنة أن يقرأ الإنسان هذه السور الثلاث بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة المغرب ثلاث مرات.. وهكذا إذا أوى إلى فراشه يقرؤهن ثلاث مرات لصحة الأحاديث عن رسول الله ﷺ بذلك، ومما يحصل به الأمن والعافية والطمأنينة والسلامة من كل شر، أن يستعيذ الإنسان بكلمات الله التامات، من شر ما خلق ثلاث مرات صباحاً ومساءً «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق**» فقد جاءت الأحاديث دالة على أنها من أسباب العافية وهكذا: «**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» ثلاث مرات صباحاً ومساءً، فقد أخبر النبي ﷺ أن من قالها ثلاث مرات صباحاً لم يضره شيء حتى يمسي، ومن قالها مساءً لم يضره شيء حتى يصبح.

فهذه الأذكار والتعوذات من القرآن والسنة كلها من أسباب الحفظ والسلامة والأمن من كل سوء.

فينبغي لكل مؤمن ومؤمنة الإتيان بها في أوقاتها، والمحافظة عليها، وهما مطمئنان وواثقان بربهما سبحانه وتعالى. القائم على كل شيء والعالم بكل شيء والقادر على كل شيء لا إله غيره ولا رب سواه، وبيده التصرف والمنع والضر والنفع، وهو المالك لكل شيء عز وجل.

والرسول ﷺ هو أصدق الناس، فهو لا ينطق عن الهوى. إن هو إلا وحي يوحى كما قال تعالى: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [النجم١ ـ ٤] عليه من ربه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

[مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

حكم النفث في الماء

وسئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

عن حكم النفث في الماء؟

فأجاب: النفث في الماء على قسمين:

القسم الأول: أن يراد بهذا النفث التبرك بريق النافث فهذا لاشك أنه حرام ونوع من الشرك، لأن ريق الإنسان ليس سبباً للبركة والشفاء ولا أحد يتبرك بآثاره إلا محمد ﷺ أما غيره فلا يتبرك بآثاره، فالنبي ﷺ يتبرك بآثاره في حياته، وكذلك بعد مماته إذا بقيت تلك الآثار كما كان عند أم سلمة رضي الله عنها جلجل من فضة فيه شعرات من شعر النبي ﷺ يستشفى بها المرضى، فإذا جاء مريض صبت على هذه الشعرات ماء ثم حركته ثم أعطته الماء، لكن غير النبي ﷺ لايجوز لأحد أن يتبرك بريقه، أو بعرقه، أو بثوبه، أو بغير ذلك، بل هذا حرام ونوع من الشرك، فإذا كان النفث في الماء من أجل التبرك بريق النافث فإنه حرام ونوع من الشرك، وذلك لأن كل من أثبت لشيء سبباً غير شرعي ولا حسي فإنه قد أتى نوعاً من الشرك، لأنه جعل نفسه مسبباً مع الله وثبوت الأسباب لمسبباتها إنما يتلقى من قبل الشرع فلذلك كل من تمسك بسبب لم يجعله

الله سبباً لا حساً ولا شرعاً فإنه قد أتى نوعاً من الشرك.

القسم الثاني: أن ينفث الإنسان بريق تلا فيه القرآن الكريم مثل أن يقرأ الفاتحة، والفاتحة رقية، وهي من أعظم ما يرقى به المريض، فيقرأ الفاتحة وينفث في الماء فإن هذا لا بأس به، وقد فعله بعض السلف، وهو مجرب ونافع بإذن الله، وقد كان النبي ﷺ ينفث في يديه عند نومه بقل هو الله احد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس فيمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده صلوات الله وسلامه عليه، والله الموفق.

[مجموع فتاوي ورسائل الشيخ ابن عثيمين]

●*●*●*●*●*●

لا يجوز استعمال رقية العقرب

سؤال الى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

يوجد أدعية يقال إنها ضد العقرب ولقد جربت فأصابت ونصه: «اللهم إن هذه عزيمة العقرب والداب مرت على اليهود والنصارى قال وش (ماذا) بكاك يا رسول الله؟ قال: دابة من دواب أهل النار ذنيبه كالمنشار نحيرة كالدينار نزل جبريل على دمها نزل جبرائيل على سمها شهق الله ثلاث شهقات قال: أسكني في عزة الله وكتبك في لوح محفوظ» فما حكمها جزاكم الله خيراً؟

الجواب: الرقية المذكورة ليست صحيحة والصحيح هو ما كان بالقرآن والأدعية الثابتة في الأحاديث الصحيحة كرقية أبي سعيد الخدري للكافر بسورة الفاتحة ولايجوز استعمال هذه الرقية بل يجب تركها والتحذير منها، وبالله التوفيق.

[مجلة البحوث الإسلامية فتوى رقم ٧٩١٩]

حكم تعليق تمائم من القرآن في العنق

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

بعض العلماء يكتبون آيات من القرآن على لوح أسود ويغسلون الكتابة بالماء ويشربون وذلك رجاء استفادة علم أو كسب مال أو صحة وعافية ونحو ذلك وأيضاً يكتبون على القرطاس ويعلقونه في عنقهم للحفظ فهل هذا حلال للمسلم أم حرام؟

الجواب: أذن النبي ﷺ في الرقية بالقرآن والأذكار والأدعية ما لم تكن شركاً أو كلاماً لا يفهم معناه لما روى مسلم في صحيحه عن عوف بن مالك قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «**اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك**» وقد أجمع العلماء على جواز الرقى إذا كانت على الوجه المذكور آنفاً مع اعتقاد أنها سبب لا تأثير له إلا بتقدير الله تعالى. أما تعليق شيء بالعنق أو ربطه بأي عضو من أعضاء الشخص، فإن كان من غير القرآن فهو محرم بل شرك لما رواه الإمام أحمد في مسنده عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من صفر فقال: «**ماهذا؟**» قال: من الواهنة. قال: «**انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً**» وما رواه عن عقبة بن عامر عنه ﷺ قال: «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له**» وفي رواية لأحمد أيضاً: «**من تعلق تميمة فقد أشرك**» وما رواه أحمد وأبو داود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» وإن كان ما علقه من آيات القرآن فالصحيح أنه ممنوع أيضاً لثلاثة أمور.. الأولى: عموم أحاديث النهي عن تعليق التمائم ولا مخصص لها، الثاني: سد الذريعة فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك، الثالث: إن ما علق من

ذلك يكون عرضة للامتهان بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء والجماع ونحو ذلك.

وأما كتابة سورة أو آيات من القرآن في لوح أو طبق أو قرطاس وغسله بماء أو زعفران أو غيرهما وشرب تلك الغسلة رجاء البركة أو استفادة علم أو كسب مال أو صحة وعافية ونحو ذلك فلم يثبت عن النبي ﷺ أنه فعله لنفسه أو غيره ولا أنه أذن فيه لأحد من أصحابه أو رخص فيه لأمته مع وجود الدواعي التي تدعو إلى ذلك ولم يثبت في أثر صحيح فيما علمنا عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم أنه فعل ذلك أو رخص فيه وعلى هذا فالأولى تركه وأن يستغني عنه بما ثبت في الشريعة من الرقية بالقرآن وأسماء الله الحسنى وما صح من الأذكار والأدعية النبوية ونحوها مما يعرف معناه ولا شائبة للشرك فيه وليتقرب إلى الله بما شرع رجاء التوبة وأن يفرج الله كربته ويكشف غمته ويرزقه العلم النافع. ففي ذلك الكفاية ومن استغنى بما شرع الله أغناه الله عما سواه والله الموفق.

[مجلة البحوث الإسلامية فتوى رقم ١٢٥٧]

●*●*●*●*●*●

الاضطرابات النفسية لا تعالج بالتمائم

وسئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

هـل يجـوز لـي أن أعلـق تميمة، حيث إنني أعاني من اضطرابات نفسية؟

فأجاب: لا يجوز تعليق التمائم، لورود النهي عن ذلك. وتجوز الرقية بالقرآن، والأدعية، والأوراد المأثورة وكثرة الذكر، والأعمال الصالحة، والاستعاذة من الشيطان، والبعد عن المعاصي وأهلها، فكل ذلك يجلب

الراحة والطمأنينة والحياة السعيدة.

[الكنز الثمين من فتاوي الشيخ ابن جبرين]

●*●*●*●*●*●

حكم تعليق التمائم والإحجبة

وسئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

ما حكم تعليق التمائم والحجب؟

فأجاب: هذه المسألة أعني تعليق الحجب والتمائم تنقسم إلى قسمين:

أحدهما: أن يكون المعلق من القرآن.

والثاني: أن يكون من غير القرآن الكريم مما لا يعرف معناه، فأما الأول وهو تعليقها من القرآن الكريم فقد اختلف في ذلك أهل العلم سلفاً وخلفاً، فمنهم من أجاز ذلك وراي أنه داخل في قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء٨٢] وقوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ﴾ [ص ٢٩] وأن من بركته أن يعلق ليدفع به السوء.

ومنهم من منع وقال: إن تعليقها لم يثبت عن النبي ﷺ أنه سبب شرعي يدفع به السوء أو يُرفع به، والأصل في مثل هذه الأشياء التوقيف، وهذا القول هو الراجح وأنه لا يجوز تعليق التمائم ولو من القرآن الكريم، ولا يجوز أيضاً أن تجعل تحت وسادة المريض، أو تعلق في الجدار وما أشبه ذلك، وإنما يدعى للمريض ويقرأ عليه مباشرة كما كان النبي ﷺ يفعل.

وأما إذا كان المعلق من غير القرآن الكريم مما لا يفهم معناه وهو القسم الثاني فإنه لا يجوز بكل حال لأنه لا يدري ماذا يكتب، فإن بعض الناس يكتبون طلاسم وأشياء معقدة، حروف متداخلة ما تكاد تعرفها ولا

تقرأها، فهذا من البدع وهو محرَّم ولا يجوز بكل بحال. والله أعلم.
[مجموع فتاوي ورسائل الشيخ ابن عثيمين]

●*●*●*●*●*●

كتابة آيات قرآنية في اناء يغسله ويشربه

سئل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ـ رحمه اللّه ـ:

هل يجوز أن يكتب للمريض بعض آيات قرآنية في إناء يغسله ثم يشربه؟

فأجاب: لا يظهر في جواز ذلك بأس. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله: أن جماعة من السلف رأوا أن يكتب للمريض الآيات من القرآن ثم يشربها، قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض. ومثله عن أبي قلابة، ويذكر عن ابن عباس أنه أمر أن يكتب لامرأة تعست عليها ولادتها أثر من القرآن ثم يغسل وتسقى. وبالله التوفيق.
[مجموع فتاوي ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم]

●*●*●*●*●*●

حكم الصلاة خلف المتعاملين بالسحر

سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان:

يوجد أناس يحملون القرآن ولكنهم يتعاملون بالتمائم والسحر هل تجوز الصلاة خلفهم أم لا؟

فأجاب: الذين يعملون بالتمائم يُنظر في تمائمهم هذه فإن كانت التمائم تتضمن شركاً ودعاء لغير الله واستغاثة بغير الله واستنجاداً بغير الله فإن هذا شرك أكبر مخرج من الملة لأن دعاء غير الله والاستغاثة به بما لا يقدر

عليه إلا الله شرك أكبر وهو من السفه والضلال أما كونه من السفه فلأنه خروج عن ملة التوحيد التي هي ملة إبراهيم وقد قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾ [البقرة ١٣٠] وأما كونه من الضلال فقد قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ ۝٥ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَـٰفِرِينَ ۝٦ ﴾ [الأحقاف ٥ ـ٦].

وبين الله عز وجل أن من دعا غير الله فقد عبدوه ولكنّ هذا لا ينفعه لأن هذا المدعو لا يمكن أن يستجيب له ولو دعاه إلى يوم القيامة، فلا أحد أضل ممن يدعو من هذه حاله.

وأما إذا كانت التمائم من القرآن أو من أدعية مباحة فقد اختلف العلماء في تعليقها سواء علقها في الرقبة أو على العضد أو على الفخذ او جعلها تحت وسادته أو ما أشبه ذلك والراجح من أقوال أهل العلم عندي أنها لا تجوز لأن ذلك لم يرد عن النبي ﷺ وليس من حقنا أن نثبت سبباً لم ترد به الشريعة فإن اثبات الأسباب التي لم ترد بها الشريعة كإثبات الأحكام التي لم ترد بها الشريعة بل إن اثبات السبب هو في الحقيقة حكم بأن هذا السبب نافع فلابد من أن يثبت ذلك عن صاحب الشرع وإلا كان لغواً وعبثاً لا يليق بالمؤمن.

[فتاوى نور على الدرب]

●*●*●*●*●*●

مداخل الشيطان على الإنسان

الجهل ـ الغضب ـ حب الدنيا ـ طول الأمل ـ الحرص ـ البخل ـ الكبر ـ حب المدح ـ الرياء ـ العُجب ـ الجزع والهلع ـ اتباع الهوى ـ سوء الظن ـ احتقار المسلم ـ احتقار الذنوب ـ الأمن من مكر الله ـ القنوط من رحمة الله.

[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

●*●*●*●*●*●

تحصين البيت من الشيطان

١ ـ ذكر الله عند دخول البيت وعند الطعام والشراب والنوم.

٢ ـ كثرة تلاوة القرآن في البيت وخاصة سورة البقرة.

٣ ـ تطهير البيت من التصاوير والتصاليب والتماثيل.

٤ ـ تطهير البيت من الكلاب.

٥ ـ تطهير البيت من الغناء والمعازف والدش.

٦ ـ تطهير البيت من الأجراس والنواقيس ومزامير إبليس.

[فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس].

●*●*●*●*●*●

كيفية طرد الشيطان من البيت

١ ـ قراءة سورة البقرة في البيت لقول النبي ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**»[رواه مسلم].

وعن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة**» [**رواه الحاكم**].

ثم يقول لهم: «انشدكم بالعهد الذي أخذ عليكم سليمان بن داود أن لا تؤذونا ولا تظهرن لنا».

وله ان يقول: «أحِّرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذوننا».

٢ ـ لكن إذا استشعرت به بعد ذلك في البيت فماذا تفعل؟

احضر إناء به ماء وضع يدك في الإناء وقرب فاك منه وأقرأ:

** «بسم الله أمسنا بالله الذي ليس منه شيء ممتنع وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام وبسلطان الله المنيع نحتجب وبأسمائه الحسنى كلها عائذ من الأبالسة ومن شر شياطين الإنس والجن ومن شر كل معلن أو مُسر ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار ويكمن بالليل ويخرج بالنهار ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر إبليس وجنوده ومن شر كل دابه أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

** أعوذ بالله بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفىَّ من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ابليس وجنوده ومن شر ما يبغى.

** أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَالتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ۝٤ رَّبُّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَٰرِقِ ۝٥ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٠﴾ [الصافات ١ ـ ١٠].

ثم تتبع بهذا الماء زوايا الدار ورشه فيها وفي جميع جوانبه فسيخرجون بإذن الله تعالى ويجب اخلاص النيه في ذلك كله.

[فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس]

سبل الوقاية من العين والسحر والمس

١ ـ سلامة العقيدة من التلبس بالشرك.
٢ ـ قوة التوكل على الله، واليقين بأنه وحده هو النافع الضار؛ فالتوكل من أعظم الأسباب لدفع البلايا ورفعها ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾.
٣ ـ تجريد الخوف لله وحده وترك الخوف من غيره.
٤ ـ تجنب الاسترسال مع الأوهام والخيالات.
٥ ـ الحرص على الاستعاذة بالله.
٦ ـ صفاء القلب، وسلامة النية، والبعد عن الغل للمسلمين.
٧ ـ المحافظة على الصلوات في أوقاتها مع الجماعة وآداؤها كما ينبغي، فتركها أو التهاون بها سبب لتسلط الشياطين.
٨ ـ قيـــام الليـــل.
٩ ـ كثرة ذكر الله والتحرز بالأوراد في الصباح والمساء.
١٠ـ تعويذ الأولاد.
١١ـ التوبة والاستغفار فيما يصيب العبد من بلاء إنما هو بسبب ذنوبه فإذا تاب صرف عنه ذلك.
١٢ـ الطهارة فإن الشياطين تنفر منها ومن أهلها.
١٣ـ ستر المحاسن على إلا يترتب على ذلك ترك طاعة يجب إظهارها أو فعل معصية.
١٤ـ تطهير المنزل من الصور والتماثيل والكلاب وآلات اللهو وأجهزة الفساد مثل الدش وغيره.
١٥ـ الدعاء، فإنه ينفع مما نزل ومما لم ينزل.

١٦ـ كثرة قراءة القرآن في المنزل وغيره وخصوصاً سورة البقرة.
١٧ـ أن يقول الإنسان إذا رأى ما يعجبه من نفسه أو من ولده أو غير ذلك: تبارك الله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله.
١٨ـ أكل سبع تمرات وهو من نوع من أجود أنواع التمر بالمدينة وقيل سبع تمرات من أي تمر.
١٩ـ احفظ الله يحفظك.

[كلمات متنوعة في أبواب متفرقة]

●*●*●*●*●*●*●

علاج الامراض النفسية

هذه أسباب ووسائل لعلاج الأمراض النفسية، ومن اعظم أسباب علاج القلق النفسي لم تدبرها وعمل بها بصدق وإخلاص، وقد عالج بها بعض العلماء كثيراً من حالات الأمراض النفسية فنفع الله بها نفعاً عظيماً، واليك بإختصار مايلي:

١ ـ الهدى والتوحيد ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [الزمر٢٢].
٢ ـ نور الإيمان والعمل الصالح ﴿مَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ [النحل٩٧].
٣ ـ الإنابة إلى الله تعالى، وجعل محبته فوق كل محبة.
٤ ـ الإحسان إلى الخلق بالقول والفعل.
٥ ـ الاكثار من ذكر الله ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [الرعد ٢٨].
٦ ـ العلم النافع الموروث عن الرسول ﷺ.
٧ ـ الشجاعة فالشجاع واسع البطان متسع القلب.

٨ ـ اخراج دغل القلب من الصفات المذمومة كالحسد والبغي والغل والعداوة والشحناء.

٩ ـ اتباع ما أرشد به المصطفى ﷺ حيث قال: «**انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فإنه أجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم**».

١٠ـ ترك فضول النظر والكلام والاستماع والمخالطة والأكل والنوم.

١١ـ اعتماد القلب على الله، والتوكل عليه، وعدم الاستسلام للأوهام والخيالات السيئة.

١٢ـ الاشتغال بعمل من الأعمال أو علم من العلوم النافعة.

١٣ـ التحدث بنعم الله الظاهرة والباطنة.

١٤ـ ان توطن نفسك على أن لا تطلب الشكر الا من الله.

١٥ـ حسم الأعمال في الحال والتفرغ في المستقبل.

١٦ـ المعاملة الطيبة للزوجة والقريب والصاحب.

١٧ـ أن تعرف ان أذية الناس لك خصوصاً في الأقوال السيئة لا تضرك بل تضرهم وعدم الاهتمام بها.

١٨ـ ان تتخير من الأعمال النافعة الأهم فالأهم واستعن على ذلك بالفكر الصحيح والمشاورة.

١٩ـقوة القلب وعدم أنزعاجة للأوهام والخيالات التي تجلبها الأفكار السيئة.

٢٠ـ السعي في تخفيف النكبات بتقدير أسوأ الاحتمالات التي تنتهي إليها والصبر والطمأنينة فيها.

٢١ـ نسيان ما مضى من المكاره.

٢٢ـ الاهتمام بعمل اليوم الحاضر وقطعه عن الاهتمام في الوقت المستقبل وعن الحزن على الوقت الماضي.



الفصل السابع
فتاوى واحكام
للمعالجين بالرقية الشرعية

كلمات في الرقية الشرعية

تعريف الرقية:

هي القراءة على المريض، وتكون من العين، واللدغة، والسحر، والسم، والألم، والمرض، والهم، والغم، والمس، والجنون، والفزع، والصرع وغير ذلك...

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

ولا يشرع الرقى بما لا يعرف معناه لا سيما ان كان فيه شرك، فإن ذلك محرم وعامة مايقوله أهل العزائم فيه شرك وقد يقرءون من الشرك، وفي الاستشفاء بما شرعه الله ورسوله ما يغني عن الشرك وأهله.

[فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية ١٩/ ٦٠]

وقال شيخ الإسلام:

كل اسم مجهول فليس لأحد ان يرقي به فضلاً عن ان يدعو به ولو عرف معناه لانه يكره الدعاء بغير العربية وإنما يرخص لمن لا يحسن العربية، فأما جعل الألفاظ الأعجمية شعاراً فليس من دين الإسلام.

[فتح المجيد شرح كتاب التوحيد١٢٦]

وقال الإمام السيوطي:

قد اجمع العلماء على جوار الرقى عند اجتماع ثلاث شروط:

١ ـ ان تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته.

٢ ـ ان تكون الرقى باللسان العربي وما يعرف معناه.

٣ ـ ان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى.

[فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ١٢٧]

وقال الإمام الخطابي:

وكان عليه الصلاة والسلام قد رقى ورُقي، وأمر بها وأجازها، فإذا كانت بالقرآن وبأسمائه الله فهي مباحة أو مأمور بها، وإنما جاءت الكراهة والمنع فيما كان منها بغير لسان العرب فإنه ربما كان كفراً أو قولاً يدخله في الشرك.

[فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ١٢٦]

شروط الرقية:

١ ـ أن تكون بكلام الله أو بالأدعية الشرعية، أو بالأدعية التي لا تصادم الأدعية الشرعية.

٢ ـ أن تكون باللسان العربي إلا إذا لم يمكن ذلك.

٣ ـ ألا يعتمد عليها بنفسها فهي سبب فقد تجدي وقد لا تجدي.

٤ ـ أن تكون واضحة المعنى.

٥ ـ الا تشتمل على شيء من دعاء غير الله.

٦ ـ ألا تشتمل على عبارات محرمة كالسب أو الشتم.

٧ ـ ألا تكون بهيئة محرمة كفعل بعض القراء؛ حيث يتقصد حالة كون المريض جنباً، أو في مقبرة، أو في حالة تلطخه بنجاسة أو غير ذلك من الأمور المريبة الغريبة.

[كلمات متنوعة في ابواب متفرقة]

صفات المعالج بالرقية الشرعية:

من يقوم بعلاج المصروع والمسحور يجب ان يتصف بصفات خاصة

وذلك حتى لا يقع في الشرك والخرافات والبدع، فمن صفاته:
١ ـ ان يكون معتقداً عقيدة السلف الصالح.
٢ ـ ان يكون محققاً للتوحيد الخالص في قوله وعمله.
٣ ـ ان يكون معتقداً أن لكلام الله تأثيراً على الجن والشياطين.
٤ ـ ان يكون عالماً بأحوال الجن والشياطين قوي الشخصية رابط الجأش.
٥ ـ ان يكون عالماً بمداخل الشيطان.
٦ ـ يستحب للمعالج ان يكون متزوجاً وان يكون ذا نفس مشرقة مفعمة بالأمل وقوة الرجاء من الله بعيداً عن اليأس والقنوط.
٧ ـ ان يكون مجتنباً للمحرمات التي بها يستطيل الشيطان على الإنسان.
٨ ـ ان يكون موالياً بالطاعات التي بها يرغم أنف الشيطان.
٩ ـ ان يكون ملازماً لذكر الله تعالى الذي هو الحصن الحصين.
١٠ ـ ان يخلص النية في المعالجة فلا يشترط أجراً معيناً قبل العلاج مثلاً.
١١ ـ ان يكون محافظاً على صلاة الجماعة في المسجد.
١٢ ـ ان يكون ملتزماً بالكتاب والسنة

[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

●*●*●*●*●*●*●

صفات وآداب الراقي بالرقى الشرعية

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

ما هي الصفات والآداب التي ينبغي للراقي أن يتحلى بها؟

الجواب: لا تفيد القراءة على المريض إلا بشروط:

الشرط الأول: أهلية الراقي بأن يكون من أهل الخير والصلاح والاستقامة والمحافظة على الصلوات والعبادات والأذكار والقراءة

والأعمال الصالحة وكثرة الحسنات، والبعد عن المعاصي والبدع والمحدثات والمنكرات وكبائر الذنوب وصغائرها، والحرص على الأكل الحلال والحذر من المال الحرام أو المشتبه لقول النبي ﷺ: **«أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة»** وذكر **«الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام وملبسه حرام فأنى يستجاب له»**؛ فطيب المطعم من أسباب قبول الدعاء ومن ذلك عدم فرض الأجرة على المرضى والتنزه عن أخذ ما زاد على نفقته فذلك أقرب إلى الانتفاع برقيته.

الشرط الثاني: معرفة الرقى الجائزة من الآيات القرآنية: كالفاتحة، والمعوذتين، وسورتي الإخلاص، وآخر سورة البقرة، وأول سورة آل عمران وآخرها، وآية الكرسي، وآخر سورة التوبة، وأول سورة يونس، وأول سورة النحل، وآخر سورة الإسراء، وأول سورة طه، وآخر سورة المؤمنون، وأول سورة الصافات، وأول سورة غافر، وآخر سورة الجاثية، وآخر سورة الحشر، ومن الأدعية القرآنية المذكورة في الكلم الطيب ونحوه، مع النفث بعد كل قراءة، وتكرار الآية مثلاً ثلاثاً أو أكثر من ذلك.

الشرط الثالث: أن يكون المريض من أهل الإيمان والصلاح والخير والتقوى والاستقامة على الدين، والبعد عن المحرمات والمعاصي والمظالم لقوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾، وقوله: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ﴾؛ فلا تؤثر غالباً في أهل المعاصي وترك الطاعات وأهل التكبر والخيلاء والإسبال وحلق اللحى والتخلف عن الصلاة وتأخيرها والتهاون بالعبادات ونحو ذلك.

الشرط الرابع: أن يجزم بأن القرآن شفاء ورحمة وعلاج نافع، فلا يفيد إذا كان متردداً يقول: افعل الرقية كتجربة إن نفعت وإلا لم تضر، بل يجزم بأنها نافعة حقاً وأنها الشفاء الصحيح كما أخبر الله تعالى.

فمتى تمت هذه الشروط نفعت بإذن الله تعالى، والله أعلم.

[الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

●*●*●*●*●*●

على الراقي احتساب الإجر في شفاء المرضى

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

تلقى أحدهم علاجاً بالرقى الشرعية من أحد المشهود لهم بالصلاح والخير وأعطاه أجراً على رقيته، ولكنه بعد ذلك استكثر ما أعطاه للراقي فادعى على الراقي أموراً غير صحيحة حسداً منه لذلك الراقي. فما حكم مثل هذا العمل؟

الجواب: يفضل أن الراقي يتبرع برقيته لنفع المسلمين، واحتساب الأجر من الله في شفاء مرضى المسلمين وإزالة الضرر عنهم وأن لا يطلب أجرة على رقيته بل يترك الأمر إلى المرضى فإن دفعوا له أكثر من تعبه زهد فيها وردها وإن كانت دون حقه تغاضى عن الباقي وهذا من أكبر الأسباب لتأثير الرقية.

أما إذا دفع إليه شيئاً من المال عن طيب نفس فليس له الرجوع فيما أعطاه وذلك لأنه قد سمح بها ودفعها كعطية أو هدية أو أجرة طيبة بها نفسه فرجوعه فيها كالرجوع في الهبة وقد قال النبي ﷺ: «**العائد في هبته كالعائد في قيئه**»، وفي حديث آخر: «**ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله**»، **قال الراوي: ولا أعلم القيء إلا حراماً.**

ثم إن دعواه على الراقي أموراً أخرى يعتبر ظلماً وإفكاً وكذباً يعاقب عليه وهكـذا الحسـد الذي حصل منه للراقي وقد قال تعالى عن اليهود: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾، فالحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب فعليه أن يتوب ويترك الظلم والحسد ويقنع بما قسم الله تعالى، والله أعلم.

[الفتاوي الذهبية]

●❊●❊●❊●❊●❊●

حكم كشف مواضع الألم للراقي عند القراءة

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

كما تعلمون فإن كثيراً من الناس يعانون من بعض الأمراض التي لا يجدون لها علاجاً طبياً فيلجؤون إلى بعض أهل العلم وبعض حملة كتاب الله من أهل التقوى والصلاح ليرقوهم بالرقى الشرعية، وقد يكون المرضى من النساء ويكون مكان الوجع عندهن في رؤوسهن أو صدورهن أو أيديهن أو أرجلهن، فهل يجوز كشف هذه الأماكن للقراءة عند الضرورة وما هي حدود الكشف ـ إن كان جائزاً ـ عند القراءة؟

الجواب: إذا كان الأمر كما قلت في السؤال، أن الرجل من أصحاب التقى والصلاح وليس متهماً في دينه وأخلاقه وقال لابد من كشف موضع الألم حتى أقرأ عليه مباشرة فلا بأس بالكشف ولكن لابد أن يكون هناك محرم حاضر بحيث لا يخلو بها القارىء لأنه لا يجوز الخلوة إلا مع ذي محرم.

[الفتاوى الذهبية]

●❊●❊●❊●❊●❊●

حكم كتابة الرقية وتعليقها

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

ما حكم كتابة آية من القرآن وتعليقها على العضد مثلاً، أو محو الكتابة بالماء ونحوه ورش البدن أو غسله بهذا الماء هل هو شرك أم لا؟ وهل يجوز أم لا؟

الجواب: كتابة آية من القرآن وتعليقها أو تعليق القرآن كله على العضد ونحوه، تحصيناً من ضر يخشى منه أو رغبة في كشف ضر نزل من المسائل التي اختلف السلف في حكمها، فمنهم من منع ذلك وجعله من التمائم المنهي عن تعليقها لدخوله في عموم قوله ﷺ: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» رواه أحمد وأبو داود، وقالوا: لا مخصص يخرج إلى تعليق ما ليس من القرآن فمنع تعليقه سدًّا لذريعة تعليق ما ليس منه وقالوا: ثالثاً إنه يغلب امتهان ما يعلق على الإنسان لأنه يحمله حين قضاء حاجته واستنجائه وجماعه ونحو ذلك، وممن قال هذا القول: عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وتلاميذه، وأحمد بن حنبل في رواية عنه اختارها كثير من أصحابه وجزم بها المتأخرون، ومن العلماء من أجاز تعليق التمائم التي من القرآن وأسماء الله وصفاته ورخص في ذلك كعبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - وبه قال أبو جعفر الباقر، وأحمد في رواية أخرى عنه وحملوا حديث المنع على التمائم التي فيها شرك، والقول الأول أقوى حجة وأحفظ للعقيدة لما فيه من حماية حمى التوحيد والاحتياط له، وما روي عن ابن عمرو إنما هو تحفيظ أولاده القرآن وكتابته في الألواح وتعليق هذه الألواح في رقاب الأولاد لايقصد أن تكون تميمة يستدفع بها الضرر أو تجلب بها النفع، وأما محو هذه الكتابة بالماء ونحوه ورش البدن أو غسله بهذا الماء فلم يصح في ذلك حديث عن

النبي ﷺ، وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه كان يكتب كلمات من القرآن والذكر ويأمر بأن تسقى من به داء لكنه لم يصح ذلك عنه، وروى الإمام مالك في الموطأ: أن عامر بن ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل فقال: مارأيت كاليوم! ولا جلد مخبأة. فبلط سهل، فأتي رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله، هل لك في سهل بن حنيف، والله ما يرفع رأسه، فقال: «**هل تتهمون أحداً؟**» قالوا: نتهم عامر بن ربيعة فتغيظ عليه وقال: «**علام يقتل أحدكم أخاه ألا برّكت، اغتسل له**» فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به بأس. وفي رواية: «**وإن العين حق فتوضأ له**» فراح سهل مع رسول الله ﷺ ليس به بأس.

وقد روى هذه القصة أيضاً الإمام أحمد والطبراني فمن أجل هذا توسع بعض العلماء فأجازوا كتابة القرآن والذكر ومحوه ورش المريض أو غسله به، إما قياساً على ما ورد في قصة سهل بن حنيف، وإما عملاً بما نقل عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ من الأثر في ذلك وإن كان الأثر ضعيفاً. وقد ذكر جواز ذلك ابن تيمية في الجزء الثاني من مجموع الفتاوي وقال: (نص احمد وغيره على جوازه) وذكر ابن القيم في الطب النبوي، في كتابه زاد المعاد: (أن جماعة من السلف أجازوا ذلك؛ منهم ابن عباس، ومجاهد، وأبو قلابة) وعلى كل حال لا يعتبر هذا العمل شركاً.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ١٥١٥]

●*●*●*●*●*●

حكم الضرب والخنق للذي يرقي بالرقى الشرعية

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز:

هل يجوز للذي يعالج المرضى بقراءة القرآن الكريم أن يضرب ويخنق ويتحدث مع الجن؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: هذا قد وقع شيء منه من بعض العلماء السابقين، مثل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، فقد كان يخاطب الجني ويخنقه ويضربه حتى يخرج، أما المبالغة في هذه الأمور مما نسمعه عن بعض القراء فلا وجه لها.

[فتاوى العلاج بالقرآن والسنة]

●*●*●*●*●*●

حكم القراءة على الإنسان لإخراج الجان

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

هل القراءة على الإنسان لإخراج الجان تعتبر من الرقية، وهل من طلبها يكون خارجاً من السبعين ألفاً، الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟

الجواب: الرقية لإخراج الجن داخلة في قول الله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأسراء ٨٢] وقد روى الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ في مسنده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره مر بامرأة ومعها صبي لها قد أصيب بالجن، يصرعه الجن فقرأ عليه وقال له: «أخرج عدو الله إني رسول الله» فخرج الجني وأفاق الصبي وشفي من ذلك، وفيه أيضاً وقائع كثيرة جرت للعلماء المخلصين كالإمام أحمد، وشيخ الإسلام ابن تيمية. وغيرهما من أهل العلم، وقد ذكر ابن القيم ـ

رحمه الله ـ عن شيخ الإسلام ابن تيمية. أنه جيء إليه بمصروع قد أصابه الجن، فقرأ عليه فخاطبته الجنية التي في هذا الرجل، فقالت له إني أحبه فقال لها شيخ الإسلام: لكنه لا يحبك، فقالت إني أريد أن أحج به، فقال هو لا يريد أن يحج معك، فجعل يحاورها وأبت أن تخرج فجعل يضربه يضرب الرجل المصروع، لكن الضرب يقع في الظاهر على المصروع وهو في الحقيقة على الجني، حتى يقول إن يده قد تعبت من الضرب، ثم قالت: أنا أخرج كرامة للشيخ ـ يعني: شيخ الإسلام ابن تيمية ـ فقال لا تخرجين كرامة لي اخرجي طاعة لله ورسوله. فخرجت فأفاق الرجل فتعجب الرجل قال: مالذي جاء بي إلى حضرة الشيخ، قالوا: أما أحسست بالضرب الذي كلّت منه يد الشيخ. قال: والله ما أحسست به، ولماذا يضربني الشيخ؟ لأن الضرب كان يقع على الجنية. فخرجت ولم تعد.

فالقراءة على الذي أصابه مس من الجن، تنفع بإذن الله، ولكن لا ينبغي للإنسان، أن يتوهم ويتخيل كلما أصابه شيء قال هذا جن، ربما لو جاءه زكام، قال هذا جن، هذا خطأ عظيم، والإنسان إذا تخيل الأشياء صارت حقيقة في ظنه بل ربما في الواقع الآن لو تتخيل الشيء البعيد يتحرك وهو ساكن قلت هذا يتحرك.

الآن بعض الناس قبل أن يُفرش المسجد بهذا الفرش، قال: كان قبل ذلك مفروشاً بمدات فيها زركشة، فجاء إليّ أناس فقالوا يا فلان، كيف تصلي على هذه المدات. قلت: وماذا فيها؟ قالوا: كلها عصافير النقوش التي بها تخيلوا أنها عصافير، فصارت في رأيهم عصافير. ماذا نفعل؟ المهم أن الإنسان إذا تخيل شيئاً، فإنه ربما يقوى هذا التخيل في نفسه حتى يكون كأنه حقيقة، وهذه مشكلة لذلك نحن نحذر من أن يتخيل

الإنسان كلما أصابه شيء قال هذا من الجن، ثم نأمر وندعو إخواننا أن يكثروا من الأذكار، والأوراد، التي تمنع من ذلك، مثل: قراءة آية الكرسي، إذا قرأها الإنسان في ليلة، لم يزل من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح، يعني لو أنك قلت لإنسان كن حارساً لي هذه الليلة من كل شيطان ظاهر أو باطن. وأعطيك كذا وكذا من المال أليس رخيصاً!؟ بلى، لكن هذه آية الكرسي اقرأها في ليلة قراءة مؤمن بأنها تحفظه، مصدق للرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك، وحينئذ يحميك الله ـ عز وجل ـ من كل شيطان. لايقربك حتى تصبح، وغيرها من ألوراد، لكن الناس تغافلوا عن الأوراد الشرعية، والذين يقومون بالأوراد الشرعية، ربما يقرؤونها وقلوبهم غير حاضرة، ومن الناس من يقرأها وهو في شك، ولذلك كان نفعها قليلاً، لا لأنها لاتنفع، لكن لأن الذي قرأها، لم يقرأها على الوجه المطلوب، فكثرت الأوهام من الناس وصار بعض الناس كلما أصيب قال هذا جن، ثم إن السائل يقول: هل إذا طلبت من أحد أن يقرأ عليّ، هل أخرج بذلك من السبعين ألفاً الذين قال الرسول عليه الصلاة والسلام، فيهم إنهم لا يسترقون؟ نقول: نعم، إذا كان الإنسان يطلب من أحد أن يرقيه، فإنه يفوته صفة من صفات هؤلاء وليس كل الأوصاف تفوته لأنه ليست هذه كل الأوصاف التي وردت في الحديث، هذا وصف منها هم الذين لا يسترقون، والباقي ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ربما يفوت الإنسان كل الصفات الأربع، وربما يفوته صفة من هذه الصفات الأربع، وإذا أصلح الإنسان عمله، فما أوسع فضل الله عز وجل.

[اللقاء الشهري رقم١٤]

●*●*●*●*●*●

يقوم بأمامة مسجد ويرقي المرضى

سؤال الى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

إنني أقوم بالوعظ والإرشاد وأقوم بالإمامة جمعة وجماعة في أحد الجوامع وأسست مكتبة فيها كمية من الكتب القيمة من كتب السنة وأدرس بنفس المسجد في الحديث والفقه والتوحيد والتفسير وأعالج المرضى بالرقية الشرعية الثابتة عن رسول الله ﷺ في الأحاديث الصحيحة كرقيته لأهله وأصحابه وكرقية جبريل عليه السلام له ولا أخرج عن الأحاديث وأنت تعلم أن الرقية ثابتة في كتب السنة وأكثر ما أرقي به ما ورد في كتب شيخ الإسلام كإيضاح الدلالة في عموم الرسالة وغيرها من كتبه المعروفة ولكتب ابن القيم منها زاد المعاد ولا يخفاك أنني آخذ أجرة على ذلك مستدلاً بما ورد في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري الدال على جواز الرقية وأخذ الأجرة عليها والحديث معروف لدى سماحتكم والذي يحملني على أخذ الأجرة هو الاستغناء عما في أيدي الناس وحيث أنني مكفوف البصر ولي ظروف عائلية ولم يحالفني الحظ بوظيفة ولعلمي أن ذلك جائز وحلال وقد اعترض عليَّ بعض الجهال بدون دليل. لذا أرجو من الله ثم من سماحتكم إصدار فتوى من قبل سماحتكم لبيان ما ينبغي أن يبين لأكون على بصيرة وإقناعاً لمن يعترض جهلاً منه وإن تر أنني على باطل في عملي هذا فأرجو الإفتاء بما يقنعني وأنا لا أخالف لكم رأياً.

الجواب: إذا كان الواقع منك كما ذكرت من أنك تعالج المرضى بالرقية الشرعية وأنك لم ترق أحداً إلا بما ثبت عن النبي ﷺ وأنك تتحرى الرجوع في ذلك إلى ما ذكره العلامة ابن تيمية رحمه الله في كتبه المعروفة وما كتبه العلامة ابن القيم الجوزية رحمه الله في زاد المعاد وأمثالها من كتب أهل السنة والجماعة فعملك جائز، وسعيك مشكور ومأجور عليه إن

شاء الله، ولا بأس بأخذك أجراً عليه، لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي أشرت إليه في سؤالك.

ونسأل الله أن يثيبك على ما ذكرت من أنك قمت به من وعظ الناس وإرشادهم والتدريس لهم والصلاة بهم في المسجد وعلى إنشائك مكتبة فيها كتب قيمة من تأليف أهل السنة والجماعة وأن يجزيك عن إخوانك خير الجزاء ونرجو الله أن يزيدك توفيقاً إلى الخير وعمل المعروف وأن يغنيك من فضله عما في أيدي الناس إنه سبحانه قريب مجيب الدعاء.

[مجلة البحوث الإسلامية فتوى رقم ٢٧٣٤]

●*●*●*●*●*●

النفث في الماء من الرقى الجائزة

سئل سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ - رحمه الله -:

عن النفث في الماء ثم يسقاه المريض استشفاء بريق ذلك النافث وما على لسانه حينئذ من ذكر الله تعالى أو شيء من الذكر كآية من القرآن أو نحو ذلك؟

فأجاب: لا بأس بذلك فهو جائز، بل قد صرح العلماء باستحبابه.

وبيان حكم هذه المسألة مداول عليه بالنصوص النبوية، وكلام محققى الأئمة. وهذا نصها:

قال البخاري في صحيحه: (باب النفث في الماء) ثم ساق حديث أبي قتادة أن النبي ﷺ قال: «**إذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاثاً ويتعوذ من شرها فإنها لا تضره**» وساق حديث عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد والمعوذتين جميعاً ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده.

وروى حديث أبي سعيد في الرقية بالفاتحة ـ ونص رواية مسلم: فجعل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقة ويتفل فبرأ الرجل، وذكر البخاري حديث عائشة أن النبي ﷺ كان يقول في الرقية: «**بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا؛ يشفى سقيمنا بإذن ربنا**».

وقال النووي: فيه استحباب النفث في الرقية، وقد أجمعوا على جوازه، واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

وقال البيضاوي: قد شهدت المباحث الطبية على أن للريق مدخلاً في النضج وتعديل المزاج، وتراب الوطن له تأثير في حفظ المزاج ودفع الضرر ـ إلى أن قال ـ ثم إن الرقى والعزائم لها آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول إلى كنهها.

وتكلم ابن القيم في (الهدى) في حكمة النفث وأسراره بكلام طويل قال في آخره: وبالجملة فنفس الراقي تقابل تلك النفوس الخبيثة وتزيد بكيفية نفسه وتستعين بالرقية والنفث على إزالة ذلك الأثر، واستعانته بنفثه كاستعانة تلك النفوس الرديئة بلسعها. وفي النفث سر آخر فإنه مما تستعين به الأرواح الطيبة والخبيثة ولهذا تفعله السحرة كما يفعله أهل الإيمان. أ.هـ.

وفي رواية مهنا عن أحمد: في الرجل يكتب القرآن في إناء ثم يسقيه المريض. قال: لا بأس به. وقال صالح: وبما اعتللت فيأخذ أبي ماء فيقرأ عليه ويقول لي اشرب منه واغسل وجهك ويديك.

وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله في زوال الإشكال الذي حصل لكم فيما يتعاطي في بلدكم من النفث في الإناء الذي فيه الماء ثم يسقاه المريض. وصلى الله على محمد.

[فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم]

حكم استخدام جني مسلم في معرفة المرض

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

هل للمعالج أن يستخدم جنياً مسلماً في معرفة إذا ما كان الشخص به مس أو غير ذلك؟

الجواب: لا أرى ذلك فإن المعتاد أن الجن إنما تخدم الإنس إذا أطاعوها ولابد أن تكون الطاعة مشتملة على فعل محرم أو اقتراف ذنب فإن الجن غالباً لا يتعرضون للإنس إلا إذا تعرضوا لهم أو كانوا من الشياطين، ثم إن بعض الإخوان الصالحين ذكروا أن الجن المسلمين قد يخاطبونهم ويجيبون على أسئلة يلقونها ولا نتهم بعض أولئك الإخوان بأنهم يعملون شركاً أو سحراً، فإذا ثبت هذا فلا مانع من سؤالهم ولا يلزم تصديقهم في كل ما يقولون، والله أعلم.

[الفتاوى الذهبية]

●✻●✻●✻●✻●✻●

حكم كتابة الرقية في اناء ويشربه المريض

وسئل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم ـ رحمه الله ـ:

هل يجوز أن يكتب للمريض بعض آيات قرانية في إناء يغسله ثم يشربه؟

فأجاب: لايظهر في جواز ذلك بأس، وقد ذكر ابن القيم رحمه الله أن جماعة من السلف رأوا أن يكتب للمريض الآيات من القرآن ثم يشربها، قال مجاهد: لابأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض ومثله عن أبي قلابة، ويذكر عن ابن عباس أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسرت عليها ولادتها أثر من القرآن ثم يغسل وتسقى. وبالله التوفيق.

[فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم]

حكم تكرار الرقية للشفاء

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

ما حكم الشرع فيمن كان يقرأ الرقى وهو حافظ لكتاب الله معروف بالتقى والصلاح، ولم يقرأ إلا بالقرآن أو ما جاء عن النبي ﷺ ويكرر بعض الرقى من السور والآيات أو ما ورد عن النبي ﷺ، فمثلاً يقرأ الفاتحة مائة مرة أو أكثر دون اعتقاده بأن العدد إذا قل أو كثر سيكون منه الشفاء، فما حكم هذا التكرار وهل هو بدعة أم لا؟

الجواب: أرى إنه لا مانع من التكرار سواء بعدد أو بدون إحصاء، وذلك لأن القرآن شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً فعليه استعمال القراءة بكتاب الله أو الدعاء بالأدعية النبوية ويكون ذلك علاجاً نافعاً بإذن الله مع إخلاص القارىء ومع استقامة المريض ومع استحضار معاني الآيات والأدعية التي يقرؤها ومع صلاح كل من الراقي والمرقي، والله الشافي.

[الفتاوي الذهبية في الرقى الشرعية]

●*●*●*●*●*●

هل يعالج المسلم نفسه بنفسه

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز:

هل يمكن للمسلم أن يعالج نفسه بنفسه بالقراءة والنفث في الماء؟

الجواب: كان النبي ﷺ إذا أحس بمرض ينفث في يديه (ثلاث مرات) بـ(قل هو الله أحد) و (المعوذتين)، ويمسح بهما في كل مرة ما استطاع من جسده عند النوم عليه الصلاة والسلام، بادئاً برأسه ووجهه وصدره، كما أخبرت بذلك عائشة رضي الله عنها في الحديث الصحيح، ورقاه

جبرائيل لما مرض في الماء بقوله: «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**» (ثلاث مرات)، وهذه الرقية مشروعة ونافعة.

وقد قرأ ﷺ في ماء لثابت بن قيس رضي الله عنه، وأمر بصبه عليه، كما روى ذلك أبو داود في الطب بإسناد حسن.. إلى غير هذا من أنواع الرقية التي وقعت في عهده عليه الصلاة والسلام، ومن ذلك أنه ﷺ رقى بعض المرضى بقوله: «**اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً**».

[مجموع فتاوي ومقالات متنوعة]

●*●*●*●*●*●

حكم الرقية على الجنب والحائض

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

هل تجوز القراءة والرقية الشرعية على المرأة المريضة بالمس والعين وغيره، وهي حائض، وعلى الرجل المريض وهو جنب؟

الجواب: يشترط لقارىء القرآن الطهارة من الحدث الأكبر، الذي يوجب الغسل، كالجنابة والحيض، وأما المريض فالأكمل أن يكون طاهراً أيضاً، لكن إذا مرضت الحائض وتضررت جازت القراءة عليها زمن الحيض للحاجة، سواء كان المرض بالمس أو السحر أو العين.

[الكنز الثمين]

●*●*●*●*●*●

القراءة على اكثر من مريض في مكان واحد

وسئل فضيلته أيضاً:

هناك بعض من يرقون بالرقى الشرعية يقومون بجمع من سيقرؤون عليهم في مكان واحد ويقرؤون عليهم بالمكرفون وذلك لكثرتهم، فما حكم القراءة عليهم مجتمعين؟ وما حكم استخدام المكرفون؟

الجواب: ذكر بعض القراء أن ذلك جرب فأفاد وحصل الشفاء لكثير من المصابين، وذلك أن سماع المصروع لتلك الآيات والأدعية والأوراد يؤثر في الجان الذي يلابسه فيحدث أنه يتضرر ويفارق الإنسي، أو أن هذا القرآن هو شفاء كما وصفه الله تعالى فيؤثر في السامع ولو لم يحصل من القارىء نفث على المريض، ومع ذلك فإن الرقية الشرعية هي أن الراقي يقرب من المريض ويقرأ عنده الآيات وينفث عليه ويمسح أثر الريق على جسده بيده، ويسمعه الآيات والأدعية حتى يتأثر بسماعها، فعلى هذا متى تيسر أن يرقي كل واحد منفرداً فهو أفضل وإن شق عليه فعل ما ذكر من القراءة قرأ في المكبر مع العلم بأن تأثيرها أقل من تأثير القراءة الفردية، والله أعلم.

[الفتاوى الذهبية]

●*●*●*●*●*●

حكم انفراد الراقي بعدد من النساء

وسئل فضيلته أيضاً:

هل يعتبر من الخلوة جمع النساء في مكان واحد للقراءة عليهن فإذا انصرعت المرأة حضر محرمها؟

الجواب: لا يعد خلوة وجود نساء مع رجل واحد للقراءة عليهن جميعاً

حيث إن الخلوة المحظورة كون المرأة وحدها مع رجل أجنبي لقوله ﷺ: «إلا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان»، ففي حال وجود مجموعة من النساء اثنتين فأكثر مع رجل من القراء الموثوقين من أهل الدين والإيمان والخير والصلاح والاستقامة لمعالجة صرع أو صرف أو عين أو مرض نفساني لا يكون ذلك محظوراً لكن يقتصر القارىء على الرقية وراء الستر ولا يمس شيئاً من بدن المرأة الأجنبية بدون حائل وحيث إن الأولياء حاضرون فيفضل حضور من يخاف على موليته من الإغماء ونحوه ليتولى مباشرة جسمها وتغطية بدنها، والله أعلم.

[الفتاوى الذهبية]

●*●*●*●*●*●

حكم عصب العينين عند رقية المرأة

وسئل فضيلته أيضاً:

نعرف رجلاً من أهل التقى والصلاح ليس متهماً في دينه وخلقه حافظاً لكتاب الله، يعالج الناس بالرقى الشرعية من الكتاب والسنة ويحضر إليه بعض المرضى من النساء والبعض منهن قد يكون بها مس أو جنون فتتكشف عورتها أثناء القراءة بغير إرادتها وقد ينتقل الألم إلى أماكن مختلفة في الجسم فيقوم الشيخ قبل القراءة بعصب عينيه حتى لا يرى شيئاً من عورة المرأة ويتابع الألم بالقراءة بوجود محرم للمرأة معها أثناء القراءة دون خلوة فما هو حكم الشرع في عمله هذا أفيدونا جزاكم الله خيراً.

الجواب: يحسن اختيار امرأة قارئة للنساء تعالج مثل هذه الحالات أو أن يتولى علاجها والرقية عليها أحد محارمها أهل التقى والصلاح من حملة القرآن الكريم فإن لم يوجد شيء من ذلك ففعل هذا الرجل الذي يعصب

عينيه جائز إذا أمن الفتنة ولم يمس شيئاً من بشرتها فإن لم يحصل هذا اقتصر على قراءته في ماء أو زيت وأعطاه لأهلها لتدهن به وتشرب منه ولعله يكفي لعلاجها، والله أعلم.

[الفتاوى الذهبية]

●*●*●*●*●*●

حكم قراءة الرقية على ماء زمزم

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

ما حكم القراءة على ماء زمزم من قبل أشخاص معينين لإعطائه شخصاً ما لتحقيق غرض منه أو لشفائه.

روي عن النبي ﷺ أنه شرب من ماء زمزم وأنه كان يحمله وأنه حث على الشرب منه وقال: «ماء زمزم لما شرب له» فعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ جاء إلى الساقية فاستسقى فقال العباس: يافضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها فقال: «اسقني» فقال: يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه، قال: «اسقني» فشرب ثم أتى زمزم وهم يستقون ويعملون فيه فقال: **«اعملوا فإنكم على عمل صالح»** ثم قال: **«لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل»** يعني على عاتقه وأشار إلى عاتقه. رواه البخاري.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفى به شفاك الله وإن شربته يشبعك أشبعك الله به، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزمة جبريل وسقيا إسماعيل»** رواه الدارقطني وأخرجه الحاكم.

وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر أن النبي ﷺ يحمله، رواه الترمذي، إلى غير ذلك من الأحاديث التي وردت في فضل ماء زمزم وخواصه.

وهذه الأحاديث وإن كان في بعضها مقال؛ إلا أن بعض العلماء صححها وعمل بها الصحابة واستمر العمل بمقتضاها إلى يومنا، ويؤيد ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ قال في زمزم: **إنها مباركة وإنها طعام طعم**» وزاد أبو داود بإسناد صحيح: «**وشفاء سقم**».

ولم يثبت عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في ماء زمزم لأحد من أصحابه ليشربه أو يتمسح به تحقيقاً لغرض أو رجاء الشفاء من مرض مع عظم بركته وعلو درجته وعميم نفعه وحرصه على الخير لأمته ومع كثرة تردده على زمزم قبل الهجرة وفي اعتماره مرات وحجه للبيت الحرام بعد الهجرة ولم يثبت أيضاً أنه أرشد أصحابه إلى القراءة عليه مع وجوب البلاغ عليه والبيان للأمة، فلو كان ذلك مشروعاً لفعله وبينه لأمته فإنه لا خير إلا دلهم عليه ولا شر إلا حذرهم منه.

ولكن لا مانع من القراءة فيه للاستشفاء به كغيره من المياه بل من باب أولى لما فيه من البركة والشفاء للأحاديث المذكورة.

[فتاوى العلاج بالقرآن والسنة]

●*●*●*●*●*●

حكم استخدام الألفاظ العامية في الرقية

وسئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

يوجد من يرقي بالرقى الشرعية من كبار السن من أهل الصلاح يستخدمون ألفاظاً عامية مثل:

١ ـ أنه ينفث على (مجامع العروق) ويقصد بذلك ملتقى العروق في العنق.

٢ ـ وأنه إذا زاد في القراءة على من به مس (يتفرقع) ويقصد بذلك أنه

يصرع ويتخبط بسبب مس الجن الذي به.
٣ ـ وأنه يقول عندما يطلب من الجني الخروج من الممسوس (من العظم إلى اللحم إلى الشحم إلى الجلد إلى الهواء).
فهل هذه الفاظ قادحة في الرقية والراقي؟
الجواب: متى كان هذا الراقي من أهل الصلاح وأهل المعرفة والتجربة؛ فإن تصرفه جائز حيث إنه لا محذور في هذه الألفاظ ولا في هذا العمل فربما يكون الجان يتأثر بالنفث عليه في مجامع العروق أكثر، لأنه يلابس الإنسي ويتغلب على روحه، أما كلمة يتفرقع فلعلهم يخاطبون الجني بهذه الكلمة فتؤثر فيهم، وهكذا قولهم: من العظم إلى اللحم إلخ، المعنى اخرج من هذا إلى الآخر، وأرى أن هذه الألفاظ ولو كانت عامية لا تؤثر في الرقية، ومع ذلك فالأولى استعمال الأدعية الواردة والأذكار المأثورة، والله أعلم.
[الفتاوى الذهبية]

●*●*●*●*●*●

حكم القراءة على خزانات المياه

وسئل فضيلته أيضاً:

هناك بعض من يرقي بالرقى الشرعية يقومون بالقراءة لمرة واحدة والنفث على عدة أوعية وجوالين للمياه أو الزيت والبعض منهم يقرأ على خزان مياه المنزل أو ما يسمى بالوايت ويقدمه للمرضى بعد ذلك فهل هذا العمل جائز شرعاً وما مدى تأثيره؟
الجواب: لا صحة لهذا العمل ولا يقرون على مثل هذا العمل، ولا تفيد هذه الرقية عادة إلا أن تكون قليلة كإناء أو اثنين يقرأ الآية ثم ينفث في هذا ثم هذا ويقرأ الآية الأخرى وينفث في هذا ثم هذا.

فأما قراءته في عدة جوالين أو أوعية فلا أظنه يفيد، وبطريق الأولى قراءته في خزان الماء أو الوايت، والغالب أن هؤلاء قصدهم كسب المال والاحتيال على تحصيله بهذه الظواهر وهو محرم عليهم، والله أعلم.

[الفتاوى الذهبية]

●*●*●*●*●*●*●

حكم رقية المريض بالأجرة

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

هل تجوز قراءة القرآن لمريض، لوجه الله تعالى أو بأجرة؟

الجواب: إذا كان المقصود أن يرقى المريض بالقرآن فذلك جائز، بل مستحب، لقول النبي ﷺ: «**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه**» ولفعله ذلك وأصحابه رضي الله عنهم، والأولى أن يكون بغير أجرة، وإن كان بأجرة جاز لثبوت السنة بجواز ذلك، وإن كان المقصود أن يجعل ثوابه للمريض، فذلك لا ينبغي فعله لعدم وروده في الشرع المطهر، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «**من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد**» متفق على صحته. وبالله التوفيق.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٤٠٨٦]

●*●*●*●*●*●

حكم من يعالج بالقرآن وهو ليس من أهل العلم

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

لقد دار جدل حول من يقرؤون القرآن ليرقوا به الناس فقال البعض لا يجوز لأحد أن يرقي بالقرآن لجمهور الناس إلا أن يكون من أهل العلم

الشرعي، وقال البعض الآخر: إنه يكفي أن يكون من حفظة كتاب الله سليم المعتقد من أهل الصلاح والتقوى. أرجو بيان الصواب في هذه المسألة والحكم الشرعي في ذلك؟

الجواب: الذي أرى أنه لا يشترط أن يكون من أهل العلم إذا كان حافظاً لكتاب الله معروفاً بالتقى والصلاح ولم يقرأ إلا بالقرآن أو ما جاء عن النبي ﷺ فلا بأس، وليس من شرط أن يكون عالماً، وبعض العلماء يكون عالماً لكن في القراءة يكون أقل من بعض الآخرين أي من بعض الناس.

[فتاوى العلاج بالقرآن والسنة]

●*●*●*●*●*●

حكم تعطيل الدعوة من أجل علاج الممسوسين

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

نحن في حاجة إلى الدعوة ومع ذلك فإن أحدنا انشغل بعلاج الممسوسين بالجن، هل يجوز تعطيل الدعوة لهذا العمل، وكيف يكون علاج الممسوس، وهل يشترط أخذ مال، وإلا فلا يعالج؟

الجواب: الدعوة إلى الله عز وجل فرض كفاية إذا قام بها من يكفي سقطت عن الباقين، فإن تعينت على الشخص بحيث لا يقوم غيره مقامه، فإنها مقدمة على القراءة على من به مس من الجن، وذلك لأن مصلحة الدعوة مصلحة متيقنة، ومصلحة القراءة على من به مس من الجن مصلحة غير متيقنة، وكم من إنسان قرىء عليه ولم يستفد شيئاً، فينظر إذا كانت الدعوة متعينة على هذا الرجل، لايقوم غيره مقامه فيها، فإنه يجب عليه أن يدعو ولو ترك القراءة على من به مس من الجن، أما إذا كانت فرض كفاية، فينظر الى الاصلح، وإذا أمكن أن يجمع بينهما، وهو الظاهر أنه

يمكن الجمع بينهما، يخصص لهذا يوماً ولهذا يوماً أو أياماً حسب الأهمية، ويحصل منه الإحسان إلى إخوانه الذين أصيبوا بهذه المصيبة، ومع ذلك يستمر في الدعوة إلى الله ـ عز وجل ـ فإن حصل الجمع بينهما ما أمكن فهو الأولى.

أما العلاج الصحيح للممسوس بالجن فإنه يختلف من حال إلى حال لكن أحسن ما يكون أن يقرأ عليه القرآن؛ مثل قوله تعالى: ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾﴾ لأن هذا تحدّ لهم أنهم لا يستطيعون الفرار من الله عز وجل. وكذلك اقرأ عليهم المعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي.

وكذلك تكلم عليه بالموعظة كما كان يفعل شيخ الإسلام، يقول: هذا حرام عليكم أن تؤذوا المسلمين أو تضربوهم أو ما أشبه ذلك.

أما أخذُ المال فإذا لم يأخذ مالاً فهو أفضل، وإن أخذ بدون شرط فلا بأس، وأن كان هؤلاء الذين قرأ عليهم قد تركوا ما يجب عليهم للقارىء. وأبى أن يقرأ إلا بعوض فلا بأس كما فعل أهل السرية الذين بعثهم النبي عليه الصلاة والسلام فنزلوا على قوم فلم يضيفوهم، فأرسل الله تعالى على سيدهم عقرباً فلدغته، فطلبوا من يقرأ فقالوا: لعل هؤلاء القوم الذين نزلوا بكم يقرءون، فأتوا إليهم فقالوا: لا نقرأ عليه إلا بكذا وكذا ـ بقطيع من الغنم ، وأجاز هذا النبي ﷺ.

[لقاء الباب المفتوح ٤٤]

●❊●❊●❊●❊●❊●

حكم تعهد الجن بعدم التعرض للقارىء عليه

سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز:

ما حكم الدين في الذين يقرأون على الناس بآيات الله الكريمة وبعضهم يحضرون ويشهدون الجن ويتعهدونهم بعدم التعرض للشخص الذي يقرأ عليه هؤلاء؟

الجواب: رقية المسلم أخاه بقراءة القرآن عليه مشروعة. وقد أذن النبي ﷺ في الرقية ما لم تكن شركاً. أما من يستخدم الجن ويشهدهم وياخذ عليهم العهد ألا يمسوا هذا الشخص الذي قرىء عليه القرآن ولا يتعرضوا له بسوء فلا يجوز.

[فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٧٨٠٤]

●✻●✻●✻●✻●✻●

طلب الأجرة على الرقية دليل على ضعف التوحيد

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

هل يجوز لمن هو من أهل التقوى والصلاح وليس متهماً في دينه وخلقه أن يأخذ أجرة على الرقى الشرعية من الكتاب والسنة مع عدم طلبه أو اشتراطه أي أجر وإنما يعطيه المريض أي مبلغ كان برضاً منه علماً بأنه ليس همه جمع المال والأجرة وإنما يستعين به على نفقته وفعل الخيرات فما حكم أخذه لهذا المال؟ ومالدليل؟ وإن كان الحكم جائزاً فهل ينقص ذلك من قدر آخذ المال في حال اشتراطه أو عدمه؟

الجواب: وأما كونك تطلب غيرك فإن ذلك دليل على ضعف التوحيد ودليل على أنك ما وثقت بالتوكل على الله، فالراقي يجوز أن يرقي غيره، ولكن يكره له أن يطلب ممن يرقيه.

[الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

ازعاج الجن للمعالج عن طريق الهاتف

سئل فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين:

يذكر أحد القراء أنه بعد معالجته لإحدى حالات المس وخروج الجني من جسد الإنسي، اتصل به مساء ذلك اليوم نفس الجني الذي أخرجه بقصد إزعاجه، فهل هذا الأمر ممكن؟

الجواب: نعم يمكن فإن الجن لهم تسلط على الإنس ومتى تمكنوا من الإزعاج فعلوه، ويكثر تأثر الذين يعالجون الجن بتهديدهم وإضرارهم أو إضرار أقاربهم لكن متى تحصنوا بالقرآن والأوراد والأدعية والعلاجات الواقية لم يقدروا عليهم ولم يضروهم بإذن الله، وهناك أدعية معروفة تحصن من شرهم كما يعرف ذلك من يشتغل بالرقية وعلاج المس. والله أعلم.

[الفتاوي الذهبية في الرقى الشرعية]




الفصل الثامن
الرقية الشرعية
والادعية الصحيحة
من الكتاب والسُنة

الرقيــة الشــــرعية

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

* ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾.

* ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾.

* ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝٤٨﴾.

* ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣﴾.

* ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ۝١٣٦﴾.

* ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٥٥﴾.

* ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا

يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾.

* ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾.

* ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾ ﴾.

* ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾ ﴾.

* ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾.

* ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾.

* ﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴾.

* ﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

* ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَـَٔايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾

ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾.

* ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾﴾.

* ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ﴾.

* ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾.

* ﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾.

* ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾﴾.

* ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾﴾.

* ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾.

* ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾.

* ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾ .

* ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾﴾ .

* ﴿حم ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾ .

* ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ .

* ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾﴾ .

* ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾﴾ (ثلاثا) .

* ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ (ثلاثا) .

* ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ (ثلاثا) .

الأذكار والأدعية التي ينبغي للعبد أن لا يخل بها لشدة الحاجة إليها، وعظم الانتفاع في الآجل والعاجل بها

* اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يَفْرُط عليّ أحد منهم، أو أن يطغى عليّ، عز وجل ثناؤك ولا إله غيرك ولا إله إلا أنت.

* أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

* لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم.

* يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.

* الله الله ربي لا أشرك به شيئاً.

* لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

* اللهم إني عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت له نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي.

* رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون.

* أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.

* اللهم أكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك.

* اللهم رب الناس أذهب البأس، وأشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً.
* ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الإرض، أغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزل رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع.
* اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها.
* يا أرض ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما يدب عليك، وأعوذ بالله من أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد.
* سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنه عرشه، سبحان الله مداد كلماته.
* سبحان الله عدد ما خلق في السماء، سبحان الله عدد ما خلق في الأرض، سبحان عدد مابين ذلك، سبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، ولا له إلا الله مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك.
* سبحان الله الملك القدوس، رب الملائكة والروح، جللت السموات والأرض بالعزة والجبروت.
* سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا فأفضل علينا عائذاً بالله من النار.
* اللهم إني اسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم.

* رب أعني ولا تعن عليَّ، وانصرني ولا تنصر عليَّ، وامكر لي ولا تمكر عليَّ، وانصرني على من بغى عليَّ، رب اجعلني لك شكارا، لك ذكارا، لك رهاباً، لك مخبتاً، إليك أوّاهاً منيباً، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي.

* اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبه الرجال.

* اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، زكها أنت خير من زكاها، إنك وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، وعلم لا ينفع، ودعوة لايستجاب لها.

* اللهم إني أعوذ من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم.

* اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، ومن فجاءة نقمتك ومن جميع سخطك.

* اللهم إنك عفوّ تحب العفو فاعف عني.

* اللهم اهدني وارزقني وعافني وارحمني.

* اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام يا حي ياقيوم.

* اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، واستغفرك لما تعلم، أنك أنت علام الغيوب.

* اللهم ألهمني رشدي، وقني شر نفسي، واعزم لي على ارشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما تعمدت، ما علمت وما جهلت.

* اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فارحمني رحمة تغنني بها عن رحمة من سواك.

* اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق إيماني وارفع درجتي وتقبل الخير وخواتمه وأوله وآخره وظاهره وباطنه، والدرجات العلى من الجنة آمين.

* اللهم إني أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل، وخير ما بطن وخير ما ظهر.

* اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري، وتصلح أمري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور لي قلبي وتغفر لي ذنبي.

* اللهم أني أسألك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي وأهلي، وفي محياي وفي مماتي، وفي عملي، وتقبل حسناتي. وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين.

* اللهم إني أسألك الطيبات وفعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تتوب عليَّ وتغفر لي وترحمني. وإذا أردت في خلقك فتنة فنجني إليك منها غير مفتون. اللهم وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يبلغني إلأى حبك.

* اللهم متعني بما رزقتني، وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير.

* اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علماً ينفعني.
* اللهم أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم نقَّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم باعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب.
* اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق، أحييني ما علمت الحياة خيراً لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك نعيماً لاينفذ، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لاينفذ، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، وأسألك الشوق إلى لقائك، من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداه مهتدين.
* يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، والميزان بيد الرحمن عز وجل يرفع أقواماً ويخفض آخرين إلى يوم القيامة.
* اللهم صلى على محمد النبي وأزواجه وأمهات المؤمنين وذريته وآل بيته كما صليت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد.

ايهاالقارىء الكريم:

يقول الامام الخطابي: كل من عثر منه على حرف أو معنى يجب تغييره فنحن نناشده الله في إصلاحه وأداء حق النصيحة فيه فإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ إلا أن يعصمه الله بتوفيقه أ.هـ

لذا نرجو منك ايها القارىء ان تكون المساعد بعد الله لنا في امدادنا

بأي خطأ أو ملحوظة أو فتوى ترغب في انضمامها لهذا المجموع.

* اللهم أني أسألك أن تتقبل مني عملي هذا وتجعله في ميزان حسناتي وأن تغفر لي ولوالدي ولكل من ساهم في طبع ونشر هذا الكتاب.

وآخر دعونا أن الحمد لله رب العاملين

الرياض ١١٤٤٢
ص. ب: ٦٣٧٣
المملكة العربية السعودية

المصادر والمراجع

١ ـ فتاوي اللجنة الدائمة الصادرة عن رئاسة البحوث العلمية والإفتاء جمع الشيخ احمد بن عبد الله الدويش.
٢ ـ مجموع فتاوي ومقالات متنوعة للشيخ ابن باز ـ جمع واشراف د. محمد بن سعد الشويعر. طبعة دار أولي النهي ، الرياض.
٣ ـ مجموع فتاوي ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان ـ دار الثريا ـ الرياض.
٤ ـ مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن الرئاسة العامة للدعوة والارشاد . بالرياض.
٥ ـ فتاوي منار الإسلام للشيخ ابن عثيمين ـ اعداد د. عبد الله بن محمد الطيار ـ دار الوطن ، الرياض.
٦ ـ الكنز الثمين من فتاوي الشيخ ابن جبرين ـ جمع وترتيب أبو أنس على بن حسين أبو لوز.
٧ ـ فتاوي إسلامية ١/ ٤ جمع محمد عبد العزيز المسند ـ دار الوطن ـ الرياض.
٨ ـ الباب المفتوح للشيخ ابن عثيمين ـ اعداد د. عبد الله بن محمد الطيار ـ دار الوطن ، الرياض.
٩ ـ اللقاء الشهري للشيخ ابن عثيمين ـ اعداد د. عبد الله بن محمد الطيار ـ دار الوطن ـ الرياض.
١٠ـ فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين. د. عبد الله بن محمد الطيار وسامي بن سليمان المبارك. الطبعة الأولى ـ دار الوطن ـ

الرياض.
١١ـ كتاب الدعوة ج١ ، ج٢ من فتاوي سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز
١٢ـ كتاب الدعوة ج١ ، ج٢ من فتاوي فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين.
١٣ـ مجموع فتاوي ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ جمع الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن قاسم.
١٤ـ كلمات متنوعة في أبواب متفرقة ـ محمد بن إبراهيم الحمد ـ دار القاسم ـ الرياض.
١٥ـ العلاج الثمين والتحذير من السحرة والمشعوذين ـ مهنا اللحياني ـ الطبعة الأولى ـ دار الوطن/ الرياض.
١٦ـ المنتقى من فتاوي الشيخ صالح الفوزان ـ جمع عادل الفريدان.
١٧ـ فتاوي نور على الدرب للشيخ صالح الفوزان ـ اعداد. فايز موسى أبو شيخة.
١٨ـ سلاح اليقظان من مكائد الشيطان ـ الشيخ عبد العزيز السلمان.
١٩ـ الفتاوي الذهبية في الرقى الشرعية ـ اعداد خالد بن عبد الرحمن ـ دار الوطن ـ الرياض.
٢٠ـ فتاوي العلاج بالقرآن والسنة.
٢١ـ وقاية الإنسان من الجن والشيطان ـ وحيد عبد السلام بالي.
٢٢ـ فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس ـ اعداد ماهر آل مبارك
٢٣ـ مجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية ـ جمع الشيخ عبد الرحمن بن قاسم.
٢٤ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني تحقيق محب الدين الخطيب ـ طبعة دار الريان ـ القاهرة.

٢٥- السراج الوهاج للمعتمر والحاج لفضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين - اعداد على بن حسين ابو لوز - الطبعة الاولى - دار الوطن - الرياض.

٢٦- دليل المعالجين بالقرآن والسنة - رياض سماحة.

٢٧- الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار، وحيد عبد السلام بالي، مكتبة الصحابة، جدة.

٢٨- العلاج الرباني للسحر والمس الشيطاني، مجدي محمد الشهاوي، مكتبة القرآن، القاهرة.

٢٩- الرقية من الجان ومن عين الإنسان، عادل محي الدين نصار، دار الوطن - الرياض.

٣٠- رسالة في حكم السحر والكهانة - سماحة الشيخ ابن باز - الناشر دار القاسم - الرياض.

الفهرس

الفصل السادس: فتاوي واحكام في تعليق التمائم والاحجبة على المرضى:



